وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.

العنوان

الحياة اليومية في ماضي الأشخاص المسنين بمدينة الأغواط

دراسة لمحادثات عينة من الشيوخ والعجائز من خلال القصص القديمة ، بمدينة الأغواط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع.

التخصص : علم إجتماع الإتصال

اعداد الطالبة:
- مسعودة حسان
- فاطنة قادري

اشراف الدكتور:
- الزبير بن عون

العام الجامعي : 2020 - 2021

بسم الله الرحمان الرحيم

والصلاة والسلام

على أشرف المرسلين

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شكر وعرفان

بعد الصلاة والسلام على أشرف المرسلين
محمد صلى الله عليه وسلم
بداية إن الشكر والحمد والثناء لله عز وجل
الذي وفقنا إلى ما وصلنا إليه اليوم.
مهما وجَهْنا من عبارات الشكر والتقدير فإنها من المستحيل أن
تفيَ الأستاذ حقه لهذا نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى
الأستاذ المشرف الزبير بن عون
الذي كان معنا طيلة إنجاز هذا البحث وصبره علينا.
دون أن ننسى كل من أنار لنا درب المعرفة والعلم
ومد لنا يد العون من قريب أو من بعيد

إهداء

إلى الذين اشترط الله مرضاه برضاهما
و أودع الرحمة و الحل فيهما
والدتي أطال الله في عمرها
والدي رحمه الله
إلى أجمل هدية قدماها لي إخوتي الأعزاء
إلى الأهل و الأقارب
إلى صديقتي و أختي قادري فاطنة التي كانت
معي طيلة إعداد المذكرة
إلى كل الصديقات و الزملاء
إليهم جميعا اهدي هذا الجهد المتواضع

مسعودة

إهداء

إلى الذين اشترط الله مرضاه برضاهما
و أودع الرحمة و الحل فيهما
والدتي أطال الله في عمرها
والدي رحمه الله
إلى أجمل هدية قدماها لي إخوتي الأعزاء
إلى الأهل و الأقارب
إلى صديقتي و أختي حسان مسعودة التي كانت
معي طيلة إعداد المذكرة
إلى كل الصديقات و الزملاء
إليهم جميعا اهدي هذا الجهد المتواضع

فاطنة

ملخص

- الملخص باللغة العربية:

استطعنا ان نقوم بعملية اتصال بين الحاضر الماضي, و ذلك عبر تسليط الضوء على الحياة اليومية التي يعيشها الإنسان بكل مراحله و خاصة مرحلة المسنين, التي قد تختلف من جيل لآخر المأخوذة من التراث الشعبي و التي نستنتجها من القصص الشعبية القديمة .

فالبحث في موضوع الشيخوخة و ماضيها و مقارنته بحاضرها , لمن المواضيع التي لم يبحث فيها من قبل على حد علمنا بالشكل الذي جاءت عليه مذكرتنا , ذلك أن البحث في ماضي الأشخاص المسنين من شأنه أن يفيد في معرفة طبيعة حياتهم اليومية من خلال القصص و الحكايات التي يقصونها على أقاربهم . لذلك قمنا بالبحث و استطعنا التعرف على مظاهر وتجليات الحياة اليومية في ماضي الأشخاص المسنين في مدينة الاغواط, ولا سيما من حيث تفاعلاتهم وعلاقاتهم وأشغالهم اليومية التي كانوا يقومون بها في الماضي و حتى من لباسهم وطعامهم وشرابهم, وأيضا عن وسطهم المعيشي والظروف المعيشية التي مرو بها, فكانت هناك فروق بين الحياة اليومية للشيوخ و العجائز في الحاضر و الماضي تمثلت في العادات و التقاليد و القيم و مواقف اجتماعية التي مرو بها في الماضي والحنين الى حياتهم التي كانت أحسن من الحاضر والبعض الأخر نفى ذلك بان الحياة التكنولوجية أحسن , وعليه فقد لجئنا إلى استخدام المنهج الوصفي , بمعنى وصف ماضي الأشخاص المسنين و حياتهم اليومية في الماضي و ذلك من خلال ما قصه علينا المسنين من قصص و حكايات. كما اعتمدنا في بحثنا عن تقنيات و أدوات منها المقابلة كتقنية و أداة أساسية للتأقلم مع الميدان, وعلى الملاحظة أيضا كأداة مهمة في الدراسة الاستطلاعية لتحديد مجتمع البحث بدقة لتعزيز المعلومات, و أيضا التسجيل الذي هو مقترن بالمقابلة لحفظ المعلومات التي تحصلنا عليها , و في الأخير استنتجنا من بحثنا أن المسنين بعضهم يحن إلى الماضي والحياة القديمة والبعض الآخر تعجبه الحياة المطورة .

- الكلمات المفتاحية:

الحياة اليومية , المسنين , التراث الشعبي , الحكايات الشعبية.

The summary is in English :

We were able to make a process of communication between the present and the past ,by shedding light on the daily life that a person lives in all its stages , especially the elderly stage , which may differ from one generation to another , taken from the folklore and that we deduce from ancient folk stories .
Researching the subject of aging and its past and comparing it with its present is one of the topics that have not been discussed before , as far as we know , in the form in which our memorandum came , because researching the past of elderly people would be useful in knowing the nature of their daily lives through the stories and tales they tell . on their relatives . therefore , we did research and were able to identify the manifestations of daily life in the past of elderly people in the city of laghouat , especially in terms of their interactions , relationships and daily chores that they used to do in the past , and even their clothing , food and drink , and also about their living environment and the living conditions they went through , there were differences between the daily of the elderly in the present and the past , which were represented in the customs , traditions , values and social situations that they experienced in the past and the nostalgia for their lives that were better than the present . we resorted to using the descriptive approach, meaning describing the past of elderly told us of stories and tales . we also relied In our search for techniques and tools , including the interview as a technique and a basic tools for adapting to the field , and also on observation as an important tool in the exploratory study to accurately determine the research community to enhance information , as well as the recording that is associated with the interview to save the information we obtained , and in the end we concluded from our research that some of the elderly are nostalgic for the past and the old life , and some of them like the advanced life .

Key words :

Communication , daily life, the elderly , folklore , ancient folk stories.

الفهرس

- شكر وعرفان.	
- إهداء.	
- ملخص باللغة العربية والإنجليزية.	أ
- مقدمة.	05
الفصل الأول : الإطار المنهجي	
1- الإشكالية.	07
2- التساؤلات.	08
3- أسباب اختيار الموضوع.	08
4- أهمية البحث.	08
5- أهداف البحث.	09
6- المفاهيم الأساسية.	09
7- الإجراءات المنهجية.	11
8- الدراسات السابقة.	14
9- المقاربة النظرية.	19
الفصل الثاني : المسنين والحياة اليومية	
- تمهيد.	24
أولا : ماهية الشيخوخة	25
1- تعريف المسن (لغة , اصطلاحا).	25
2- خصائص مرحلة الشيخوخة .	25
3- أعراض كبر السن	26
4- احتياجات المسنين .	27
5- النظريات الاجتماعية التي عالجت موضوع الشيخوخة .	29
6- المسنين في الجزائر .	33
ثانيا: الحياة اليومية لدى المسنين	34
1- معنى الحياة اليومية.	34
2- الحياة اليومية لكبار السن في الجزائر .	35
3- مكانة المسن في الأسرة الجزائرية .	36

- خلاصة.	37
الفصل الثالث : التراث والحكاية الشعبية.	
- تمهيد.	40
اولا : التراث الشعبي	41
1- تعريف التراث الشعبي.	41
2- اشكال التراث الشعبي.	41
3- اهمية التراث الشعبي.	42
4- خصائص التراث الشعبي .	43
ثانيا : الحكاية الشعبية.	45
1- تعريف الحكاية الشعبية .	45
2- انواع الحكاية الشعبية.	46
- خلاصة.	48
الفصل الرابع : الإطار الميداني	
- تمهيد.	50
1- عرض وتحليل المحادثة الأولى.	51
2- عرض وتحليل المحادثة الثانية.	54
3- عرض وتحليل المحادثة الثالثة.	57
4- عرض وتحليل المحادثة الرابعة.	61
5- عرض وتحليل المحادثة الخامسة.	65
6- عرض وتحليل المحادثة السادسة.	68
7- عرض وتحليل المحادثة السابعة.	71
8- عرض وتحليل المحادثة الثامنة.	74
9- عرض وتحليل المحادثة التاسعة.	77
10- عرض وتحليل المحادثة العاشرة.	80
خلاصة وإستنتاجات عامة.	
- النتائج.	84
- الاستنتاج العام.	88
- خاتمة.	91
- قائمة المراجع.	93
- الملاحق.	ج

- مقدمة:

إن الشيخوخة هي عملية تشترك فيها بدرجات متفاوتة، وهي تتضمن التفاعل المستمر للعديد من المتغيرات الفيزيولوجية والاجتماعية والفكرية والوجدانية، إنها عملية تستوجب من الأفراد تأمل سلسلة من المراحل الانتقالية خلال تقدمهم في الحياة، وعبور إحدى هذه المراحل الخاصة بعملية النمو معناه الانتقال إلى مرحلة جديدة من مراحل الحياة والنتيجة الرئيسية لذلك هو أن كبر السن بمثابة عملية مستمرة ويترتب على ذلك الحلول الملائمة التي لا بد من تقديمها من خلال البحوث والدراسات للإحاطة بهذه الظاهرة الاجتماعية.

عاش المسنين أجيال عمرية عديدة، أخذوا خبراتهم في الحياة، تعلموا وعلموا، ومرو على ظروف اجتماعية واقتصادية، قاموا بعقد علاقات اجتماعية في مجالاتهم التي يعيشون فيها، سايروا مجتمعاتهم والعادات، التقاليد، القيم والاعراف الاجتماعية التي تعارف عنها مجتمعهم، شهدوا فترات اجتماعية واقتصادي وسياسية من شأنها أن أثرت في حياتهم اليومية. هذه الحياة التي وددنا البحث فيها وعنها من خلال دراستنا التي نهدف من خلالها الى التعرف عن الحياة اليومية للأشخاص المسنين، وذلك من خلال القصص والحكايات التي يحكيها لنا المسنين، والتي تشكل خبراتهم وممارساتهم في الحياة الاجتماعية بالماضي القديم والحديث.

وللبحث في هذا الموضوع حاولنا أن ندرسه دراسة نظرية وميدانية من خلال اتباع الخطة التالية:

- الفصل الاول: تطرقنا فيه الى عرض مشكلة البحث، التساؤلات، أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية البحث، المفاهيم الأساسية للبحث، الاجراءات المنهجية، الدراسات السابقة، المقاربة النظرية.

- الفصل الثاني والمتعلقة بمفهوم الشيخوخة ، حيث تعرضنا فيه الى تعريف المُسن، واحتياجاته، خصائص مرحلة الشيخوخة والنظريات الاجتماعية التي عالجت موضوع، واقع المسنين في الجزائر، والحياة اليومية لدى المسنين الحاجة اليومية لكبار السن في الجزائر، ومكانة المسن في الأسرة الجزائرية .

- الفصل الثالث: إقتصر هذا الفصل على عرض مفهوم التراث الشعبي، بعيث عرضنا تعريف التراث الشعبي، اشكاله، اهميته وخصائصه، ثم عرجنا على الحديث عن الحكاية الشعبية، من حيث تعريفها وطرح انواعها.

- الفصل الرابع: وهو الدراسة الميدانية والتي قمنا فيها بعرض وتحليل المقابلات التي قمنا بها مع الشيوخ والعجائز بمدينة الأغواط.

- الإستنتاج العام: وفي هذا العنصر قمنا بعرض نتائج البحث، والإستنتاجات العامة والخاتمة.

الفصل الأول
الإطار المنهجي

1- الاشكالية :

يمر الانسان في مسار حياته بعدة مراحل في نموه من الطفولة الى المراهقة الى الشباب ثم الكهولة فالشيخوخة ولكل مرحلة متغيراتها وطبعا احتياجاتها. فأحوال الشيخوخة داخل المجتمع الواحد تختلف عبر الازمان كما تختلف بين المجتمعات الصناعية والمجتمعات النامية, كما ان العوامل العقائدية والاخلاقية لها تأثيرات كذلك، ونظرا لتعدد العوامل المؤثرة فان فئة المسنين ستواجه الكثير من المشاكل كونها يراها البعض تشكل عبئا على المجتمع بسبب محدودية قدراتها الجسدية وهشاشتها النفسية والصحية، فكثيرا ما ترافق المسن المصاعب تصاحب تقدمه في العمر كالمشاكل اقتصادية واجتماعية كل حسب واقعه المعيشي. واذا كانت المجتمعات الحديثة قد اهملت في فترة ما ادوار المسننين في العمل والانتاج فان المجتمعات البسيطة والقروية مازالت تعطي للمسنين ادوارا اجتماعية تتناسب مع مكانتهم فالتاريخ يحدثنا ان المسنين في مصر والصين في العصور القديمة كانوا محل احترام وتقدير، وكانت المجتمعات الصغيرة التي يعيشون فيها تلجا اليهم لفض مشاكلهم ولاستشارتهم في امورهم سواء كانت هذه المجتمعات عائلية ام على مستوى القرية، وكثيرا ما نقرا عن مجلس العقلاء في هذه القرى هذا فضلا عما ذكره التاريخ عن الحكماء والشيوخ الذين كان يلجا اليهم الملوك والزعماء لاستجلاء رايهم فيما يصادفونه من مشاكل الحكم والدولة، اي ان حكمة الشيوخ كانت مصدر احترام لهم على مدى الاجيال السابقة وهي حقائق لا يمكن انكارها؛ ومن جهة اخرى ليست مجرد عملية بيولوجية بحيث تظهر اثارها في التغيرات النفسية والفيزيولوجية التي تطرا على الفرد حين يصل الى تلك السن المتقدمة. [1]

المسنون في الجزائر كغيرهم من الأشخاص المسنين في دول العالم لهم ممارسات وخبرات ماضية بحكم أنهم عاصروا العديد من الأجيال العمرية، كما يكتسبون حكماً ومواعظ علمتها لهم الحياة التي عاشوا فيها من قبل، ويعيشون فيها حالياً. كما أن المسنين بالجزائر بصفة عامة وبمدينة الأغواط بصفة خاصة عاشوا في ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة زمن الاستعمار الفرنسي وبعده الى غاية تسعينيات القرن العشرين، وعليه كانوا يتأقلمون مع كل الظروف التي كانوا يعيشون في كنفها، هذه الظروف المعيشية التي كانوا يتعايشونها لحظة بلحظة، وشكلت لهم حياتهم اليومية، والمتمثلة في الممارسات والأشغال والتفاعلات والعلاقات و السلوكات والأفعال التي يقومون بها. وعليه جاءت دراستنا لتجيب عن مجموعة من التساؤلات نوردها فيما يلي:

ما هي طبيعة وأشكال الحياة اليومية في ماضي الأشخاص المسنين بمدينة الأغواط ؟

[1]- محمد نبيل عبد الحميد,**العلاقات الاسرية للمسنين وتوافقهم النفسي** ,الدار الفنية للنشر و التوزيع ,الاسكندرية ، ب.ت، ,ص5.

2- التساؤلات الجزئية:

تفرع عن التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الجزئية نوردها فيما يلي :

- ما هي مظاهر وتجليات الحياة اليومية في ماضي الأشخاص المسنين بمدينة الأغواط ؟
- كيف كان يعيش الشيوخ والعجائز؟ وكيف كانت تتم تفاعلاتهم، علاقاتهم وأشغالهم اليومية ؟
- ماذا كانوا يرتدون من ملابس ؟ وماذا كانوا يأكلون ؟ وكيف كانت أنماطهم الغذائية ؟
- كيف كانت ظروفهم المعيشية من الناحية الاجتماعية، والاقتصادية في الأزمنة التي عاصروها ؟
- ما طبيعة وسطهم المعيشي التي عاشوه ؟ وما هي الفروقات بين معيشتكم في الماضي والحاضر ؟
- ماهي الأحداث والمواقف الاجتماعية التي مرو بها في ماضيهم القديم والحديث ؟
- ماهي العادات، التقاليد، القيم والمعايير، التي كان الشيوخ والعجائز متعارفين عليها ؟
- لماذا يحن الشيوخ والعجائز للماضي ؟
- ما هي الفروقات بين الحياة اليومية التي عاشوا في الماضي وبين حياتهم اليومية التي يعايشونها في الوقت الحاضر ؟

3- اسباب اختيار الموضوع:

اختيار اي موضوع للدراسة يكون هناك اسباب وراء ذلك تدفع باحث الشعور بالفضول والاهتمام اتجاه موضوع محدد دون غيره من المواضيع وفي هذا الصدد نبرز اسباب اختيارنا للموضوع :

إن اختيارنا لموضوع البحث لم يأتي بمحض الصدفة وإنما جاء بناءاً على ملاحظات علمية وممارسات و معايشات عايشناها مع آبائنا وأمهاتنا، بحيث أن ملاحظاتنا أفضت الى أن جُل إن لم نقل كل الاشخاص المسنين بمدينة الأغواط على الخصوص والجزائر على العموم يحنون للماضي، ولا يفتأ أحدهم إلا ويحدثك عن ماضيه وحاله كيف كان وكيف أصبح، حيث تجده يحن للماضي الذي عاصره وحياته اليومية التي عاشها، ومجتمع الذي كان يحيا فيه. ثم إن الحديث اليومي للشيوخ والعجائز عبارة عن قصص وحكايات قديمة تروي ظروفهم التي عاشوها من قبل في زمن الاستعمار الفرنسي وبعده. وعليه أردنا البحث في هذه المحادثات والغاية أن نتعرف عن الحياة اليومية في ماضي الأشخاص المسنن بمدينة الأغواط.

4- أهمية البحث:

يكتسي بحثنا اهمية بالغة على المستوى النظري والعملي، فأما الأول والمتمثل في أن البحث في موضوع الشيخوخة وماضيها ومقارنته بحاضرها لهي من المواضيع التي لم يبحث فيها من قبل على حد علمنا بالشكل الذي جاءت عليه مذكرتنا، ذلك أن البحث في ماضي الأشخاص المسنين من شانه أن يفيد في معرفة طبيعة حياتهم اليومية من خلال القصص والحكايات التي يقصونها على أبنائهم وأصدقائهم وكل من يقابلونه. أما الثاني والمتمثل في الأهمية العملية أن بحثنا يكتسي اهمية بالغة من خلال تعريف الناشئة في الوقت الحالي بطبائع العيش الذي كان أجدادهم وآباؤهم يحيونها.

5- اهداف البحث:

نسعى من خلال هذا البحث الى تحقيق مجموعة من الأهداف؛ نوردها فيما يأتي :

- التعرف عن مظاهر وتجليات الحياة اليومية في ماضي الأشخاص المسنين بمدينة الأغواط.
- التعرف عن كيفيات وطبائع عيش الشيوخ والعجائز، ولا سيما من حيث تفاعلاتهم، علاقاتهم وأشغالهم اليومية .
- التعرف عن ثقافة اللباس والطعام والشراب التي كان المسنون يطبقونها.
- التعرف عن الظروف المعيشية الاجتماعية والاقتصادية في الأزمنة التي عاصرها الشيوخ والعجائز.
- التعرف عن الوسط المعيشي التي كان الأشخاص المسنين يعيشون ضمنه.
- التعرف عن الفروقات بين الحياة اليومية للشيوخ والعجائز في الماضي والحاضر.
- التعرف عن أهم الأحداث والمواقف الاجتماعية التي مر بها الشيوخ والعجائز في ماضيهم القديم والحديث ؟
- التعرف عن العادات، التقاليد، القيم والمعايير، التي كان الشيوخ والعجائز متعارفين عليها.
- التعرف عن الأسباب الداعية بالشيوخ والعجائز الى الحنين إلى الماضي ؟
- التعرف عما إذا كانت الحياة الاجتماعية اليومية في الماضي أحسن من الحاضر الذي يعيشون فيه.

6- المفاهيم الاساسية للبحث:

يجمع علماء الاجتماع والمفكرين على استحالة عمل اي دراسة سوسيولوجية بدون تحديد المفاهيم الخاصة بها هذه المفاهيم هي بمثابة المفاتيح الرئيسية لفهم اشكالية الموضوع.

6-1- تعريف المسن :

هو الفرد الذي يقارب عمره الستين سنة او اكثر حيث من المتوقع ان يكون المسن في هذه المرحلة تعرض لمشكلات صحية و اجتماعية فبذلك هو بحاجة الى التكفل و الاشراف عليه

وقد عرف اهل الاختصاص دار المسنين بانها مؤسسة خاصة توفر مكانا للسكن والرعاية للمسنين.[1]

- تعريف المسن إجرائيا:

المسن هو ذلك الشخص الذي بلغ من العمر 55 سنة فما فوق وهم يعانون حادة من التناقص أو الفقدان التدريجي لقدراتهم الجسمية و العقلية و منه يؤدي إلى ضعف أو عدم القدرة على تأدية بعض الوظائف.

[1]- رابح تركي ,**المعوقون في الجزائر** , الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ,1982, ص 111 .

6-2- مفهوم الحكاية الشعبية:

- لغة :

ان البحث في حقيقة مصطلح حكاية اللغوي يستدعي منا الوقوف عند اهم ما جاءت به معاجم العربية المختلفة ,بغية ضبط المفهوم اللغوي لها.

كما جاء في لسان العرب: الحكاية من حكى يحكي، كقولك حكيت فلانا وحاكيته: فعلت مثل فعله او قلت مثل قوله, وحكيت عنه الحديث حكاية، و حكيت عنه حديثا في معنى حكيته، وفي الحديث ما سرني اني حكيت فلانا وان لي كذا و كذا اي فعلت مثل فعله. يقال : حكاه وحاكاه واكثرها يستعمل في القبيح . والحكاية كل من الجذر الثلاثي معلول الاخر للفعل حكى.

يعرفها علي بن اسماعيل بن سيدة في الامثلة التالية : حكيت فلانا وحاكيته فعلت مثله او قلت مثل قوله سواء لم اجاوزه ما احتكى ذلك في صدري اي ما وقع فيه.

وفي الجملة التالية : احكيت العقدة :اي شددتها . وروى الثعلبة :فوق من شد ازاره عليه. وحكى يحكي الخبر حكاية اي وصفه. وحكى عنه كلام اي نقله فهو حاك جمعه حكاة . وحكى فلان عن فلان نم عليه من النميمة. والحكايات مصدر الفعل "حكى" وهي وصف الواقعة حقيقية او خيالية جمعها حكايات؛ اذن لفظة حكاية مدلولها اللغوي شاسع ,فهي المماثلة والتكلم مطلقا والاهم في الامر كله هي الوصف للوقائع الحقيقية او الخيالية .

- اصطلاحا:

قدم الباحثون للقصة الشعبية تعريفات متنوعة ,كما اطلقت عليها تسميات عديدة في المشرق والمغرب.

فمنهم من يسميها الخرافة واخرون يطلقون عليها الاسطورة

ان الفكرة الوحيدة والهدف الاوحد من دراسة الحكاية الشعبية هي الكشف عن هذا الكنز الروحاني، اذا هي ليست كالحكاية الخرافية او اسطورة التي تعرف نفسها بنفسها, وحيث ان كل نوع يتحدد في ذاته ولا يختلط بغيره فإننا نجد هنا ميسرا في تعريف الحكاية الشعبية,فتعريف الحكاية الشعبية صعب

ترى نبيلة ابراهيم ان تعريفها يتيسر لنا اذا رجعنا الى المعاجم الاجنبية حيث ان المعاجم الالمانية تعرفها بانه:" الخبر الذي يتصل بحدث قديم ينتقل عن طريق الرواية الشفوية من جبل الى جيل او هي حلق حر للخيال الشعبي ينتجه حول حوادث مهمة وشخوص ومواقع تاريخية ".[1]

اما المعاجم الانجليزية فتعرفها بأنها:"حكاية يصدقها الشعب بوصفها حقيقة,وهمي تتطور مع العصور ,وتتداول شفاها ,كما انها قد تختص بالحوادث التاريخية الصرفة او الابطال الذين يصنعون التاريخ"

ويعرفها معجم فانج رواجيال للفنون الشعبية بانها:" حكايات وقصص حدثت في العصور القديمة وتوارثتها الاجيال شفويا من الاحساس و الامم ".

[1]- ابن منظور ، **لسان العرب**، اعداد وتصنيف: يوسف خياط وكلام مرغسلي، دار لسان العرب، بيروت، ص 690

ان التعاريف السابقة للحكاية الشعبية تتفق على انها قصة ينتجها الخيال الشعبي حول حدث مهم ويستمتع الشعب بروايتها وتناقلها من جيل الى اخر عن طريق المشافهة.

وهناك من يراها مرادفة للأدب الشعبي فهي تنوع وفق لأهداف ثلاثة بوجه عام تمجيد افعال الاجداد والتداول الفني للأساطير القديمة و التسجيل الواقعي لأحداث الحياة اليومية وما الى ذلك.

فهذا المفهوم جعل القصة والادب الشعبي في مرتبة واحدة وذلك لا يمكن لان القصة جزء الادب الشعبي في حين ان نطاق الادب الشعبي واسع جدا,كما يرمي التعريف السابق للقصة الشعبية الى وضع اهداف ثلاثة لها تتمثل في : تمجيد افعال الاجداد و الابطال و التاريخ لها ,و التداول الفني للأساطير القديمة و التسجيل الواقعي لأحداث اليومية .[1]

الحكاية الشعبية قصة ينسجها الخيال الشعبي حول حدث مهم، وان هذه القصة يستمتع الشعب بروايتها و الاستماع اليها لدرجة ان يستقبلها جيلا بعد جيل عن طريق الرواية الشفهي. فمن العوامل التي ضمنت للحكاية البقاء اذا المشافهة التي سمحت بتناقلها عبر الاجيال .

يعرفها عبد الحميد يونس قائلا :"يكون اصطلاح الحكاية الشعبية فضفاضا يستوعب ذلك الحشد الهائل من السرد القصصي الذي تراكم عبر الاجيال والذي حقق بواسطته الانسان كثيرا من مواقعه، ورصد الجانب الكبير من معارفه,وليس وقفا على جماعة دون اخرى ولا يلعب على عصر دون اخر"

إن الحكاية الشعبية في حد ذاتها ,لها خصوصياتها من النثرية والسردية والشفاهية المقدمة بلغة يتخاطب بها الشعب هي العامية التي يعبر من خلالها عن احلامه وامانه بل واهدافه في هذه الحياة.[2]

هناك عدة مفاهيم للتراث الشعبي تتفق في مضمون واحد ومنها : مفهوم التراث الشعبي

فنجد "حلمي بديري"« ان التراث الشعبي يتسع ليشمل كل شيء,العادات و التقاليد و الازياء و الطقوس والازياء والمولود والاسبوع والوفاة والختان والزرع والحصاد والري ونحوها بل يتسع ليشمل سلوكيات الافراد في حياتهم اليومية و علاقتهم بالآخرين وانتقال الاحوال من جيل لآخر ,بل لقد اتسع ليشمل سلوكيات الافراد مع انفسهم فهو كل ما يتعلق بالحياة من ظواهر, وكل ما يتمسك به الجيل وما لا يتمسك به، فهو يشمل كل موروث على مدى الاجيال من افعال وعادات وتقاليد وسلوكيات واقوال تتناول مراحل الحياة العامة والخاصة, طرق الاتصال بين الافراد والجماعات الصغيرة و الحفاظ على العلاقات الودية في المناسبات المختلفة بوسائل متعددة التي تبدو من طرائقها عدد كبير من معتقدات الشعب الدينية والروحية و التاريخية.

[1] – نفس المرجع، ص 690

[2] – يونس عبد الحميد، **الحكاية الشعبية**، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1968، ص103 ,

اما عبد الحميد بورايو فقد اورد تعريف لطفي الخوري الذي يقول ان التراث الشعبي ليس مجرد نزوة عابرة او تقليد اعمى كما انه ليس تسلية كما يحل للبعض ان يصفه بل هو الاهتمام بعلم متكامل مبني على اسس علمية وواقع اجتماعي ملموس متات من الايمان بان الشعب هو صانع للتاريخ و هو الذي وضع الاسس الحضارية للمجتمع الذي يعيش فيه.

بمعنى ان التراث الشعبي علمي شانه شان العلوم الإنسانية الاخرى فهو ليس ترهات واباطيل و ليس شيء للتسلية بل هو علم له اصول يدرس الواقع الاجتماعي الذي يعتبر تراث الامة ولأنه نابع من اعماق الشعب ووحداته فهو المؤسس لثقافة المجتمع. [1]

7- الاجراءات المنهجية:

7-1- المنهج المستخدم :

تتعدد مناهج البحث العلمي و تختلف باختلاف موضوع البحث الذي يحدد المنهج و التقنيات الملائمة للكشف عن حقائق هذا الموضوع و تقصي و تشخيص مشكلة البحث، ولهذا لجانا لاستخدام منهج وتقنيات تتكامل فيما بينها للتوصل الى الحقيقة.

كما ان الطبيعة موضوع كيفية كان لها دور في توجيهها الى استعمال المنهج الوصفي: الذي يهدف الى تمثيل ظاهرة موضوع ما بكامل تفاصيله. حيث قمنا باستخدام هذا المنهج بقصد وصف الظاهرة محل الدراسة، بمعنى وصف ماضي الأشخاص المسنين من الجنسين وحياتهم اليومية في قديم الزمان وذلك من خلال القصص والحكايات التي يرويها لنا الشيوخ والعجائز عن أساليب الحياة في الماضي.

7-2- أدوات جمع المعلومات:

7-2-1- المقابلة :

لقد اعتمدنا في بحثنا على المقابلة كتقنية واداة اساسية والتي تعتبر وسيلة فعالة للتأقلم مع الميدان ولقد عرف انجرس المقابلة انها:"محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع اخر او مع افراد بهدف حصوله على انواع من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي او للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج. إلا أننا استخدمنا هذه التقنية بقصد جمع المعلومات من المبحوثين، حيث قمنا بعقد مقابلات مع عينة من المسنين من كلى الجنسين، وكانت مقابلات مفتوحة، وذات اسئلة مفتوحة جعلناها في شكل محادثات بيننا وبينهم لمدة طويلة من الزمن.

7-2-2- الملاحظة :

تعتبر اداة مهمة في الدراسة الاستطلاعية خاصة لتحديد مجتمع البحث بدقة بالإضافة لاستعمال هذه الاداة اثناء اجراءنا للمقابلات وذلك لتعزيز المعلومات المحصل عليها. حيث والحال هذه فإننا قمنا باستخدام تقنية الملاحظة أولاً أثناء الدراسة الاستطلاعية من خلال ملاحظة محادثات العجائز وهن

[1]- مرسى الصباغ، **دراسات في الثقافة الشعبية** ,دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ,الاسكندرية ، 2000، ص 13

يتحدثن عن حالهن في الماضي وكيف يقمن بمقارنة الماضي بالحاضر وهن يتحسرن، أما ثانياً فقمنا باستخدام الملاحظة أثناء قيامنا بالمحادثات والمقابلات مع الأشخاص المسنين، ونلاحظ تفاعلاتهم وحركاتهم وايماءاتهم واحاسيسهم وشعورهم وهم يتحدثون عن ماضيهم.

7-2-3- التسجيل :

هو تقنية مقترنة بالمقابلة يستخدم لحفظ المعلومات وقد استخدمنا نوعين من التسجيل، الأول التسجيل كتابي ففي هذا النوع قمنا بتدوين اجابات المبحوثين على الاسئلة التي كنا نطرحها عليهم بأسلوبنا الخاص وبلغة عامية من أجل تقريب الفهم للمبحوثين، كما قمنا بتدوين الاجابات كما صرح بها المبحوثين سواء باللغة العربية او اللغة العامية الدارجة، أما النوع الثاني فتمثل في التسجيل الصوتي وفي هذا النوع قمنا بالاستعانة بوسيلة التسجيل والمتمثلة في الهاتف النقال، حيث ساعدتنا تقنية التسجيل الصوتي في تسجيل كل المحادثة من أولها الى آخرها خاصة تلك المحادثات التي تطلبت وقتاً طويلاً وكلاماً كثيرا. كما قمنا بإعادة تدوين هذه المحادثات بكل ارياحية في تقرير البحث بقصد تمهيد الطريق لتحليلها وتفسيرها.

7-3- مجالات الدراسة:

ويقصد بها المجالات التي تتم فيها الدراسة الميدانية.

7-3-1- المجال المكاني :

ويقصد به المكان الذي اجريت فيه الدراسة الميدانية، وقد تم اختيار عدد من المنازل بحي الواحات الشمالية وحي المعمورة بمدينة الأغواط الجزائرية، وقد كان هذا الاختيار بهذا الشكل راجع أولاً لاختلاف الحياة اليومية في ماضي الاشخاص المسنين لمدينة الاغواط سواء بالنسبة للمسنين ذوي الأصول الريفية والبدوية أو المسنين المترعرعين في المدينة الحضرية. وراجع ثانياً الى معرفتنا الشخصية بالمسنين سواء من العائلة أو المعارف أو الجيران وهذا بقصد تسهيل عملية جمع المعلومات.

7-3-2- المجال البشري :

- **وحدة العينة:** الأشخاص المسنين من الجنسين القاطنين بمدينة الأغواط.

- **حجم العينة:** اشتمل مجتمع بحثنا على فئة المسنين في مدينة الاغواط, وقد بلغ حجم عينة بحثنا عشرة 10 مبحوثين موزعين على ست 06 عجائز وأربع 04 شيوخ.

- **كيفية إختيار العينة** : كما ذكرنا آنفاً بأن اختيارنا لعينة الدراسة التي كانت في بعض منازل حي الواحات الشمالية والمعمورة بمدينة الأغواط، راجع لاعتبارين اثنين هما المعرفة الشخصية بالمبحوثين محل البحث سواء إن كانوا أقارب، معارف او جيران، والاعتبار الثاني والمتمثل في محاولة اختيار مبحوثين ذوي اصول حضرية وآخرين ذوي أصول ريفية، بدوية وقروية وهذا بهدف معرفة ماض الحياة اليومية للمسنين باختلاف أصولهم الجغرافية والسكنية.

- **نوع العينة:**

في سبيل جمع المعلومات بطريقة علمية منظمة ولتسهيل عملية البحث قمنا باستخدام نوع العينة القصدية (بالقصد) حيث قمنا بإجراء مقابلات مع عجائز وشيوخ محددين وذلك لعدة اسباب تمثلت في : معرفتنا الشخصية بهؤلاء المسنين وبمستوياتهم العمرية التي فاقت كلها الستين 60 عاماً، كما قصدنا عينة البحث بقصد لمعرفتنا بأصولهم فاخترنا من هم ذوي اصول ريفية وبدوية ومن هم ذوي اصول حضرية وذلك لاعتبارات منهجية وعلمية.

قمنا باختيار مجتمع البحث المكون 10 من المسنين من الجنسين في الحياة اليومية من خلال دراسة لمحادثات الشيوخ و العجائز القصص القديمة.

7-3-3- المجال الزمني :

كانت المرحلة الاولى من البحث مخصصة لجمع المعلومات النظرية المتعلقة بالمتغيرات الاساسية في البحث، وكذا معاينة مجالات الدراسة الميدانية لوضع خطة مبدئية منهجية تتماشى وطبيعة الموضوع وكانت الانطلاقة الفعلية لموضوع البحث في جانفي 2021 اين كانت بداية جمع البيانات عن طريق الملاحظة وتسجيل المحادثات، وبعد ذلك قمنا بتحليل المحادثات خلال شهري فيفري ومارس، وبعد ذلك قمنا باستخلاص النتائج وكتابة تقرير البحث مع نهاية مع شهر ماي من نفس العام.

8- الدراسات السابقة:

8-1- الدراسة الاولى:

خطاب الحياة اليومية في المجتمع المصري

هي دراسة لأحمد زايد, تناولت خطاب الحياة اليومية في المجتمع المصري, استغرقت الدراسة مدة ثلاث سنوات متقطعة خلال اجازة الصيف فقط ,وخصص صيف 1990 لإجراء الملاحظة المنظمة.

بالنسبة لطبيعة الدراسة كانت نظرية وميدانية, في الجانب النظري استعرض الباحث مختلف الاتجاهات النظرية التي تناولت الحياة اليومية ,من بوادر الاهتمام بالحياة اليومية و المدرسة النقدية الى السوسيولوجيا المعاصرة للحياة اليومية كما يحلل النص.

وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي: كيف يشكل خطاب الحياة اليومية في محيطات العالم الرأسمالية ؟ وتم تفكيكه الى اسئلة فرعية كالاتي :

ماهي الموضوعات التي ينشغل بها الخطاب ؟ وماهي خصائصه ؟ هل هذه الخصائص اصيلة فيه ام انها ناتجة عن خضوعه لمنظومة مؤسسية اكبر منه ؟ وماهي التنوعات الداخلية في خطاب اليومية ؟ هل يمكن اكتشاف اكتشاف تنويعات مهنية او طبقية داخل الخطاب ؟ وما طبيعة اللغة المستخدمة في هذا الخطاب وماهي اهم الدلالات التي يمكن استخلاصها من هذه اللغة ؟ وما علاقة خطاب الحياة اليومية بالمنظومة المؤسسة التي يخضع لها ؟ والى اي مدى يسقط هذا الخطاب في هذا الخضوع المؤسسي ؟.

وقام الباحث ببناء فرضيات الدراسة كما يلي :

- ترتبط الموضوعات الخطاب اليومي بالوسط المعيشي و الثقافي للأفراد و الجماعات و لا تخرج عن هذا الوسط الا في موضوعات التي تنجح الاجهزة الايديولوجية للاركيولوجيا النظامية في بثها خلاله
- تكشف الخصائص الداخلية للخطاب اليومي على تناقض وعدم ميل نحو الاتفاق و التجانس عندما ينظر اليها مستوى المجتمع ككل ولكنها اميل للتجانس داخل كل طبقة على حدا
- ترتبط اساليب التعبير اللغوي في الخطاب الحياة اليومية بالوسط المعيشي للأفراد ,فهي تميل الى التباين بتباين البناء الطبقي
- هناك امكانية لإقامة علاقات توازي بين الابنية النظامية للمجتمع و الابنية اللغوية للخطاب عبر الفئات الطبقية المختلفة .
- تقوم العلاقة بين الخطاب اليومي والخطاب الرسمي على جدلية الخضوع/المقاومة ولكن مستوى الخضوع او المقاومة يختلف باختلاف المصالح الطبقية ودرجة الاتصال بعالم النظم.

اما بالنسبة لأدوات جمع البيانات او كما يصطلح عليها نصوص التحليل فقد اعتمد الباحث على الملاحظة بالمشاركة المنظمة لمدة شهرين ,بالإضافة لصحيفة تسجيل المواقف وهي صحيفة خصصت لتسجيل لقطات من الاحاديث العادية في الحياة اليومية .

وسلك الدراسة منهج تحليل المضمون بالإضافة إلى المنهج التأويلي وبالنسبة للعينة فقد اختار البحث العينة القصدية من حيث اختار لباحث للمواقف التي صادفت اعضاء فريق البحث في حياتهم اليومية ,وبلغ عدد المواقف التي سجلت 250 موقف بنسبة 34% سجلت في الريف 165 موقفا بنسبة 66% سجلت في الحضر بالتحديد في مدينة القاهرة التي كانت المجال الجغرافي الفعلي للدراسة.

اما عن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة يتم عرضها كما يلي :

- اكدت الدراسة ان هناك تمايزا ريفيا–حضريا في موضوعات الخطاب اليومي حيث اتضح من الدراسة ان الخطاب اليومي في الريف اكثر التصاقا بموضوعات الوسط المعيشي او بالتفاعل مع البيئة المحلية في حين ان الخطاب الحضري اكثر انفتاحا على الاركيولوجيا النظامية ,كما اكدت الدراسة ايضا وجود فروق وتمايزت طبقية في الخطاب الحياة اليومية فالطبقة العليا اكثر اهتماما بموضوعات تتصل بالجسد و المتعة الحسية في حين الطبقة الوسطى اكثر اهتماما بموضوعات الطعام و المأوى وكافة مشكلات المعاش

- وفي ما يتصل بخصائص الخطاب اليومي كشفت الدراسة عن وجود تجانس في موضوعات الخطاب على مستوى الطبقة فقط في حين وجود تناقض بالنسبة لخطاب عامة المجتمع. فيما يتصل بالخصائص العامة ان تعزل ستة خصائص عامة :

- اصدار الاحكام او التقويم ,النقد ,الحنين الى الماضي ,الانا مالية (لامبالاة) التطرف في الاستجابة التضخم.

– وفي ما يتعلق بلغة الحطاب اليومي فبينت الدراسة وجود الاشكال التعبيرية التالية التجسيد ,السخرية ,التغرب. كما كشفت الدراسة عن ان لغة الخطاب اليومي ليست اشكالا تعبيرية فحسب ,بل لها جوانب دينامية تنكشف في ابعاد عملية التواصل اللغوي ,وبينت الدراسة ابعاد التواصل اللغوي وتمثلت في: – التاريخ بشقيه العام والخاص – السياق الاجتماعي و الثقافي الذي يشتمل على المتغيرات السن و النوع و التعليم و الطبقة والقوة وجميعها متغيرات تحتفظ بعلاقة ايجابية مع القدرة الحوارية – الرموز غير اللغوية في التواصل مثل بناء الجسد وحركة الجسد و الرموز الاستهلاكية المختلفة.

– استخلصت الدراسة من تحليلها للغة الخطاب اليومي امكانية اقامة نموذج تصوري للعلاقة بين اركيولوجيا لغوية تناظر البناء الطبقي .

– كما كشفت الدراسة ان اشكال الخضوع تختلف باختلاف الانتماء الطبقي فقد حاولت الدراسة ان تحصر مظاهر الخضوع داخل الخطاب اليومي فحصرتها في مايلي :

– المعلومات والاخبار حيث يستقي الخطاب اليومي معلوماته من الاركيولوجيا النظامية .

– الثقافة الاستهلاكية حيث يخضع الخطاب اليومي لهيمنة الثقافة الاستهلاكية القادمة من مركز العالم الرأسمالي.

– نقد وتقييم :

دراسة احمد زايد موضوع خطاب الحياة اليومية تعتبر كمصدر اساسي لموضوع البحث، فما يمكن قوله ان الدراسة استطاعت التنبيه والتأكيد على اهمية دراسة الحياة العادية الروتينية غير الرسمية في علاقتها بالتنظيمات الرسمية ,وكذا اهمية دراسة الخطاب اليومي كمنتج لغوي

بالنسبة لنقاط الالتقاء مع موضوع البحث الحالي فيتمثل في المتغير الاساسي خطاب الحياة اليومية مع اختلاف فقط في مجتمع البحث والهدف من الدراسة اما عن توظيف الدراسة فقد استفاد منها موضوع البحث في عدة نقاط منها :

– تحديد تعريفات لمفهوم خطاب الحياة اليومية

– الاستعانة منها من جانبها النظري.

– اختيار المداخل النظرية المفسرة للحياة اليومية.

– اما بالنسبة للجانب المنهجي فان دراستنا حاولنا من خلالها سلوك طرق منهجية مختلفة لم توظف في دراسة احمد زايد. وكنا قد استفدنا من هذه الدراسة في شقها النظري والميداني.

8-2- الدراسة الثانية :

القهر والحيلة انماط المقاومة السلبية في الحياة اليومية

هي دراسة لشحاتة الصيام ,موضوعها "القهر والحيلة انماط المقاومة السلبية في الحياة اليومية"ميدانية ونظرية ,واهتم الباحث فيها بالجوانب المختلفة للعالم الاجتماعي للفئات الهشة المهمشة والخاضعة التي تعمل دوما على خلق اليات التحايل ضد القهر الذي يمارس عليهم والهدف الاساسي لدراسة هو وقوف على انماط التفاعل الانساني في اطار الحياة اليومية ,وما ينتج عن ذلك من تصرفات في اتون علاقة السيطرة والخضوع ,وقد انطلقت الدراسة من السؤال الرئيسي مؤداه :ما الظروف الحياتية في ضوء العلاقات القوة التي تنتج الخطاب المستتر وكذا العلني ؟

اما ادوات جمع البيانات : لجأ الباحث لجمع نصوص التحليل للمقابلة الوجاهية مع المبحوثين ,التي تم تسجيلها عن طريق الفيديو واستمارة المقابلة وتحليل المحادثة ,ثم قال نقل البيانات كتابيا وعرضها في البحث بلغة الحياة اليومية كما نطقها المبحوثين .

المنهج ; استخدم الباحث منهج الخفي لكي يحلل انماط التحايل و المقاومة السلبية في الحياة اليومية في مواجهة السلطة في مواقع العمل غير الرسمية والمنهج التأويلي ,اما العينة التي تم تحييدها فهي غرضية واختار الباحث سبعة نماذج لتمثل الفئات الخاضعة و انماط المقاومة السلبية في الواقع اليومي في ضوء علاقة السلطة و الخضوع وتلك التي توضح كيف تمارس السلطة في المواقع الغير الرسمية للعمل وكيف ان للخاضعين يظهرون عقلانية في سلوكهم لمواجهة السلطة ,ويبدون تمردا على هذه العلاقة في خلف ظهرها وبالنسبة للمجالات الدراسة ذكر الباحث مجالات العمل غير الرسمية دون تحديد نطاق جغرافي معين.

اما اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة فمن بينها ان الاهتمام بخطاب الحياة اليومية في ضوء مفهومي السيطرة و الخضوع او الاهتمام بعلاقات القوة في اطار المصغرة في ظل تمجيد القيم الراسمالية في الواقع المصري ,يكشف عن تفوق من يملك واغفال الطرف عن حماية الخاضعين الذين يبدون عنفا رمزيا ينضج بجلاء في استفسارهم وثورتهم الصامتة امام ممارسة المسيطرين ,او ما يسميه الباحث بالخطاب المستتر للخاضعين وذلك الخطاب في نظر الباحث يتمثل في التصرفات و الكلام و الممارسات التي تصدر خارج اطار الخطاب العلني كما كشف الباحث ان هذا الخطاب مجموعة من السمات منها: ان الخطاب المستتر محكوم بالسرية ,اذ من حلالها يأتي السلوك او التصرفات متوافقة مع الموقف والحيز المكاني وان هو الا صورة للاستلاب يمثل عنده مستواه تصرف سري يبدي فيه الخاضع غضبه ويمارس فعل الاعتداء المتبادل في عدم وجود السلطة ويخرج الخاضعون مكونات شعورهم تجاه السلطة في المواقع الخلفية ففي الحيز الامامي غالبا يبدي الخاضعون ممارسات الاحترام والخضوع والعرفان ,تلك التي تعتبر نوع من نفي المشاعر ,او قل انها نوع من كبح المشاعر و السيطرة عليها كما ويبدي الخاضعون وعي زائف في حضرة السلطة يتباين عن الوعي الحقيقي الذي يظهره الخاضع

في ظهر السلطة وميز الباحث بين الوعي الحقيقي والوعي زائف عين بالمقابل منه ثلاث انماط اساسية من الفسحات الاجتماعية التي يتم فيها انتاج الخطاب وهي :

– الاولى في المواقع الامامية التي يتم فيها امتداح السلطة ويصدر من خلال التنازلات اللفظية و عبارات التسجيل.

– النمط الثاني الذي يتناقض مع النمط الاول ويتم انتاجه من خلال الحيز او الفسحات الاجتماعية الخلفية والتي يتم فيها التعبير عن الوعي الحقيقي.

– الثالث هو النمط الذي تم فيه خلق الحيل واصدار سياسيات واستراتيجيات التمويه واشكال المقاومة التحتية من زيف وجود المسيطرين.

وخرج الباحث بنتيجة في اطار تصوير العلاقة بين المسيطرين والخاضعين ,ان حيل المقهورين ,ماهي الا مقاومة غير فعلية لا تجد امامها سوى اقتصاديات الابدان و الرموز الامر الذي يدخلها في إطار البراكسيس_عادة مألوفة_ العقلاني الذي يتم من خلاله عقلنة المعاش والبعد عن الصراع الظاهر والصريح.

– نقد وتقييم :

يظهر ان الباحث قد اغفل بعض الخطوات المنهجية ,فالباحث لم ينطلق من فرضية رئيسية و فرضيات فرعية او سؤال رئيسي واسئلة فرعية بل انطلقت الدراسة من السؤال الرئيسي .بالإضافة الى انه لم يحدد المجال الجغرافي لدراسة والمجال الزمني كما افتقدت الدراسة الميدانية لمواصفات العينة او على الاقل لم يتم ادراجها في النسخة التي تحصلنا عليها –من حيث الجنس والسن والحالة العائلية بحيث قام الباحث اثناء عرض البيانات (نصوص التحليل) وتحليلها بوصف كامل لكل حالة على حدا وعرض النتائج كان بشكل خاتمة للدراسة وقد اظهر الباحث تصوير دقيق لخطاب الخاضعين في الحياة اليومية ,وقدم الباحث تصوير وتفسير دقيق لظاهرة الخضوع والمقاومة في الحياة اليومية للخاضعين ويعود ذلك لدقة اختيار النصوص التحليل.

اذا كان صاحب الدراسة قد بحث في انماط المقاومة السلبية لدى الفئات الهشة فإن دراستنا تختلف عن في هذا المستوى العمر بحيث أن دراستنا بحثت عن الحياة اليومية لدى فئة المسنين من الجنسين، وكنا قد استفدنا من هذه الدراسة من شقها النظري والميداني بخاصة متغير الحياة اليومية التي تشترك هذه الدراسة ودراستنا في البحث فيه.

9- المقاربة النظرية :

قمنا بتبني النظرية الإثنوميتودولوجية باعتبار أنها من بين النظريات التي تلائم موضوع بحثنا لا سيما استخدامنا لمصطلح الحياة اليومية الذي يعد مصطلحاً رئيساً في هذه النظرية.

ففي الكتاب الذي أصدره "جارفتكل" في سنة 1967 الموسوم "دراسات في الاثنوميتودلوجيا" وظف فيه فينومينولوجية "شوتز" وخاصة ما تعلق منها بالحياة اليومية او العالم المادي "كما يتجلى من خلال تصورات الأعضاء واتجاهاتهم الطبيعية. لذلك ف"شوتز" هو من عند الطريق لإرسال مبادئ علم اجتماع يهتم بالحياة اليومية. فقد اتبع *سارفيتكل" "شوتز" في اعتقاده أن لاوجود النظام اجتماعي حقيقي. كا تعتقد الاتجاهات السوسيولوجية الأخرى. فى"شوتز" لم يجسد دراساته على أرض الواقع من خلال دراسات إمبريقية. كما لم يكن اهتمامه موجه لحل المشكلات المنهجية التي يعاني منها , البحث السوسيولوجي التطبيقي بينما يعنى هذا الاتجاه بدراسة المناهج المستعملة من قبل الناس وكما يهتم أساسا بكيفية تنظيم الفرد لحياته اليومية في المجتمع وكيفية جعل هذه الأنشطة ذات محتوى للفرد وللآخرين. وعليه فهو يسخر هذه الطرق والأساليب المستخدمة من طرف أعضاء الجماعة من أجل فهم التفاعل الاجتماعي مثل اتخاد القرارات وتفسير التصرفات العقلانية وفهم معاني الفعل.[1]

وتنطوي النظرية على دراسة الفعل الاجتماعي العملي الذي يقوم به الفاعل فعلا بشكل مستمر ودوري رئيسيو روتيني وبالذات عند العوام من الناس أكثر من خواصهم. مرادها في ذلك معرفة انعكاساته عليهم هل لهم رغبة فعلية وراضون به أم مفروض عليهم ؟ وما أهميته عندهم وماذا يعني في حياتهم وكيف توصلوا إليه .[2]

علاوة على ذلك فهي نظرية تبحث عن القواسم المشتركة العامة الي يشترك يها معظم الناس؛ ويفهمونها بدراية بغيتها لي دراسة الفواعل كما هم؛ وهم يمارسون نشاطهم (في الشارع والمنزل والمستشفى والمحكمة والمدرسة والجامعة) بشكل إيقاعي منتظم؛ ومستمر لإثبات المتخصصين في علم الاجتماع حقيقة مفادها أن فعل الفواعل قد تم أداؤه بإرادتهم وتفكيرهم وليس بخضوعهم الإلزامي للمعايير والقيم الاجتماعية لكي تستخلف حركية فعل الفواعل على الطبيعة؛ وتثبت بذات الوقت أن الفواعل لم يتصرفوا بدون هدى بل بدراية وفهم وإن التزامهم بها لم يتم إلا بمحض إرادتهم؛ وان ما تراه وتقوله نظريات البناء الوظيفي والماركسية البنائية حول إلزام وإجبار المؤسسات والاتساق لأعضائها بأداء فعل رسمي تقره هي وحدها وما تعكسه نظرتهم سوى نقيض للواقع؛ لأن الفاعل لمى بإمعة أو أداة طبيعية بفعل ما يقال له أو ما يؤمر به لأن لديه إرادة وعقلا يفاضل بهما البدائل المتاحة له في محيطه الاجتماعي؛ وما تم تفسيره

1 عبد الله عبد الرحمن: **الحظرية في علم الاجتماع النظرية السوسيو لوجبية المعاصرة**, دار المعرفة الجامعية ، الازريطة, مصر 2003 ، ص249

2- رابح كعباش: **الاتجاهات الاساسية في علم الاجتماع**, مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة قسنطينة, الجزائر,2007، ص 203.

من قبل هاتين النظريتين هذا الخصوص لا يخرج عن كونه أحكاما فضفاضة وجائرة وظاهرة غير متعمقة بجزئيات فعل الفاعل.[1]

الملفت للانتباه أن نظرية الحياة الاجتماعية اليومية لا ترى الفعل الاجتماعي حقيقة اجتماعية خارجة عن إرادة الفاعل وملزمة بأدائها وهذا هو جوهر الموضوعية عندها أي أن الفاعل يمتك الحرية في اختيار أسلوب فعله كما يرغب ويريد وليس الإلزام إنما يشرط أن يكون هذا الفعل متكرر الحدوث وقع بشكل إيقاعي مستمر الانتظام في حدوثه وارتباطه بالأفعال الأخرى ويساعد علي انتظام الحياة الاجتماعية اليومية.

إذا فمنهجية النظام الاجتماعي شأنها شأن الظاهراتية ترى التنظيم الاجتماعي شيئا قائما بفعل جهود أفراد متعددين بخبرات متباينة؛ ومع ذلك ففي حين يرى "شوتز" أن النظام الاجتماعي هو نتيجة للمعرفة المشتركة المنبعثة من السابقة؛ وتذهب منهجية النظام الاجتماعي إلى أن مثل تلك المعرفة هي غير ثابتة بالأساس؛ إنما شيء يخلق في كل عملية تفاعل جديدة؛ إننا نتآمر معا لتخلق الانطباع بأننا نملك معرفة مستمدة من السابقة ؛ تذهب منهجية النظام الاجتماعي إلى أن مثل تلك المعرفة هي ذاتها غير ثابتة بالأساس؛ إنها شيء يخلق في كل عملية تفاعل جديدة, إننا نتآمر لنخلق الانطباع بأننا نمتلك معرفة مستمدة من السابقة وأنها ملك الجميع؛ وعندما نكون في فصل دراسي فإننا نفترض جميعا أننا أناس على قدر معقول من الذكاء تقوم بعملية تعلم لكن نادرا ما تشعر ؛ هذا إن شعرنا بالحاجة إلى الإفصاح عن تلك الفرضية .[2]

لكن ذلك الافتراض عند "شوئز" هو الذي يفسر انتظام ذلك الفصل المدرسي أما منهجية النظام الاجتماعي فترى أن تلك الافتراضات وأمثالها ان ليس لها وجود فعلي في الواقع بأي طريقة بين؛ إذ أننا في كل فصل دراسي نتآمر معا بطريقة تلقائية بحكم الضرورة لإعطاء لبضنا البعض الانطباع بان مثل ذلك الافتراض القائم إننا نعمل على إقامة الفصل وطلبتي يبذلون جهدهم كي يكونوا طلبة وأنا أبذل جهدي كي أكون أستاذ؛ وكل عملية تفاعل اجتماعي ترمي إلى اكتشاف كيف يرى ذلك ومن هنا جاء الاصطلاح دراسة أساليب الشعوب في خلق النظام الاجتماعي وهي ترى أن ثم حدثا تأمريا يحدث؛ إنما تؤكد بأن الباحثين يتآمرون على الناس الذين يدرسونه لكي يكون لديهم انطباع مؤداه أن النظام الاجتماعي قائم وموجود لا محالة؛ وأنه يمكن دراسته من خلال المعاني المتداولة والمتكررة من خلال المعايير والقيم والاتجاهات والاعتقادات والقواعد التي تحكم أفعالهم؛ انما في الوقت نفسه تعالج المعاني كأساس في عملية التأويل أو التفسير ؛ وبفكرة أخرى ترى أن الإنسان يمتلك بصيرة في عملية التصرف؛ فحيث أنا أقوم بوصف موقف معين؛ فأنها في الوقت نفسه أشارك في خلق هذ التصرف من خلال ذاتي؛ خلال هذا

[1] – معن خليل عمر: **نظرية معاصرة في علم الاجتماع** , ط2 ، دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان الاردن، 2005 ، ص295

[2] – نفس المرجع، ص.ص 295 . 296

الوصف سوف أخلع عليه معنى وتفسيرا معقولا؛ إننا بذلك نكون بإطار إزالة الشك وعدم اليقين عن وضعنا؛ وذلك الذي يجعلنا بصدد إحالة النشاط الذي نفعله في إطار حياتنا اليومية إلى الذات الإنسانية.[1]

ويكمن الفرق بين المنهج الوضعي و الاثنوميتودلوجي في أن الأخير يتجه إلى فهم الأفراد من الداخل في ضوء تصوراتهم العقلانية التي يكونونها خلال علاقات التفاعل مع الآخرين وكذلك من خلال المعاني الذاتية التي يضفيها هؤلاء الأفراد على أفعالهم؛ بحيث لا يمثل الأفراد "حقيقة واقعية" تخضع دراسة كظاهرة كما يقرر أصحاب الاتجاه الوضعي؛ ولكن بالنسبة لأنصار الاتجاه الاثنوميتودولوجي فالأفراد كائنات عقلانية لها تصوراتها وأفكارها الخاصة التي تختلف باختلاف الثقافة والإطار الاجتماعي السائد؛ إذ لا يمكن أن تكون معرفة سوسيرلوجية ذات معنى وأهمية إلا إذا قامت علي أساس تصورات الأفراد في حياتهم اليومية؛ وبذلك تصبح النظرية التي تحصل عليها الباحث تعيوا وفيا وصادقا لما يجول في خاطر وعقول الأعضاء كتصورات إلا أن ما تخضع له المواقف والطرق من قواعد ومعايير؛ التي لا يدركها الأفراد. يمكن دراستها بواسطة منهج شبه تجربي يكونه الباحث داخل الجماعة التي يدرسها؛ ويتم ذلك من خلال محاولة الباحث تجاوز او إغفال القواعد وكسرها التي تحكم سلوك الجماعة ثم بعد ذلك يسجل استجابة ورد فعل الجماعة الخاضعة للدراسة.وعليه فالقاعدة النى يتجاهلها ويتجاوزها الباحث تعتبر قاعدة سلوكية لأنها هي التي تحكم سلوك الأفراد دون أن يدركوها. [2]

ركزت الإثنوميتدولوجيا على ما يحدث باستمرار في الحياة اليومية من قضايا وأحداث ومواقف متكررة بحيث تعامل معها كمواضيع قابلة للدراسة الإمبريقية؛ وتتم هذه الدراسات بالقضايا والأنشطة العادية في الحياة اليومية كما تهتم أيضا بالأحداث غير العادية من أجل إثبات أن هذه الأنشطة تستحق الدراسة كظواهر في حد ذاتها وكذلك جديرة بالاهتمام والملاحظة؛ ويرى هذا الاتجاه أن الأفراد يخضعون للقواعد الاجتماعية حتى و أنهم لا يستطيعون تفسيرها لأنهم يرون أن سلوكياتهم من إطار الحياة اليومية التي تجعلهم فاقدين القدرة على دراستها ومعرفة حدودها 2

ويزعم "جارفينكل" أن ما يقوم به الأفراد من أنشطة عادية وفقا للعادة تخضع لنرع من القانون الضمني غير المكتوب؛ بحيث ينطوي هذا القانون على معاني أو صفات يأخذها الأفراد عن بعضهم البعض اثناء حديثهم عن هذه الأنشطة العادية وتأني تصرفاتهم متوافقة مع تلك المعاني والصفات ويرى "جارفينكل" أن مثل هذا القانون غير محكم و دقيق؛ ورغم أنه يرتبط بزمان ومكان محددين وبشكل منطقي ملموس؛ فإنه لا يمثل قانونا دقيقا واضح المعالم والنصوص؛ ويعتقد "جارفينكل" أن ما يدور بين الناس من أحاديث ويحدث من تصرفات وفقا لهذا القانون يحمل فهما مشتركا بالضرورة؛ بحيث نشأ حاجة لنقل أو كثير من الوقائع التي تمت بالفعل؛ وهذا ما يجعل الأفراد يستعملون باستمرار خلال حديثهم عبارات

[1] ايان كريب : **النظرية الاجتماعية , من بارسوتز الى هابرمس** ، سلسلة عالم المعارف، الأردن، ص 140.

[2] شحاتة صيام: **النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة**, مصر العربية للنشر التوزيع، مصر 2009 ص 193

مثل "لذلك وهكذا وعليه ومن ثم والى أخره؟؛ والتي توحي بوجود تفاهم ضمني بين المتحاورين وهذا يعني قدرتنا على التصرف كما لو أن المعاني واضحة؛ وهذه النقطة تشير إلى خاصية البصيرة التي نملكها بوصفنا بشرا والتي نظهر فيما تظهر في حديثنا عن أفعالنا ومواقفنا؛ فنحن حين تصف موقفا من المواقف فإننا تخلق ذلك الموقف في الوقت نفسه نجسده ونخلع عليه معنى ونجعله معقولا وأشار هارولد جارفينكل إلى هذا النشاط بالتوقعات الناشئة من الخلفية " وهي من أشكال المعرفة المستمدة من السابقة والمسلم بما دون نقاش؛ وتمثلت تجاربه الأولى في إجراء تجارب لإثبات وجود مثل تلك التوقعات التي تتطلبها الخلفية الاجتماعية تلك كأن يذهبوا إلى محل أسعاره محددة ويساوموا على أسعار البضائع؛ وقد بدا من هذه التجارب أي أن احدى القواعد الروتينية يقابل بالرفض والاستذكار وكان ذلك فصل كل من ضع للتحرية ومن ثمة أكدت الاثنوميتودولوجيا على فكرة الثقة كقاعدة بالنسبة لتفاعل الاجتماعي فمن طريق الثقة يحقد الأفراد أنه أثناء تفاعلهم أن الآخرين يشاركونهم توقعاتهم وتعريفهم للمواقف، وبذلك فهم عام ومشارك للأمور. وركز "جارفينكل" على بعض التجارب الغير عادية الروتينية من أجل معرفة واقع المجتمع. وبفرض معرفة الفرد على طبيعته دقيقية لما يتصرف بعيدا عن الضغوطات الاجتماعية, وذلك لمعرفة الفرق بين الفعل الاجتماعي والفرد؛ فما هو تصرف الفاعل عندما لا يتم فيما هو معتاد ومألوف ؟ ففي الحالات العادية يتفاعل الأفراد ويكونون علاقات من خلال أنماط مسبقة. وما تطرحه الإثنوميتودولوجيا من أمثلة: كيف تؤثر الأنماط على التفاعل؟ وماذا يحدث لما يتم الخروج عن هذه الأنماط ؟ [1]

بعدنا سردنا لموضوع ومجال بحث النظرية الإثنوميتودلوجية نريد أن نوضح بأنها نظرية قمنا بتبنيها لأنها تطابق موضوع بحثنا والمتمثل في الحياة اليومية، كما استخدمنا في بحثنا المصطلحات والمفاهيم والمنهجية العلمية التي رواد هذه النظرية ومن ابرزهم العالم جارفينكل.

[1] – نفس المرجع، ص202

الفصل الثاني
المسنين
والحياة اليومية

الفصل الثاني : المسنين والحياة اليومية

- تمهيد:

إن الشيخوخة هي عملية تشترك فيها بدرجات متفاوتة، وهي تتضمن التفاعل المستمر للعديد من المتغيرات الفيزيولوجية والاجتماعية والفكرية والوجدانية، إنها عملية تستوجب من الأفراد تأمل سلسلة من المراحل الانتقالية خلال تقدمهم في الحياة، وعبور إحدى هذه المراحل الخاصة بعملية النمو معناه الانتقال إلى مرحلة جديدة من مراحل الحياة والنتيجة الرئيسية لذلك هو أن كبر السن بمثابة عملية مستمرة ويترتب على ذلك الحلول الملائمة التي لا بد من تقديمها من خلال البحوث والدراسات للإحاطة بهذه الظاهرة الاجتماعية.

أولا : ماهية الشيخوخة:

1- تعريف المُسن :

- المسن لغة:

تستعمل كلمة المسن في اللغة للدلالة على الرجل الكبير فنقول"اسن الرجل :كبرت سنه، يسن إنسانا فهو مسن و يقول هذا أسن من هذا أي اكبر سنا منه كما يستخدم العرب ألفاظا مرادفة للفظ المسن فتق ول":شيخ هرم، كهل، و جميع هذه الألفاظ تدل على كبير السن."[1]

- المسن اصطلاحا:

هو من كبر سنه وظهرت عليه أعرا ض الشيخوخة، وضعفت فيه قدرته الوظيفية والجسمية والعقلية، وعلته غير قادر على التوافق الاجتماعي والنفسي وصبح في حاجة إلى الرعاية الجسمية و لنفسية والعقلية والاجتماعية.[2]

وعرف أيضا: على أنهم الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 65 عاما و كثر ويعانون من تدهور وظيفي يؤثر بشكل ملموس على مجمل الوظائف الحيوية والمسن هو من تجاوز عمره الستين 60 سنة .[3]

2- خصائص مرحلة الشيخوخة:

يمر الإنسان في رحلة حياته بمراحل نهائية وتطورية بيولوجية ونفسية وعقلية واجتماعية تتشكل في مجملها محصلة تنشئته والعوامل التي تدخلت في التأثير بها، ومرحلة الشيخوخة مرحلة تتعرض لمشكلات خاصة بها، تتميز بخصائص تميزها عن غيرها، ومن أهم هذه الخصائص:

- الخصائص الجسمية:

أجمعت الأبحاث المتعلقة بعلم الأحياء والعلوم الطبية على أن الشيخوخة من الناحية البيولوجية عبارة عن نمط شائع من التدهور الجسمي في البناء الوظيفي ويعتري كل الأجهزة الفيزيولوجية والبيولوجية والحركية والصحية والفكرية.

- الخصائص العقلية:

من أبرز مظاهر التغيرات العقلية لدى المسنين (ضعف الذاكرة والنسيان)خاصة المعلومات الحديثة، وظهور خرف الشيخوخة لدى البعض، كما أن الذكاء يتدهور مع تقدم العمر وعلى الأخص في مرحلة الشيخوخة.[4]

---

[1]- محمد سلامة غياري :**رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الإجتماعية**، المعهد العالي للخدمة الإجتماعية، الإسكندرية، 2009 ص 263

[2] - مراد بوقطاية:**التمييز بين العنف و العدوان**، الملتقي الدولي حول العنف والمجمتع، جامعة بسكرة، 2002 / 2003 .ص02

[3] - منى شويكة :**دور طريقة تنظيم المجتمع في إشباع الحاجيات الاجتماعية للمسن**، رسالة دكتوراه، مصر، 2002

[4] - يحي مرسي عيد بدر :**المسنون في عالم متغير**، دار الوفاء لدنيا، الطباعة والنشر، الأردن،، 2007، ص 09

- الخصائص النفسية والانفعالية:

إن التغيرات الجسمية والعقلية التي يعاني منها المسن يجعله عرضة للخوف والقلق ومما يزيد من معاناته وينعزل عن الناس، بسبب التغيرات الحادثة في المحيط الأسري مثل فقد الزوجة، وبعد أبنائه عنه بسبب زواجهم وانشغالهم بأسرهم، ومن الخصائص النفسية التي تميز المسنين الحساسية الزائدة والإعجاب بالماضي.

- الخصائص الاجتماعية:

تتقلص علاقات المسن الاجتماعية إلى حد كبير مع الأصدقاء والأقرباء عند بلوغه سن التقاعد، وتنحصر بشكل كبير داخل الأسرة، وهذا التقلص في العلاقات الاجتماعية تبعث في نفسه الملل والشعور بأنه أصبح كئيبا ينتظر الأجل وهنا يصبح عرضة للاضطرابات النفسية.[1]

- الخصائص الاقتصادية:

عادة ما ينخفض دخل المسن وهذا في الغالب يرجع إلى إحالته للتقاعد عند بلوغه السن النظامية، وبالتالي عجزه عن تلبية العديد من الاحتياجات، وخاصة إذا اقترن ذلك مع اصابة المسن ببعض الأمراض وما يحتاجه من زيارات للطبيب وشراء الأدوية.

3- أعراض كبر السن:

كثيرا ما يتساءل الناس عن الاشياء التي يشعرون بها مع تقدمهم في العمر, هل هي طبيعية ام غير طبيعية . على الرغم من أن الناس يشيخون بشكل متفاوت نوعا ما , الا ان بعض التغيرات الناجمة عن العمليات الحيوية الداخلية في الجسم , تكون ناجمة عن الشيخوخة في الحقيقة , و هكذا فإن مثل هذه التغيرات تعد جزءا طبيعيا من مرحلة الشيخوخة , على الرغم من انها تكون غير مرغوبة . تحدث هذه التغيرات عند جميع الناس الذين يعيشون عمرا طويلا بما فيه الكفاية . تكون هذه التغيرات متوقعة , و لا يمكن تجنبها عموما . على سبيل المثال , تترافق الشيخوخة مع تمسك و قلة مرونة عدسة العين, و تراجع قدرتها على التركيز على الاجسام القريبة , و بالتالي يواجه المسن صعوبة في القراءة (وهو اضطراب يدعى مد البصر الشيخي presbypia) . يحدث هذا التغير عند جميع الاشخاص المسنين تقريبا . و بالتالي , يعد مد البصر الشيخي جزءا طبيعيا من عملية الشيخوخة .

لقد ازداد معدل المتوسط للعمر بشكل كبير في العقود الماضية , الا ان الحد الاعلى للعمر لم يزد الا بمقدار ضئيل , ان كان قد ازداد فعلا .

من غير المعروف على وجه التحديد ما هي التغيرات التي تكون جزءا من الشيخوخة او لا تكون جزءا منها , يمكن للتغيرات التي تحدث في سياق الشيخوخة الطبيعية ان تجعل الشخص اكثر عرضة للإصابة بأمراض محددة . و لكن يمكن للبشر اتخاذ اجراءات للحد من تأثيرات هذه التغيرات . على سبيل المثال

[1] - عبد الرزاق علي، **دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية**، دار المعرفة الجامعة، مصر 1989

يكون المسنون اكثر عرضة لفقدان اسنانهم و على الرغم من ان فقدان الاسنان هو امر شائع مع التقدم في السن , الا انه ليس جزءا اصيلا من الشيخوخة لا يمكن تجنبه .[1]

كما ان القدرات الوظيفية للشخص تتراجع مع تقدمه في السن , و تكون احيانا مشابهة للتدهور الوظيفي الناجم عن الاصابة بمرض . على سبيل المثال , يعد التراجع البسيط في القدرات الذهنية امرا عاما بين جميع كبار السن , و يعد جزءا من الشيخوخة الطبيعية . يتضمن هذا التراجع زيادة صعوبة تعلم لغات جديدة و زيادة القابلية للنسيان .

في المقابل , فإن التراجع الناجم عن الاصابة بالخرف يكون اشد بكثير . كما يواجه مرضى الخرف صعوبة في القيام بالمهام اليومية الاعتيادية (مثل قيادة السيارة , او الطبخ , او ادارة الشؤون المالية) وفهم الوسط المحيط , بما في ذلك السنة الحالية و أماكن تواجدهم .

4- احتياجات المسن:

ان حاجة المسن لا تقتصر على الطعام و الشراب و الملبس و المسكن بل تتعدى الى مشاركته الاجتماعية بفاعلية و ادائه لجميع وظائفه بشكل طبيعي و الاهتمام بالجوانب الصحية له و تلبية احتياجاته المادية و العاطفية .

كما ان تقليل الاحساس بالعجز و العزلة و عدم الاستقلالية يجعل منه انسانا يشعر بلذة الحياة والمشاركة حتى دنو الاجل .

فالمسن له مجموعة من الاحتياجات الاقتصادية و الاجتماعية و الصحية .

- فبالنسبة للاحتياجات الاقتصادية فالمسن بحاجة الى نظام يكفل له الحصول على دخل يناسب زيادة الاسعار في السلع و الخدمات , و بحاجة الى وضع نظم تكفل له الاشتراك في عمليات التنمية والاستفادة بخبراته , مع اعادة تدريبه على الاعمال التي تتناسب و امكانياته و قدراته , و يحتاج كذلك الى معاونته على الموازنة بين موارده و احتياجاته , و منحه تيسيرات في تكاليف الخدمات التي يحتاجها.

- و بالنسبة للاحتياجات الاجتماعية فيحتاج المسن دائما الى تعزيز علاقاته الاجتماعية حتى يزول احساسه بالوحشة , نتيجة العزلة بعد ترك العمل , فكبار السن يكونون في امس الحاجة الى تدعيم علاقاتهم الاجتماعية , لمواجهة تلك التغيرات الاجتماعية, و في مقدمة ذلك احتياجهم الى تدعيم علاقاتهم الاسرية , كما انهم يحتاجوا ان يساعدهم الاهل على قضاء احتياجاتهم , مثل تناول الطعام , و القيام بالأعمال المنزلية , و الحصول على العلاج الطبيعي .

- و اذا تكلمنا على الاحتياجات الصحية فسنجدهم بحاجة الى رعاية صحية خاصة , نتيجة اصابتهم بأمراض الشيخوخة , و اصابتهم بالوهن و الضعف الجسماني .

[1]- دعبس محمد يسري ابراهيم، **الأسرة في التراث الديني والاجتماعي**، دار المعارف، مصر1995، ص 139

و تزداد حاجة السن الى برامج الرعاية الصحية البدنية منها و النفسية , كلما تقدم بهم العمر , و من الضروري العمل على توفير ما يحتاجونه من هذه البرامج , بحيث تكون متوافرة , و في متناول ايديهم و بالتكلفة التي يتحملونها , سواء اثناء اقامتهم في مؤسسة او في منزلهم .

وكذلك نجد ان كبار السن احتياجات ترويجية فهم بحاجة الى ممارسة نشاط محبب لهم يعبرون فيه عن مشاعرهم ويبرزون فيه مواهبهم بحيث يتوافق مع شخصياتهم ورغباتهم واحتياجاتهم ويعتبر نادي المسنين بديل تربوي جيد ففيه يجد المسن ما يحتاجه كما انه يستطيع اقامة صداقات مع من هم في مثل عمره.

– كذلك فان هناك احتياجات ثقافية تتعلق بالمسنين فالمسن يدخر ثروة لا يستهان بها من المعلومات والخبرات يستطيع معها العطاء والبذل لو أتيحت له الفرصة المواتية, كما ان قدرته على التعلم تظل قوية في اغلب الاحيان وتقوم المكتبات العامة بإشباع الاحتياجات التربوية والثقافية والروحية لكبار السن من مختلف المستويات الثقافية , ويمكن لهده المكتبات ان توفر لكبار السن الحصول على السبل الميسرة للقراءة , كالكتابة المطبوعة بالنمط الكبير , و العدسات المكبرة لضعاف البصر , و الكتب الناطقة للمكفوفين و غيرها .

– و اضافة الى الاحتياجات التي ذكرت فان للمسن مجموعة من الاحتياجات النفسية , و التي تتمثل في اعداده لاستقبال مرحلة الشيخوخة عن طريق اعداد البرامج التدريبية له قبل سن التقاعد , و التي تخبره بان ما يطرأ عليه من تغيرات جسمية و عقلية امر طبيعي و عليه تقبلها , لان هذا هو احدى دعائم الصحة النفسية , و التي تعرف كذلك بمرحلة الشيخوخة و خصائصها و متطلباتها , للحفاظ على الصحة الجسمية و النفسية و الاجتماعية , و تعرف الفئات الاقل عمرا بحقوق كبار السن , و ضرورة احترامهم و بأهمية توفير مناخ نفسي مريح لهم , و قد يكون من الاساليب المفيدة في ذلك : محاولة اقناع المسن بتقبل العادات و التقاليد , لان ذلك يساعده على تحقيق التوافق الشخصي و الاجتماعي , و يجعله يحظى بتقدير الجماعة و اهتمامها .

و كلنا يعرف ما يطرأ على كبار السن من التغييرات التي تنعكس بدورها على صحتهم و حالاتهم النفسية فهم اذن بحاجة الى رعاية خاصة , و هو ما اكدت عليه الدراسات العلمية , حيث اشارت الى ان المسن في حاجة الى نظام رعاية صحي يكفل له الامن الاقتصادي , و الرعاية الصحية و الاجتماعية و النفسية , و يكفل له المشاركة في عمليات التنمية و الاستفادة من خبراته في مجال تخصصه , بما يتناسب مع امكانياته الجسمية و قدراته العقلية .

و على الابناء يقع عبء كبير في توفير الرعاية و العناية و التعاطف نحو آبائهم و أمهاتهم , لان الاب لا تتحقق له السعادة و الاشباع النفسي و الطمأنينة القلبية الا اذا شعر بان ابنائه و بناته بارون به متعلقون به , حريصون على راحته , فالأب المسن و الام المسنة لا يستطيعان الاستغناء عن عطف و حنان أبنائهما , لذا وجب على الابناء ان يعلموا ان سلامة الحالة النفسية للمسن تتطلب رعاية نفسية صحية , و تأمين الاحتياجات المادية و النفسية من خلال تهيئة المناخ له ' كي يحتفظ بدور فاعل

في الحياة يشعره بأهميته , و عليهم الصبر عليه , و حسن معاملته , و رعايته النفسية و الاجتماعية ومساعدته على تقبل نفسه كفرد له مكانته في المجتمع الذي يعيش فيه , حتى يستطيع التكيف مع الحياة الجديدة .[1]

5- النظريات الاجتماعية التي عالجت موضوع الشيخوخة.

5-1- نظرية النشاط:

تتفق معظم وجهات النظر الخاصة بكبر السن على أن المسنين لهم نفس الاحتياجات النفسية والاجتماعية التي يحتاجها الشخص الذي في متوسط العمر وتبعا لنظرية النشاط فإن الشخص الذي يصل إلى مرحلة كبر السن بنجاح هو الشخص الذي يقاوم الظروف الخاصة بكبر السن ويتوافق بنجاح مع التغيرات التي تطرأ على تلك المرحلة.

وتفسر هذه النظرية عزلة كبار السن وعدم وجود دور أو نشاط لهم بسبب ما يلي:

اولا : تقلص العالم الاجتماعي للشخص المسن عند تقاعده وموت الرفيق والأصدقاء وغير ذلك من المحددات المختلفة.

ثانيا :الانحدار الجسماني للمسن يزيد من الصعوبة المتزايدة في عدم قدرته على مواجهة تلك المعوقات وفي عدم إشباع احتياجاته.

وتشمل نظرية النشاط على العديد من الأحكام القيمية، حيث تفترض أنه من الأفضل أن يكون الشخص نشطا من كونه غير نشط وأن يكافح ضد الصعاب وليتكيف معها .

5-2- نظرية الانفصال:

انتهت الدراسات المبكرة إلى أن نظرية الانفصال ترى الشيخوخة كعملية انسحاب متبادل وحتمي تؤدي إلى قلة التفاعل بين الفرد والمجتمع، وقد سعت كمنج من نطاق النظرية من خلال مناقشتها للجوانب المتميزة من عملية الانفصال وربطها بالاختلافات البيولوجية والاختلافات في القيود المجتمعية والأدوار المتغيرة، كما أضاف هنري تحليلا آخر لهذه النظرية في كتاب كبر السن مؤداه أن هذه العملية تمثل انفصالا ذاتيا ينبع من شخصيات المسنين وأن العوامل البيئية لا تكفي للتنبؤ بها. ومن ناحية أخرى أوضح كل من هافجوتوبن من خلال دراسة حياة المسنين بمدينة كنساس أوضحوا أن المسنين الذين يشاركون بدرجة أكبر في الأدوار الاجتماعية المختلفة يحققون إشباعا أكبر في الحياة مقارنة بالذين لديهم مستويات مشاركة أقل، كما أوضح هؤلاء العلماء أن هناك ثلاثة أنماط من شخصيات المسنين المنفصلين، فهناك: [2]

أولا : أنماط شخصية تنفصل ويؤدي ذلك إلى راحة الأقارب.

ثانيا :هناك مسنون ينفصلون ويؤدي ذلك إلى إحساس كبير بعدم الراحة وقلة الشعور وإشباع الحياة.

---

[1] – بدون مؤلف، احتياجات المسنين ، مركز الكفيل الاسري . في 2020/01/20 اخذ يوم 2021/03/13 13:01
https://family-guidance.net/old_age/view/details?id=25

[2] – عبد الحميد عبد المحسن، **علم نفس النمو**، دا ر النهضة العربية، بيروت، 2002 ، ص 21

ثالثا :هناك مسنون ينفصلون لفترات طويلة في حياتهم ويشعرون بالرضا عن ذلك ولا تسبب الشيخوخة تغيرات ملحوظة في حياتهم.

وهناك أسلوب آخر لوصف ظاهرة الشيخوخة في ضوء نظرية الانفصال ويتمثل في:

– خسارة الأدوار واكتساب الأدوار غير المرغوبة وقد أوضح روز ذلك بقوله أنه يحاول التعرف على الأنماط العديدة لاستجابات المسنين للأدوار المتغيرة وانتهى إلى أن بعض المسنين لا يعانون من الحرمان ومن ثم فإن الشيخوخة هي مجرد استمرار في أسلوب حياة تمت ممارسته خلال سنوات البلوغ المبكرة وفي مرحلة منتصف العمر، وفي ضوء عملية الانفصال فإن هؤلاء المسنين قد يكونون مجرد أشخاص منفصلين، أما الآخرون الذين يعانون من فقدان الأدوار يستسلمون للواقع ولا يبحثون عن أي بدائل وهناك فئة ثالثة من المسنين تنقسم إلى قسمين:

الأول :الذي ينجح في خلق أدوار جديدة مستقلة أي الذين يعودون إلى الاندماج في المجتمع مرة أخرى.

الثاني :الذي يخلق أدوار جديدة في مجتمع الشيخوخة والذي يختلف عن مجتمعه .

وقد وضع أسس هذه النظرية كلا من كمنج وهنري وهي ترى أن هناك انسحابا تدريجيا للمسنين مع المجتمع حيث يستقلون عن الأنشطة الموجودة بين الأصغر سنا.[1]

كما نجد أن المسنين يعدون أنفسهم للانسحاب الأخير من خلال الانفصال عن العلاقات والوظائف الاجتماعية لمواجهة الموت ويعمل المجتمع على تسهيل عملية انفصال المسنين عنهم لكي يقلل من أثار موتهم.

وتبلور نظرية الانفصال عملية الشيخوخة على أنها انسحاب متبادل وحتمي بين الشخص المسن و المجتمع وقد جاءت الصياغة الرسمية لهذه النظرية في كتاب كمنج وهنري المسمى" كبار السن " الصادر عام 1961 وهو لا يرى أنه هناك علاقة مباشرة بين الروح المعنوية والوسائل الأخرى للتكيف والاتصال ولكن النتائج المسجلة هناك توضح العلاقة الثنائية وتوضح الروح المعنوية المرتفعة لكلا الطرفين ،كما تناولت كمنج أفكارا أخرى عام 1963 عن هذه النظرية وناقشت الجوانب المتمايزة للانفصال وربطها بالاختلافات البيولوجية والاختلافات في القيود المجتمعية والاختلافات التي تنشأ عن الأدوار المتغيرة.

وبعد نشر كتاب " كبر السن " قام هنري بتعديل بعض جوانب نظرية الانفصال حيث تناول ما أسماه الانفصال الذاتي ويقصد به أن الارتباط والانفصال اللذين يمثلان شكلا عاما لديناميكية الشخصية وانفصال المسنين يمثل حالة خاصة، كما أن عمليات الانفصال تعتبر جوهرية وذاتية بمعنى أن الأحداث البيئية والمجتمعية لا تكفي للتنبؤ بها ويبدو أنها مرتبطة بعمليات الشخصية المختلفة.[2]

وفي إطار تناول هذه النظرية أيضا تناول البعض الأخر هذه النظرية من خلال دراسة المسنين بمدينة كنساس، حيث تناولوا مسألة تكيف المسنين المنعزلين ومن خلال هذه الدراسة أوضح كل من

[1] – يحيى مرسي عيد بدر، المرجع السابق، ص192

[2] – نفس المرجع ، ص192

هافج هيرست و نيو جانتوتوبن أن المسنين الذين يشتركون في الأدوار الاجتماعية المختلفة لديهم إشباع معيشي اكبر من الذين لديهم مستويات أقل من المشاركة وفي الوقت ذاته فإن العلاقة ليست علاقة متناسقة وحسب ما هو مفترض فإن هناك أنماط معينة لشخصيات المسنين الذين ينفصلون ولديهم شعور بالراحة أما الآخرون فقد ينفصلون ولديهم شعور بعدم الراحة ولديهم نقص في الإشباع المعيشي.

وتفترض هذه النظرية وجود فئة ثالثة من المسنين الذين انعزلوا لفترة طويلة من حياتهم وهم راضون عن أوضاعهم، ومن هذه الناحية فإن الشيخوخة لا تحدث تغيرا ملحوظا، وهذا يؤدي إلى النتيجة التي مفادها أن أي من نظرتي الانفصال أو النشاط الخاصة بالشيخوخة الناجحة لا تفسر النتائج الإمبريقية.
وفي هذا الإطار أيضا انتهى كل من نيو، جارتن، مادوكس، إيزدورفر وغيرهم إلى أن الإشباع أو التكيف في مرحلة الشيخوخة يتميز بمشاركة إيجابية من جانب بعض الأشخاص ومشاركة سلبية من البعض الأخر.

ومن المسلمات التي تعتمد عليها تلك النظرية أن كل من المجتمع والفرد يعوض عن عدم الارتباط النهائي للموت بواسطة عملية مشبعة حتمية تدريجية متبادلة وهي خاصة بالانسحاب من كل منهما، فالمجتمع يرغب في عدم ربط كبار السن وهكذا يمكن تجنب المشاكل التي يسببها موتهم في حالة ما إذا كانوا يشغلون مجموعة من الأدوار الاجتماعية ولهذا فقط توصل المجتمع إلى التقاعد، وقلل من عدد الاختيارات المتاحة لكبار السن.

كما كبار السن بدورهم يكونون على أقصى درجة من النجاح إذا ما استطاعوا تكييف أنفسهم لهذه العملية، وإنهم بالتدريج يتخلون عن دور اجتماعي وراء الأخر ونتيجة لاستمرار هذه العملية فإن المسن يتحرر من قيود المعايير الاجتماعية، ويصبح أكثر تركيزا حول نفسه، ويكون أكثر حرية في أن ينظر وأن يتكامل بالنسبة لحياته مع الموت.

وهكذا فإن نظرية عدم الارتباط تنظر إلى كبر السن كمرحلة تنموية في حد ذاتها مع قيمها وأنماطها السلوكية الملائمة، فهي ليست استمرارا لمرحلة العمر المتوسط، وتبعا لنظرية عدم الارتباط فإن كبر السن يعتبر عملية تنقل الفرد من شخص في متوسط العمر يركز على المجتمع إلى شخص ايجابي يركز على نفسه.

5-3- النظرية التنموية:

إن الانسحاب الاجتماعي والسيكولوجي الذي تحاول نظرية عدم الارتباط تفسيره قد تم توثيقه في العديد من دراسات الشخصية عن حياة البالغين، ولقد بدأت منذ عشرون عاما مضت مع القيام باستفسار تفصيلي عن شخصيات المسنين في مدينة كنساس سيتي بولاية ميسوري بأمريكا، وبينما يبدو أن المسنين لا يرتبطون فإن عددا من الباحثين الميدانين قد كانوا متضايقين من الاقتراح القائل بأن كبر السن غير المرتبط هو الأكثر إحساسا بالسعادة، وإن هذه الاستفسارات والبحوث حول هذا الموضوع قد مهدت الطريق لوضع نظرية تنموية عن المسنين والتي تعتمد على أن التكيف لكبر السن يمكن أن يتطور في اتجاهات متعددة، وهي تعتمد في ذلك على خبرات الحياة الماضية للمسن، مع التركيز على

استمرارية النمو بين أوجه مراحل حياة الإنسان، لذلك فقد اعتبر بعض العلماء المتخصصين في دراسة المسنين هذه النظرية التنموية نظرة مستمرة.

وقد انتقدت تلك النظرية نتائج النظريتين السابقتين حيث أشارت إلى أن النشاط أو عدمه لا يؤدي بالضرورة إلى سعادة المسنين، وكذلك أيضا المسن الذي له ارتباطات أو لا قد يكون غير سعيد، ولقد توصل علماء النفس التنموي إلى أن أنماط الشخصية تظل ثابتة إلى حد كبير خلال حياة الإنسان على الأقل بالنسبة للطريقة التي يتكيف بها الافراد أو الطريقة التي يفشلون في التكيف بها للوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وأن الوجه الذي يقدمه المسن للحياة غالبا ما يكون ثابتا.

وخلاصة القول بالنسبة للنظرية الاستمرارية أو النظرية التنموية للمسنين أن له أهمية خاصة بالنسبة لمن يتعاملون مع المسنين، ويرغب معظم المسنين في أن تظل لهم ارتباطات بيئتهم الاجتماعية وسوف تختلف مدى كبر أو كثافة هذه الارتباطات تبعا للأفراد من حيث أنماط القيم والمفاهيم الذاتية التي قد تأكدت منذ فترة طويلة، وفي هذا الصدد فإن المسنين سوف يتصرفون كما كانوا يتصرفون عندما كانوا صغارا. وعندما يفشل المسنون في أن يظلوا على علاقة وارتباط بيئتهم الاجتماعية فإن أساس الفشل يكمن في البيئة الاجتماعية وليس في كبر السن، وأن هذه العوامل مثل المكانة في العمل والصحة والموارد المالية وغيرها تؤثر على قدرة كبير السن في أن يحيا حياة مشبعة بدرجة أكثر مما يؤثر عليه كبر السن .

5-4- النظرية التفاعلية الرمزية:

ترى هذه النظرية أنه تم حسم الصراع بين النظريات المختلفة من خلال الإيمان بأن كل نظرية تعتمد على الأخرى، فالتفسيرات المتعلقة بتكيف ورفاهية المسنين مزال ينظر إليها في ضوء إطار العمليات التنموية أو الشخصية، كما ترى هذه النظرية أن النظريات الذاتية أو الخاصة لا تفسر مسألة انسحاب المجتمع ولا النتائج الحديثة التي مؤداها أن المجتمع قد يمارس إعادة المشاركة ، ومن ثم ظهرت الحاجة إلى إطار نظري آخر لتفسير ظواهر الشيخوخة الناجحة في سياق بيئة تفاعلية وهي بيئة خاصة بالناس والأشياء معا، كما أنها بيئة يمكن أن تنسحب ولكنها يمكن أن تقود إلى المشاركة ويشترك فيها الآخرون. وفي هذا الإطار قدم روز وزملاؤه الذين يؤيدون التفاعلية الرمزية منظورا نظريا جديدا وحاول تدعيمه بالبيانات الإمبريقية والتي كانت بمثابة قاعدة للأبحاث التالية التي قام بها مجلس " ميدوسيت " للبحوث الاجتماعية عن الشيخوخة والمسجل في كتاب " المسنون وعالمهم الاجتماعي (1960) " ، ونجد أن المقالات التي كتبتها كافان وديتشر تفسر الفروض التي تشكل أساس النظرية التفاعلية الرمزية للمسنين ومثل هذه الدراسات تتناول المراحل المختلفة لدورة الحياة، كما أن كافان نفسها تناولت مشكلة التقاعد الإجباري أو فقدان الزواج خلال مرحلة الشيخوخة، كما تناول دويتشر مسألة تكيف الوالدين مع رحيل الأبناء خلال مرحلة منتصف العمر وكلاهما يركز على التحليل التفاعلي، أي تغيرات الحياة التي تتطلب تكيفات رئيسية للناس وتنتهي مثل هذه الدراسات إلى أن الحياة تمثل سلسلة من الأحداث" العارضة " وبعضها أكثر أهمية من الأخرى، وكلها تتطلب تعلم وسائل جديدة أو بديلة للممارسة الأدوار في المجتمع

كما تبلور المراحل المحددة للحياة التي يهتمون بها كنقاط انتقال في إطار عملية التعلم الاجتماعي خلال فترة الحياة، أي مجالا لتنشئة الكبار.

ومن ناحية أخرى نجد أن الكيان الاجتماعي للإنسان يعتبر هاما لاكتسابه العضوية في المجتمع، وهذا يسمح للآخرين بتقييم مكانته وتقدم سياقا لنشاطه الاجتماعي ودورة الحياة من الناحية النظرية تمثل تعاقبا للكيانات المتعددة للبلوغ، وبغض النظر عن مرا حل دورة الحياة فإن الناس يخوضون في عملية التنشئة الاجتماعية والتي تعدهم لاكتساب عضوية الجماعات المختلفة وعملية التنشئة الاجتماعية بالنسبة للشخص البالغ تحدث العديد من التغيرات في الظروف الاجتماعية وهذا يتطلب تكيفا في طرق المشاركة في المجتمع، ونجد أن التغير في الظروف الاجتماعية تمثل نقطة تحول هامة، ولكن الانتقال الفعلي من كيان قديم إلى أخر جديد يتم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

ومن ناحية أخرى، نجد أن دراسة كافان تعتبر إسهام كبير من جانب أصحاب النظرية التفاعلية التي تفسر علم الشيخوخة الاجتماعي، كما أن تأثير هذا المدخل واضح في د راسة أعضاء مجلس " ميدوسيت "للبحث الاجتماعي عن الشيخوخة ومن أمثلتهم ميلر و كرايست اللذين تناولا التغيرات العمرية وعلاقتها بتغير المكانات وعمليات إعادة التعريف المصاحبة للأدوار الاجتماعية.

وترى هذه النظرية أن الناس الذين يكبرون في السن قد لا يستطيعون الحفاظ على كياناتهم وأدوارهم التقليدية ومن أجل تعويض ذلك يجب أن يبحثوا عن كيانات بديلة مع أدوار اجتماعية بديلة، وهذه النظرة تتشابه في الخطوط العريضة مع النظريات السوسيولوجية.[1]

6- المسنين في الجزائر :

عرفت الجزائر بعد الاستقلال تزايد ديمغرافي سريع،مابين 1992/1962 شهدت هذه الفترة تضاعف للسكان، حيث في عام1962وصل إلى 10مليون نسمة،ثم ارتفع هذا العدد إلى 26مليون نسمة في سنة1992،لكن مع توفر وتطور شروط الصحة وقلة الوفيات شهدت الجزائر تزايد في نسبة كبار السن.

كما أدت التحولات الاجتماعية و الاقتصادية المتسارعة في المجتمعات الانسانية مثل التقدم في الطب الى زيادة مطردة في اعداد المسنين بعدما كان الانسان لا يعمر طويلا نتيجة الامراض و سوء الرعاية و التغذية خاصة بالنسبة لمسنين في الجزائر التي قدرت نسبتهم في الخمسينات ب 7،2% من اجمالي السكان ، اما في التسعينات فقد بلغت 6.47% لترتفع في سنة 2002 لتبلغ 6.95% ، اما في 2004 فقدرت بنسبة 7.15% لترتفع في سنة 2006 الى نسبة 7.31% .[2]

كما عرفت عدد السكان الجزائر منذ الثمانينات دفعا هاما تحت تأثير وتيرة مرتفعة جدا للنمو الطبيعي ناتج عن الفارق بين الولادات و الوفيات ، و هذا الى غاية سنوات الثمانينات .

[1] – يحيى مرسي عيد بدر، مرجع سابق، ص 194

[2] –عدنان مطر ناصر ، **المكانة الاجتماعية لكبار السن من وجهة نظر طلبة الجامعة** ، مجلة الادب الكوفة العدد 2 ، سنة 2007 ص 157

فالتوقعات الديمغرافية توحي بان العدد الحالي سوف يتضاعف لفئة ستين سنة فما فوق ، بحيث يتوقع ان يصل عدد المسنين سنة 1010الى 279527 من مجموع السكان و سنة 2015 يصل الى 3042110 مسن و في سنة 2020 يصل الى 428518 مسن و في سنة 2025 يصل الى 534825 مسن و في سنة 2030 يصل الى 6681783 ، و هذا من مجموع السكان و حسب التوقعات الديمغرافية دائما وحسب الديمغرافية نسبة المسنين عند الاناث دائما تفوق نسبة فئة المسنين عند الذكور [1]

واذا اردنا ان نلقي نظرة على عدد الشيوخ في بلادنا نجده في تزايد مستمر و هذا يرجع الى تحسين ظروف المعيشة و انتشار المرافق الصحية حيث بلغ سنة 1977 ، 1010290 شخص و وصل العدد الى اكثر من 1.4 مليون نسمة سنة 1987 و في سنة 1995 وصل عددهم الى 3 ملايين ، وعدد الناشطين من هؤلاء الشيوخ تقترب من 144806 اي نسبة 10.76% بالنسبة للعدد الاجمالي للشيوخ. [2]

ثانيا : الحياة اليومية للمسنين في الجزائر:

1- معنى الحياة اليومية:

حسب الباحث طربيه تشير معظم النظريات الاجتماعية كيف يشرع الأفراد والجماعات في الحصول على ما يريدونه من خلال ما يعرف بنظرية الفعل الاجتماعي الذي يتم بدوره بناء على الحاجة والتفاعلية، بمعنى أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه لهم وأن هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني يتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها الفرد في تعامله، لكن نظريات أخرى افترضت أن هناك منظومة من الادراكات والاستعدادات والتصورات المكتسبة حتى تصبح بمثابة (القواعد المولدة للممارسات Habitus)، أي ذلك النزوع الشخص ي الذي يؤطر استعداداتنا دون افتراض وعي كامل من قبلنا للإطاعة نماذج معينة من السلوك والتفكير .تشكل الحياة اليومية رافد مهما في إدراك الفرد لذاته وهويته من خلال تفاعله مع أفراد ينتمي إليهم كأسرة وجماعة الرفاق، هذا التفاعل يحمل في طياته جملة من العناصر التي يحدد على أساسها الفرد دوره ومكانته داخل الوسط الاجتماعي فالجنس الفرد (ذكر/أنثى)، يدفع به إلى سلوك ومبادرة بأفعال تخص نوعه في إطار ما يشار إليه(بالهوية الجنسية.) ، وفي هذا الصدد يرى غيدنز (2005،157.158) أنه" من الملامح الغريبة غير المألوفة التي قد يصادفها المرء عند انتقاله من بلد إلى آخر أو من ثقافة إلى أخرى، ملابس الناس وربما أسلوب قيادتهم لعرباتهم على يمين الشارع أو على يساره، أو أسلوب تناولهم الطعام، وقد تكون هذه المشاهد مدعاة للاستغراب أو الإعجاب، وقد تكون بالمنطق نفسه مدعاة للملل، إذ لم تكن تختلف كثيرا عما تعرفه في مجتمعك أو في ثقافتك .يمكن القول أن مجريات الحياة اليومية تعزز لدى الفرد معرفة بتحولات والتغيرات التي يشهدها الوسط الاجتماعي، من تغير في أشكال اللباس، عادات طعام وشراب، طرق

[1] – محمد النوعي محمد علي ، **الزهايمر لدى المسنين** ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، 2010، ص 43

10:24 . GOV.MAI 24/01/2017.WWW.STATISTIQUE

[2] – القمة الدولية لتزايد عدد المسنين، الولايات المتحدة الامريكية ، 19 مارس 2007 ، ص 3

الحديث وغيرها من التشكيلات التي تسهم في التعبير عن الواقع المعاش أو(اليومي)،، يرى الباحثان كابان ودورتيه أن طقوس التفاعل هي مقدار من المناسبات لتأكيد النظام الأخلاقي والاجتماعي ففي اللقاء يسعى كل فاعل إلى تقديم صورة قيمة عن نفسه، هي الوجه(المظهر)أو القيمة الاجتماعية الايجابية التي يدعيها الشخص عمليا من خلال توجه الفعل الذي يفترض الآخرون أنه تبناه في سياق لقاء خاص.[1]

2- الحياة اليومية لكبار السن في الجزائر :

حاجة كبار السن الى التفهم :حيث يتطلب أمر توافقهم وتكيفهم ضرورة الإحاطة بكل ما يتصل بعملية النضج والتقدم في العمر حتى يمكنهم أن يدركوا التغيرات التي تطرأ على طاقتهم البدنية والعقلية وبناء شخصياتهم مما يؤثر في أحوالهم النفسية ومكانتهم في المجتمع، الأمر الذي يعد جوهريا بالنسبة لتقبلهم لذلك ويسر لمثل هذه التغيرات.

2-1- دور الأسرة الجزائرية في رعاية المسنين:

لقد كان المجتمع الجزائري في الماضي أشد حرصا و تقديرا للمسن و كانت الأسرة تعتبر وجوده بينها بركة و رحمة و كانت حياته و رفاهيته هدفا يعمل له جميع أفراد الأسرة، يبذلون قدر طاقتهم في التخفيف عنهم و لا يبرمون أمرا دون الرجوع إليه ، وتنظر الى خدمته الطويلة على أنها مصدر المشورة، في الأمور التي تحتاج المشورة ، الى جانب العامل الديني الذي له تأثيره القوي في مجتمعنا الإسلامي.

و لكن مع تقدم الزمن تغيرت شبكة العلاقات الاجتماعية في مجتمعنا الجزائري أين حلت الأسر الزوجية مكان الأسر الممتدة، و أصبح الآباء يضيقون من تحمل مسؤوليات الأبناء و لم يعد باستطاعتهم القيام بكافة المسؤوليات اتجاه آباءهم و أجدادهم الذي قد يكون مرده إما للتصدعات التي تعاني منها صلة الرحم حتى في اقرب الناس ، او الى نقص التدريب و الخبرة في كيفية الرعاية الصالحة بالمسنين و بخصائص مرحلة الشيخوخة و مشاكلها ، و يمكن تحديد مسؤولية الأبناء في رعاية ابائهم من المسنين على النحو التالي :

على الأبناء يقع العبء الكبير في توفير الرعاية النفسية و العطف لآبائهم و أمهاتهم ذلك أن الأب و الأم من كبار السن لا تتحقق لهم السعادة و الإشباع النفسي و الطمأنينة إلا إذا شعروا بأن أبنائهم و بناتهم بارّون بهما و متعلقون بشخصهما و حريصون على راحتهما و يهتمون بمصالحهما ، فمهما قدم للمسن من الوان الحب و المودة و الرعاية و العناية ، فانه لا يستطيع الاستغناء عن المودة و تعاطف و حنان ابناه و بناته .[2]

---

[1] – مجلة شامل للعلوم التربوية و الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي المجلد، 01، العدد01، جوان 2018 ص (123_136) نقلا عن علي شيخ، فاروق كوحيل، **سوسيولوجيا الحياة اليومية – الواقع المعاش للأفراد في الوسط الاجتماعي** جامعة البليدة 02/، الجزائر.

[2] – عبد الحميد عبد المحسن ، **الرعاية الاجتماعية للمسنين في المجتمع المصري** ، المؤتمر الدولي الثامن للإحصاء و الحسابات العلمية و البحوث الاجتماعية و السكانية ، 1983 ، ص93

2-3- مكانة المسن في الاسرة الجزائرية.

لم يكن وضع المسن في المجتمع الجزائري التقليدي مثل ما هو عليه الآن باتفاق المختصين، فالعلاقات السائدة أنا ذاك قد منحت للمسن عدة ميزات لم تعد موجودة الآن بكثرة و هو واقع لا يمكن انكاره.

2-4- مكانة المسن في العائلة الجزائرية التقليدية :

إن طبيعة الحياة في نطاق نظم العلاقات الوثيقة والحياة الجماعية ذات الصلات العميقة والمتبادلة والمتكاملة كانت تضمن له المكانة الاجتماعية العالية بين افراد العائلة، كما ان نمط المعيشة الجماعي والعملية الاقتصادية المشتركة تحت قيادة رب العائلة والذي غالبا ما يكون هو المسن تساعد على ترابط العائلة ووضوح القيادة والتبعية.

والعائلة الجزائرية التقليدية هي عائلة موسعة تعيش في أحضانها عدة أسر زواجية تحت سقف واحد والسلطة فيها ترتبط بالقيم والتقاليد وغالبا ترتكز في ايدي كبار السن، فالسن في هذه العائلة يعتبر من محددات المكانة الاجتماعية للفرد، فكلما تقدم انسان في العمر كلما زادت قيمته وارتفعت مكانته داخل العائلة، لقد كان المسن في هذه العائلة هو القائد وصاحب الرأي السديد والمرجع الذي يستند إليه أفراد الأسرة في تسيير أمور حياتهم، فوجوده داخل الأسرة يساهم على التماسك والترابط بين أفرادها .

ولقد كان للعائلة التقليدية نظام صارم يفرض على أعضائها نوعا من الالتزامات والمسؤوليات المتبادلة فدور المسن مهم جدا فكان مثل القاضي الذي يحتكم اليه في حال نشوب مشاكل وهو المسؤول عن تزويج ابنائه وأحفاده.[1]

2-5- مكانة المسن في الاسرة النووية الحديثة:

تتميز الاسرة النووية الجزائرية بتقلص حجمها نتيجة للتغيرات الكبيرة التي حدثت في المجتمع ككل حيث فقدت الكثير من خصائصها كانت من اسباب قوتها ووحدتها ، ومن اهم هذه التغيرات التغير في المكانة والمراكز التي يشغلها كبار السن داخل الاسرة، ففي الاسرة الحديثة ط رأت تغيرات كشيوع التعليم وخروج المرأة للعمل و ظهور الاستقلالية عند الافراد، فتحول الوضع من سلطة الاب المسيطر في العائلة إلى وضع يتميز بالعدالة و تساوي أكبر مع ابنائه و من رئيس تسلطي الى رئيس ديمقراطي فصار الابناء مواطنين في دولة وليسوا ابناء عائلة نبيلة يسيرها الاب .

ومن خلال مقارنة بين مكانة المسن قديما وحديثا نستطيع القول بأن هناك تغيرات قد مست طبيعة العلاقة بين افراد الاسرة الج الجزائرية .[2]

---

[1] – مصطفى بوتفنوشنت، **العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة**، تر ديمري احمد، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 1984 ، ص253

[2] – نفس المرجع ، ص 253

- خلاصة :

فهمنا من خلال ما سبق بأن الشيخوخة هي عملية نشترك فيها بدرجات متفاوتة، وهي تتضمن التفاعل المستمر للعديد من المتغيرات الفيزيولوجية والاجتماعية والفكرية والوجدانية، إنها عملية تستوجب من الأفراد تأمل سلسلة من المراحل الانتقالية خلال تقدمهم في الحياة، وعبور إحدى هذه المراحل الخاصة بعملية النمو معناه الانتقال إلى مرحلة جديدة من مراحل الحياة والنتيجة الرئيسة لذلك هو أن كبر السن بمثابة عملية مستمرة ويترتب على ذلك الحلول الملائمة التي لا بد من تقديمها من خلال البحوث والدراسات للإحاطة بهذه الظاهرة الاجتماعية.

الفصل الثالث
التراث
والحكاية الشعبية

الفصل الثالث : التراث والحكاية الشعبية

- تمهيد :

يعد التراث الشعبي مستودع يمكن أن نستمد منه الكثير من البواعث،و المنطلقات الحضارية النفسية و الروحية، التي تحفز طاقتنا الجديدة لتصب في مجرى الإبداع ،فهو محفز المجتمعات العربية على الاستمرار، والتواصل لما يزخر به من الألوان الشعبية بما فيها الأساطير، الحكايات الشعبية، السير الملاحم، الأمثال و كذلك العادات والتقاليد والفنون الشعبية إذ يعتبر التراث الشعبي الجزائري سجل حافل بمختلف الفنون التعبيرية التي توارثتها الاجيال جيل عن جيل باعتباره خزان للقيم الإنسانية والمعاني الجمالية، لأنه نابع من أعماق الشعب ومن خياله الادبي الثقافي، فهو لايزال ينبض بالحياة ويفوح بعطر الذاكرة ويحظى بالتجاوب الكبير والتفاعل المستمر لدى فئات من المجتمع سواء في المجالس العائلية، أو الولائم و المناسبات المختلفة و على هذا الأساس و بغرض تدوينه و حمايته ظهر عدد من الروائيين الذين اهتموا بهذا التراث و وظفوه من خلال أعمالهم الروائية من أجل العودة بالرواية العربية إلى تلك الاصول والجذور التراثية، فـ "عبد الحميد بن هدوقة" الذي اهتم بالحفاظ على التراث الشعبي من خلال الروايات و التفت إلى الحياة التي تحياها الأسر الجزائرية بعد الاستقلال، واصفا هذا التراث الزاخر في مواجهة تحديات العصر و التطورات الحاصلة .

أولا : التراث الشعبي:

1- تعريف التراث الشعبي:

هناك عدة مفاهيم للتراث الشعبي تتفق في مضمون واحد نذكرها فيما يلي :

يرى "حلمي بدير" أن التراث الشعبي :" يشمل كل شيء، العادات و التقاليد والأزياء والطقوس الزواج والميلاد والسبوع والوفاة و الختان والزرع والحصاد والري ونحوها بل يتسع ليشمل سلوكيات الأفراد في حياتهم اليومية وعلاقتهم بالآخرين وانتقال" الأحوال "من جيل لآخر، بل لقد اتسع ليشمل سلوكيات الأفراد مع أنفسهم فهو كل ما يتعلق بالحياة من ظواهر، وكل ما يتمسك به الجيل وما لا يتمسك به" ... " فهو يشمل كل الموروث على مدى الأجيال من أفعال وعادات وتقاليد وسلوكيات وأقوال تتناول مظاهر الحياة العامة و الخاصة، طرق الاتصال بين الأفراد و الجماعات الصغيرة، والحفاظ على العلاقات الودية في المناسبات المختلفة بوسائل متعددة التي تبدو من طرائقها عدد كبير من معتقدات الشعب الدينية والروحية والتاريخية".[1]

أما عبد الحميد بوراي فقد أورد تعريف في كتابه الأدب الشعبي الجزائري لطفي الخور "الذي يرى بأن:" التراث الشعبي ليس مجرد نزوة عابرة أو تقليد أعمى كما انه ليس تسلية كما يحلو للبعض أن يصفه، بل هو الاهتمام بعلم متكامل مبني على أسس علمية وواقع اجتماعي ملموس متأت من الإيمان بان الشعب هو صانع للتاريخ وهو الذي وضع الأسس الحضارية للمجتمع الذي يعيش فيه". بمعنى إن التراث الشعبي علم شانه شان العلوم الإنسانية الأخرى .فهو ليس ترهات وأباطيل وليس شيء للتسلية بل هو علم له أصول يدرس الواقع الاجتماعي الذي يعتبر تراث الأمة ولأنه نابع من أعماق الشعب ووجدانه فهو المؤسس لثقافة المجتمع. [2]

أما مفهوم التراث الشعبي حسب احمد علي مرسي، فيرى انه" يشمل الفنون والمعتقدات والأنماط السلوكية الحية التي يعتبرها الشعب عن نفسه سواء استخدام الكلمة أو الإشارة أو الحركة أو الإيقاع أو الخط أو اللون أو تشكيل المادة أو آلة بسيطة.[3]

هذا يعني إن التراث الشعبي يشمل كل السلوكيات التي تصدر من الشعب مهما كانت الوسائل التي يستعملها سواء كانت بالإشارة أو الحركات و الكلمات التي يعبر بها. ورغم ذلك بقي التراث الشعبي تلك المرآة الصادقة، تعكس ثقافة ذلك المجتمع وسلوكياته من عادات وتقاليد وأساطير والسير والملاحم وأمثال التي تبرز حقائق وتجارب تلك الأمة. فيعتبر جزء من الحضارة الإنسانية وعنصر فعال

---

[1]- مرسي الصباغ :**دراسات في الثقافة الشعبية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، 2002 ، ص13

[2]- حلمي بدير:**اثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث**،دار الوفاء،الإسكندرية، 2002 ، ص13

[3]- عبد الحميد بورايو وآخرون: **الأدب الشعبي الجزائري :الموروث الشعبي وقضايا الوطن**، مطبعة مزوار للنشر والتوزيع، الوادي 2006 ، ص18

في تطويرها وتقدمها ومستودع نستمد منه الكثير من البواعث والمنطلقات الحضارية و النفسية و الروحية من اجل الاندماج مع الحاضر والاتجاه صوب المستقبل. [1]

التراث الشعبي تعبير عن الذات وهوية الأمة وتدعيم لبقائها واستمرارها وصمودها لمواجهة كل التحديات التي طمس هويتها.[2]

2- أشكال التراث الشعبي:

تنقسم الثقافة الشعبية إلى قسمين : ثقافة مادية وثقافة لا مادية (معنوية) فكل الأشياء الطبيعية التي يصنعها الإنسان تعتبر ثقافة مادية وتتمثل هذه الأشياء في طرق أعداد الطعام والمناسبات التي يقدم فيها وأشكال الزي وأنماط المساكن، والأثاث والأدوات المستخدمة...الخ وغيرها من مظاهر الحياة وكل ما يتصل بالإنتاج والتكنولوجيا و الاختراعات التي تحدث مثل هذه الأشياء الثقافة الغير مادية فهي كل خواص الثقافة التي يكتسبها الإنسان ويتوارثها وتؤثر على كافة جوانب حياته كالمعايير والقيم والمعرفة والمعتقدات و الأمثال والأغاني والقصص الشعبية وغيرها، وسوف نعرض كل منهما على حدى.

2-1- التراث المادي:

تشمل رصيد التكنولوجيا والمصنوعات المادية لدى الجماعة البشرية والتي تتضمن العناصر التي أنتجها الإنسان لأغراض الزينة والفن والطقوس. فهي مجموعة من وسائل تقنية، أي أن الدافع الأول إلى اختراعها هو تطوير وسائل الحياة المعيشية للإنسان، وتوفير ما يضمن له الرفاهية والأمن والراحة والاستقرار، فالغاية من تطوير وسائل الحياة واحدة هي تحسين ظروف معيشة الإنسان ووسائل تكيفه مع المحيط. [3]

2-2- التراث اللامادي:

ويتمثل في الصور الفكرية، أي الصور التي ترتسم في ذهن الإنسان، وهو يواجه لغز الوجود محاولا فهمه في مختلف مراحل حياة الفكر البشري واضطراباته في غيبوبته وصحوته، فيما يظهره على السطح وفيما يخفيه في أعماق شعوره في أمانيه وخيبته... في فرحه وحزنه في تفاؤله وتشاؤمه هي صور فكرية لا تعرف التوقف أو السكون سبيلا. [4].

وحسب اتفاقية اليونسكو الصادرة في باريس 17 تشرين الأول 2003 حول حماية التراث الثقافي في غير المادي على الاعتراف بأهمية التراث الثقافي غير المادي، وقد حددت الاتفاقية مواد التراث الثقافي الغير المادي بالمجالات الآتية :[5]

- التقاليد وأشكال التعبير الشفهي بما في ذلك اللغة واسطة للتعبير.

---

[1] - احمد علي مرسي: **مقدمة في الفلكلور**، دار الثقافة، القاهرة، 1986 ، ص 25

[2] – وجيه فانوس :**مخاطبات من الضفة الأخر للنقد الأدبي**، اتحاد الكتاب اللبنانيين، بيروت، لبنان، 2001 ، ص 176

[3]– فاتن محمد الشريف:**الثقافة والفولكلور**،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية،2008 ،ص 54

[4] – سعيد سلام:**التناص التراثي الرواية الجزائرية أنموذجا**،عالم الكتب الحديث،اربد الأردن، ،ص.ص 14 . 15

[5] – المرجع نفسه، ص 15

- فنون وتقاليد أداء العروض.
- الممارسات الاجتماعية والطقوس و الاحتفالات.
- المعارف والممارسات المتعلقة بالكون والطبيعة.
- المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية.

3- اهمية التراث الشعبي :

هناك اهمية كبيرة للتراث ومنها أنه :

- يساهم التراث في تعزيز الاقتصاد و انعاشه, و خاصة الاقتصادات المحلية التي اظهرت اهمية التراث وخاصة السياح من خارج البلاد . كما و يساعد التراث على زيادة معدلات التنمية في البلاد .
- يعتبر التراث رمزا للهوية و الانسانية الخاصة بالشعوب المختلفة , و خاصة الجماعات الاقلية التي تعتبره رمزا للمعرفة و القدرات التي توصلت لها , و التي تناقلته و اعادت تكوينه , كما و تعتبره رمزا مرتبطا بالاماكن الثقافية التي لا يمكن التخلي عنها .[1]
- يساهم التراث في تعزيز الروابط ما بين الماضي و الحاضر و المستقبل , كما انه يساعد على استمرارية المجتمعات , و تغيير هيكل المجتمع ليصبح اكثر سموا و رفعة . يحتل التراث مكانة مهمة في حياتنا لما له من رابط عجيب في زيادة التماسك الاجتماعي و المساعدة على تعزيز السلام ما بين الجميع , و ذلك من خلال دوره في تعزيز الثقة و المعرفة المشتركة. [2]

ومما لا شك فيه ان : تراث اية امة هو مجموع الخبرات التي حققتها عبر تاريخها الطويل في السياسة، والادب، والاقتصاد، والفلسفة ، وسائر العلوم الاخرى ، و يمثل ايضا وجدانها، وعواطفها ومشاعرها، وذوقها تجاه مختلف القضايا الانسانية و الجمالية ، اذن "هو شخصية شخصية الامم ووجودها التاريخي : ماضيا و حاضرا و مستقبلا ، وان تخلي امة عن تراثها يعني البداية من الصفر كما يسهل مهمة الغاء تراث الانسانية كله " فهو جزء كبير من المعرفة التي جمعها البشر ، و بها ارتقت في شتى مجالاتها الابداعية منها او الادبية ...، وبمختلف فنونها شكلا و مضمونا، فأضحى التراث لؤلؤة في كل عصر لما يوطد علاقة السابق باللاحق و يضفي عليها تجربة الحاضر، وعليه تتمثل اهمية التراث في ما يلي : [3]

- تكمن اهمية التراث كونه حلقة وصل بين الماضي والحاضر ممتدة في المستقبل ، اذا هو جدلية الماضي و الحاضر ، يشكل امتدادا طبيعيا للذات ، و هنا تتجلى قيمته في رسم معالم هاتين الحلقتين بوضوح ، فلحظة الحاضر ما هي الا امتزاج تفاعلي بين قراءة الماضي واسقاطه على الواقع للإنارة

---

[1]- word heritage site , 29-10-2017 ،, voir le 2021/12/15 www.britannica.com ; 24-10-2017 ; retrieved

[2]- The importance of the intangible cultural heritage in the economy , 9-11-2017. Voir le 2021/02/24., www.sciencedirecte.com,retrieved

[3] - محمد غنيمي هلال : **الأدب المقارن**، دار العود، - بيروت، 1980 ، ص 106

المستقبل الصحيح ، أي انه حاضر و واقع في يوم من الايام ، و يتعاقب الازمة يدخل هذا الواقع في حلقة الماضي ، و يضل يقاوم كل محاولات الطمس حتى يصل الينا بصورة محددة واضحة في المطبوع من هذا الادب ، و المحفوظ الثابت في ذاكرة الحفظة ، ومن هنا نجد ان التراث يمكننا من الاستفادة من الماضي من خلال اسقاطه على الواقع .

– انه بمثابة مستودع يمكن ان نستمد منه الكثير من البواعث و المنطلقات الحضارية و النفسية و الروحية التي تحفز طاقتنا الجديدة لتصب في مجرى الابداع الذي من شأنه ان يرفع طاقات الحاضر و يمكننا من تعميق رؤية الانسان المعاصر الذي يلجأ اليه في كثير من الاحيان لصقل معارفه ، ومن هنا تكمن اهمية التراث كونه السجل الذي يحوي ماضينا الذي يعد خطوة لفهم حاضرنا و الربط بين ما كان و هو كائن و ما سيكون .[1]

– يحافظ التراث على الاصالة في ظل المتغيرات الدولية ، و في ظل الحضارة ...، فينقل لنا كل ما هو جميل من العادات و القيم و الاخلاق الحميدة من جيل الى آخر ، و المحافظة عليه هي محافظة على القومية و الهوية و الوطنية و اللغة من التلف و الضياع .[2]

– تتم الاستفادة من التراث كأحداث وموضوعات و شخصيات كدراسة ساهمت في تطوير مفاصل العرض المسرحي ، و بصورة خاصة بنية النص المسرحي ذاته ، و وفرت للكاتب المسرحي مادة غنية استطاع من خلالها ان يقدم نصا معاصرا يعنى به التجربة الانسانية للكاتب و الجمهور، هذا يعني ان التراث زاخر بالمضامين و الموضوعات التي يمكننا اسقاطها في العروض المسرحية التي تحمل ثناياها الكثير من المبادئ و القيم في الواقع .[3]

التي كان يرويها عن الأبطال والشجعان وذلك وفقا لطبيعة الجمهور المتلقي الذي أصبح يستحسن التطوير والإعادة والمواقف الملائمة لأجواء الثورة والبطولات التي كان يعيشها الشعب؛ أي كل تغير يحدث في ذلك العصر فإنه يؤثر في ذلك التراث.[4]

4– خصائص التراث:

من المؤكد أن ما منْ شيء إلاَّ وله خصائص تبرزه عن غيره ولهذا فالتراث تفردَ بجملة من الخصائص تميزه عن باقي الأضرب الإنسانية الأخرى سواء تعلق بالأشكال التعبيرية الرائجة أو الأنماط الأدبية الأكاديمية السائدة نذكر من بينها: [5]

– يمتاز مفهوم التراث بانطوائه على جميع الم ا رحل التاريخية، التي مرت بها الحضارة الإنسانية، ابتداءً من أول اجتماع إنساني عرفته الحضارة، واستيعابه لنتاج مختلف الحضارات .[6]

---

[1] – حلمي بدير :**أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث**، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر ، الأردن، ص19

[2] عبد الحليم بوشاركي :**التراث الشعبي والمسرح في الجزائر، (مسرحية الأجواد لعلولة– أنموذجا)**، ص14

[3]– بلحيا الطاهر : **التراث الشعبي في الرواية الجزائرية** ، منشورات التبين الجاحطية، سلسلة الإبداع الأدبي، الجزائر ، 2000 ص11

[4] – عبد الحميد بواري وآخرون :**الموروث الشعبي وقضايا الوطن**، مطبعة مزوار للنشر والتوزيع، وادي سوف،2006 ، ص49/47

[5]– وطفاء حمادى هاشم :**التراث وأثره وتوظيفه في مسرح توفيق الحكيم**، المجلس الأعلى للثقافة،، الجزائر، 1998، ص8

[6] – إدريس قرقوة :**التراث في المسرح الجزائري**، ج1, مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر , 2009، ص40

– مجهول المؤلف في أغلبه وما الإبداعات الفردية والجماعية على اختلافها وتنوعها إلا مساهمة واحدة موحدة للأجيال الإنسانية عبر راسل الأزمنة والعصور، دون نسبتها إلى فرد بعينه ، ولعل القاعدة العامة هي :أنّ كل ما هو معلوم مؤلفه لا يدخل في التراث الشعبي، ولعل مجهولية المؤلف أهم خاصية يمتاز بها التراث الشعبي، ورغم ذلك فهو محفوظ في ذاكرتنا فكلما مرت علينا م واقف في الحياة وجدنها مرتبطة بمواقف في تراثنا.[1]

– ينتقل عبر الاجيال « بالرواية والحفظ » متغير لا ينال التغيير من أصوله، بلْ من تتابع الشكل الفني والمحتوى المضموني متلائمًا مع متغيرات الحياة معتمداً على أصول ثابتة في فنونه المختلفة التي تنحصر في دوائر ثلاث: (الأمثال، والأغاني، والسير الشعبية)، ومن ثم تجد الإضافات طريقها عبر الحقب الزمنية فتترك كل حقبة ميزتها، وطابعها، وصبغتها *فتطفو معاناة الأفراد ومآسيهم في صراعهم الطبيعي والأزلي الذي لا مفر من خوضه، وتعتلي منابر السير، والملاحم، والأساطير والحكايات، والطقوس، إنّه الصراع الحاد الذي كانت الطبقات الشعبية تحياه بين الواقع والخيال أو بين الحقيقة والحلم ليصبح التراث بديلا خياليا للواقع.[2]

نستنتج بأنَّ الرواية والحفظ أبرز خاصية للتراث لأنه لولاهما لما وصل الينا فلقد كانت روايته وحفظه حلقة واصلة لجيل بعد جيل، ورغم أنها تختلف في روايتها إلا أنَّها تبقى حافظة لنفس الفكرة وخادمة لمبدأ إنساني سامي.

– معبر عن وجدان الأمة بأكملها فهو ضميرها الحي المعبر عن أفراحها، وأحزانها وإبداعه المختلف فهو«بمثابة الكاشف الوجداني الجماعي للشعوب والمتنوعة الثقافات، بمختلف أجناسها، كونه يمثل ذاكرتها الجماعية التي يختزلها في ذهنه، ويمارسها عن طريق سلوكه ويحمله الأجيال الإنسانية في تعاقبها وترابطها» ؛ إذا هو « يكتشف خلجات ، الشعوب النفسية واهتماماتهم الروحية بعدما كانت محجوبة عنا». وتصفه "أمينة فزازي" بأنّه « مرآة عاكسة لتصورات الشعب ومشاعره وأحلامه وطموحاته وأفكاره وقيمه، ينبض بنبضه، وينطق بلسانه، ويعبر بمنطقه الخاص».[3]

– ومما يميز التراث أنّه متعدد المصادر وهذا ما دأب إليه" د .محمد مندور "وحصرها في ستة مصادر وهي:

–الأسطورة – التاريخ – واقع الحياة المعاصرة للكاتب – الخيال الذي يبتدع الأحداث بقدرته الخالقة – التجارب الشخصية للأديب – العقل الباطن » وهذه الخاصية منحت الكتاب والأدباء ينبوعا ثريا مؤهلا يمد الكاتب بخامات أولية لها الحيوية والبعد الإنساني ما يضمن أداءها لهذه المهمة المتعددة، والتي ينتصر فيها دائما الخير.[4]

---

[1] عبد الحليم بوشاركي، مرجع سبق ذكره، ص 15

[2] – وطفاء حمادى هاشم: مرجع سبق ذكره، ص 12

[3] – محمد غنيمي هلال : **الأدب المقارن**، دار العودة، بيروت ،1980 ، ص 106

[4] – نبيلة ابراهيم :**أشكال التعبير في الأدب الشعبي**، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، دت :ص3

ثانياً: الحكاية الشعبية:

1- تعريف الحكاية الشعبية:

إنّ الحكاية الشعبية هي ذلك الجزء المنسي من تراثنا يعّد ركنا مهما من أركان التعابير الشفهية، يحتاج إلى عناية كبيرة وذلك بجمعها وتدوينها ودراستها واحياء ذاكرتها وتثمين ما تمثله من رموز ثقافية وقيّم إنسانيه هذا الأمر الذي جعل الدارسين يهتمون بها باعتبارها نمطا من أنماط الأدب الشعبي الذي يعتبر جزءا لا يتجزأ من" الفولكلور "هذا الأخير المحصور بين الأقوال والمآثر والأغاني والأمثال والحكايات.

الحكاية هي عبارة عن تصور للحياة الانسانية بمختلف جوانبها الاجتماعية ، السياسية ، النفسية باعتمادها على الخيال الشعبي الذي يضفي عليها جمالا و وضوحا باعتباره قريب من الشعب و مسايرا لعقليته و احلامه و قد عرفت المعاجم الانجليزية مصطلح الحكاية الشعبية بانها : { حكاية يصدقها الشعب بوصفها حقيقة ، و هي تتطور مع العصور و تتداول شفاها ، كما انها قد تختص بالحوادث التاريخية الصرف او الابطال الذين يصنعون التاريخ .

اما المعاجم الالمانية فعرفت الحكاية { بانها الخبر الذي يتصل بحدث قديم ينتقل عن طريق الرواية الشفوية عن جيل لآخر ، او هي خلق حر للخيال الشعبي ينسجه حول حوادث مهمة و شخوص و مواقع تاريخية .

فنلاحظ من خلال هذين التعريفين انهما يشتركان في ان الحكاية الشعبية تدور حول حدث مهم و تعتمد على الخيال الشعبي في تطورات احداثها حيث يستمتع الشعب لسماعها لدرجة انه يتناقلها جيلا بعد جيل بالرغم انها تتسم بالشفهية ، و اهم ما يشغل الشعب و يشد لسماعه هو الحدث المهم الذي تبنى عليه الحكاية الشعبية ذلك { الحدث الذي يهم الشعب بوصفه وحدة واحدة ، سواء تمثلته الشعبية في نطاق ضيق . كالاسرة او القبيلة او في نطاق واسع يشمل الشعب باسره .

كما ان الحكاية لفظ عام يدل على قصة متخيلة او على حدث تاريخي خاص يمكن ان يلقي ضوءا على خفايا الامور ، او على نفسية البشر .

فالحكاية القاء حي يقدم للمستمعين ويتجاوبون معه لتأكيد وتحقيق غايات ثقافية ونفسية واجتماعية واخلاقية كالتنفيس عن مشاعر البعض والعداء والكبت عن طريق الخيال وتأكيد العادات والتقاليد في الحياة الاجتماعية والاشادة بالخلاق الفاضلة لتتحقق في سلوك الافراد .[1]

[1]- نبيلة ابراهيم: **أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مطبعة العالم العربي**، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، د.ت، ص3

2- أنواع الحكاية الشعبية:

تستمد الحكاية الشعبية من الوا قع المعاش السائد بين الحاكم و المحكوم و بالتالي تطرح اشكالية تحديد انواع الحكاية الشعبية ، هل هي عبارة عن امثال و حكم ام مجموعة من النكت او الشعر او الالغاز ام هي عبارة عن حكاية خرافية او حكاية هزلية او حكايات الواقع الاجتماعي فالحكاية الشعبية الجزائرية تتحدد في نوع واحد لان كل هذه الانواع لها نفس الغرض هو التعبير عن مشاكل الشعب والضغوطات السائدة في المجتمع الجزائري فالحكاية الشعبية بكل انواعها هي عبارة سرد لوقائع تاريخية اجتماعية حاملة لقيم اخلاقية تربوية.

لكن حسب اراء كل باحث تم تصنيف الحكاية الشعبية بطرق مختلفة و ذلك لصعوبة تصنيفها كما يشير الباحث عبد الحميد يونس بقوله " :فأي باحث يحاول ان يميز الاشكال المتعددة للحكاية الشعبية يجد بعض العناء في دلالات المصطلحات الخاصة بها ، و بالتالي فان عدم اتفاق الباحثين على انماط الحكاية الشعبية ادى الى اختلاف انواعها، فباعتبار ان الحكاية الشعبية الجزائرية مستوحاة من الواقع الاجتماعي المعاش سنعتمد على التصنيف التالي.

2-1- الحكاية الخرافية :

الحكاية الخرافية هي أحد انواع الاجناس الشعبية اذ تجسد و تشرح المعتقدات والأفكار الراسخة في ذهن الانسان و ذلك بالاستعانة بالحيوانات كالطيور...الخ .فاذا تأملنا في الحكاية الخرافية الجزائرية نجد ان الاسطورة تضفي لمسة سحرية لان الحكاية الخرافية زاخرة بالعديد من العناصر الخرافية كالسحر و التحول والمسخ ....، فمثلا عند قراءتنا لقصة" بقرة اليتامى" بحيث كانت هناك لمسة سحرية حينما تحول الطفل الى غزال بعد ان شرب الماء من العين .فالوظيفة التي تقوم عليها الحكاية الخرافية هي تجسيد الواقع الانساني باللجوء الى الحيوانات.[1]

2-2- حكاية الحيوان:

ان الحيوانات لها صلة وطيدة بالحكاية الشعبية باعتبارها الركيزة الاساسية عند الانسان و ذلك منذ القدم حيث اصبح يطلق العنان لإبداعاته و ذلك بالتعبير عن واقعه المعاش باستعمال نوع من الهزل و السخرية و باستبدال الانسان بالحيوان عند تأليفه لقصة شعبية من وحي خياله كلونجة، الغول والغولة الدليل على ذلك ان القصة الشعبية الجزائرية لم تخلو من هذا الطابع فمثلا قصة عزة ومعزوزة حيث تجمع هذه القصة بين المرح والهزل من جهة وبين الموعظة من جهة اخرى فمغزى هذه القصة هي عدم وضع الثقة في اي كان وبتالي نستنتج ان حكاية الحيوان لها بصمة في الحكاية الشعبية الجزائرية لما تحمله من مقومات واصول تربوية واخلاقية تهدف الى توعية الفرد.

[1] - سي الكبير أحمد التجاني: **الحكاية الشعبية في منطقة ورقلة جمع و دراسة** ، أطروحة دكتوراه في الأدب الشعبي الجزائري جامعة باتنة، 2013 . 2014، ص .ص 204 . 205

2-3- حكايات الواقع الاجتماعي:

"ان حكايات الواقع الاجتماعي تصب في موضوعات اجتماعية و نفسية التي يعيشها الفرد بحيث تسرد حكايات الواقع الاجتماعي أحداث واقعية مرت على فئة معينة و ذلك باللجوء الى اشخاص واقعيين عند القائها. اهم ما يميزها المغزى و الحث على التحلي بالصبر و الاخلاق الحميدة. اذن الحكاية الشعبية تنطوي اساسا على ما يمر به افراد مجتمع معين سواء كانت نهاية تلك الحكاية فرحة او سيئة تاركة بصمتها بمثل أو حكمة. اذ تسرد بطريقة عفوية مع الحفاظ على القيم الاسلامية والسلوك الحضاري[1].

[1] – عبد الحميد يونس، **الحكاية الشعبية**، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة، 1968 ، ص 32

- خلاصة:

تعتبر الحكاية الشعبية شكل من أشكال التعبير الشعبي حيث تحفل بمواضيع عديدة و متنوعة تمس أحداث الحياة الإنسانية و خبرتها عبر مراحل التاريخ , فالحكاية الشعبية ليست نابعة من الدين أو الطقوس والمعقدات التي يمارسها السحرة , وإنما هي ابنة التجارب والأحداث كنماذج حية يعمل بها من جيل إلى جيل.

الفصل الرابع
الدراسة الميدانية

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

- تمهيد :

نقوم في هذا الفصل بتحليل المحادثات التي أجريت مع كبار السن،وهي المقابلات التي قمنا بها مع عينة من الشيوخ والعجائز بحي الواحات لشمالية وحي المعمورة بمدينة الأغواط، حيث نعرض في هذا الفصل محادثات المبحوثين كما هي بدون اي تدخل أو اشياء من هذا القبيل، ونقوم بتحليل هذه المحادثات .

أولا : تحليل المحادثات :

1- المحادثة الاولى :

1-1- عرض المحادثة:

1- تاريخ المقابلة : 19مارس2021

2- مكان المقابلة : المنزل

3- مدة المقابلة : ساعة و نصف

4- جنس المبحوث : (انثى عجوز)

5- سن المبحوث 96 سنة

6- الاصل الجغرافي : حضري

7- الاعمال و الاشغال التي كنت قوم بها في الماضي ؟ كيف كنت تعمل ؟ و كيف كانت طبيعة اعمالكم ؟ :

باسم الله , شوفي يا بنتي حنا كنا نخدمو لي نشوفوها من منسج , زرابة , مضارب , لحوف , قشاشيب فتيل لمحارم تع لعراس نخدموهم وحدنا انواع و اشكال , و نطرزو ثاني و نخدمو لي زيقوي و سنارة و كنا نوضو مع الفجر نديرو لفطور نصلو نفطرو و نبداو الخدمة

كنا نخدمو مع جيران و اهلنا مع بعضانا نتعاونو و منحسو لا بتعب لا بشقا على خطر قا نضحكو نلعبو و نخدمو ثاني , و كي نشوفو وحدة قاعدة مش تخدم معانا لازم نوضوها تخدم قا نقولواها "الخدمة مع النصارة ولا المقعد خصارة "هههههه تفهم روحها تنوض تخدم

8- العلاقات الشخصية و الاجتماعية بين افراد الاسرة و الجيران و الاقارب و الغرباء في الماضي ؟

كنا نسكنو مع بعضانا الشيخ و لعزوج و السلفات و السلوفة والطفلات و وليداتنا قع مع بعضانا ناكلو ونلبسو و نخدمو قع مع بعضانا يا بنتي حنا كنا نصبرو و نعقبو الكلمة و نقادرو لكبير و نعرفو العيب والحشمة . وجيرانا كنا حال واحد الحمد لله وليداتنا ياكلو عدهم و وليداهم ياكلو عدنا حى في اللبسة والخرجة مع بعضانا . الاقارب كنا نمشو بعضانا و ماناش قاطعين بعضانا و بلا واجبة نروحولهم ويجونا .وكي يجينا واحد قريب نلزوه لينا و ندخلوه علينا باش يحس روحو واحد منا فينا . كنا متحابين و لقلوب صافية على بعضاها و قع كي نتنايفو خطرة على خطرة منطولوش و نرجعو كيم كنا .

9- الالبسة التي كنتم ترتدونها كيف هي و كيف حالها و بماذا تصنع و كيف تقتنونها و عن المأكل والمشرب ماذا كنت تأكل و تشرب و أنواع المأكولات و المشروبات ؟

كنا نلبسو القنبوز الابيض في الزقاق و في الدار نلبسو لرواب الطويلة نخيطوها و في لعراس نلبسو الوقاية و السخاب مع رواب لعرب و نديرو محارم تع لقارونتي بصح ضرك راحت لبسة بكري حتى و كاينا بصح مابقاتش كيم بكري العربي بهمتو و شانو .

الماكلة يا بنتي ناكلو المطلوع و لفطير مع زبدة لعرب و الشنينة , وناكلو الرب بدهان لعرب كانت ماكلتنا قع زينة و بنينة و كل يوم عدنا قع منشقاوش باش نروحو نشروها الحمد لله .

10- الاحداث و المواقف التي تزامنت معها في الماضي في زمن الثورة و بعد الاستقلال ؟ و كيف كانت ظروفكم المعيشية , و قص لنا عن بعض المواقف التي حصلت معك في الماضي ؟

شوفي حنا جات فرنسا و دمرتنا ة سقلتنا و نهبتنا و سحقينا نزهة (كثيرا) كنا ندرقو في الماكلة و نخلو ذخيرة و ناكلو جهدنا باش منفسدوش حنا وقتها كنا صقار يا حصراه .كان ابي الله يرحمو كي يطول ما يجي نقولو قا كتلوه ولا كش مصرالو و مايجي يلحق و يطل علينا نتحبس قلوبنا على خطر كنا ساعة و نلقاو واحد مذبوح ولا مكتول الله لا يشوفكم فيها و لا يرد ذيك ليام ان شاء الله ربي يدوم علينا و عليكم العافية . كنا ساعة هك و ساعة هك ,كنا ناكلو و نلبسو من خدمة ايدينا و حامدين ربي .

11- طبيعة الوسط المعيشي الذي كنت عيشين فيه مثلا غذاء , الفقر , العوز , مليح مشي مليح ؟ ما الفرق بين الوسط المعيشي الذي كنت تعيشين فيه في الماضي و الحاضر ؟

لباس علينا قدنا قد الحال , مليح , حنا صحيح ماسحقيناش و الا سحقينا نلقاو بعضانا .

12- تحدث لنا عن العادا و القاليد القيم و المعايير الاعراف و الدين التي كانت سائدة في الماضي و التي عاصرتها ؟

شوفي نفهمك ضرك راه عدكم كلش و لي تحوسو عليها تجيكم و نتم قاعدين احنا كنا نشقاو عليها باش نجيبوها و نفرحو بيها حق شقانا , ةانا كون تجي ليا يا بنتي بكري خير من ضرك .

كان العرس الا ماقعدش 7 ايام و 7 ليالي قع مهوش عرس قع عبيداتنا تزهى فيه _ نديرو الحنة_القصعة _الدفوع قع مانشرطوش , وندو طعام باللحم القهوة لاتاي القاطو المذكر كل خير نديروه , و المواسم نديرو عاشورة و ميلود و محرم و لعياد و رمضان قع يعقبو زينين نزهاو فيهم و مانقطعوهمش و ضرك عادو المواسم هذوم مش عاطيينهم اهتمام كيم حنا بكري .

13- تصورك ورايك في نمط الحياة في الماضي مليح ,ماشي مليح ؟.

شوفي حنا صحيح كانت فرنسا عدنا بصح كنا لباس علينا و هانيين و ديما فرحانين و متفاهمين انا والله يا بنتي قا راني كي نقعد نتفكر في بكري قا نتوحش و خطرات حتى نبكي على الوقت لي راكم فيه كلش تبدل و صما طرانا نشوفو فيكم راكم تجهدو في رواحكم باش تزينوها ربي يقاويكم .

14- تحدث لنا عن المشاعر التي تكنها لزمن الماضي المشاعر و لاحاسيس و الاذواق ؟ هل تحنين للزمن الجميل الذي عشته في الماضي ام لا ؟

يا حصراه يا بنتي على وقتنا الزين وقت البراكة وقت القلوب الصافية وقت الجملات الزينة وقت الحلاوة وقت الجود وقت العز وق الحشمة وقت الرجلة وقت الفحولة وقت النيف وق الحرمة الوقت الزين لي مايتعاودش . يا حصراه راني متوحشة معيشة بكري و نية بكري و خدمة بكري و حذاقت بكري يهنينا بكري كان ترجع .

15- رأيك في نمط العيش في الوقت الحالي , وقدم لنا مقارنة بين اسلوب و نمط الحياة في الماضي و بين اسلوب و نمط الحياة في الوقت الحاضر . ضرك نقلك الصح و نعدهملك هههههه ضرك راها لا حرمة لا نيف لا نخوة لا والو بالجبا (القليل) وين تلقا الحرمة و النيف فراها المرا تلبس وش تحب دير

لحمير (مساحيق تجميل) قبال الناس تدخل تخرج كيم شتات , حنا بكري نلعبو نضحكو ما نعرفو نعسو ما نحسدو ما والو انتم ملي تقعدو مع بعضاكم تعسو في لي ماشطة لي لابسة لي مش لابسة قا راها معناتلي راها قمزتها عليا راها عينتني هههههه مكتن حتى خير . حنا بكري دفوعاتنا زينة و معقولة و محرمين ولباس بينا طلاق قليل وين نسمعو بيه انتم دفوعات و زوخ لي ديروه مايتحسبش كثرتو يروح للصلاحة و روحو ببخسكم و كل يوم نسمعو في طلاقات ربي يجيب الخير هذا منقلك

راني نحكيلك ليك و ثاني باش علمو يا ذا الجيل باش تسقمو و تتعلمو و تدو فايدة و تعلمو بيها وليداتكم ان شاء الله .

1-2- تحليل المحادثة:

من خلال عرضنا للبيانات الشخصية لأفراد العينة فإننا لاحظنا أن المبحوثة تحن إلى الماضي و تشتاق الى تقاليده القديمة و معيشته القديمة من خلال ما حثت لنا عن حياتها اليومية في الماضي أما عن العادات و التقاليد فقد اختلف الإنسان بين الماضي و الحاضر و اختلفت معه العادات و التقاليد التي كان يتمسك بها الأجداد الآباء , فلم يعد بعض الأشخاص قادرين على مواكبة العصر الحديث بنفس العادات و التقاليد التي توارثها الآباء و الأجداد من عدة نواحي كاللباس و الحديث و العمل .... و كما قال إبراهيم الكوني " الحنين الخفي إلى الماضي أقوى و اشد "

2- المحادثة الثانية :

2-1- عرض المحادثة:

1- تاريخ المقابلة : 29 مارس 2021

2- مكان المقابلة : منزل

3- مدة المقابلة : ساعة

4- جنس المبحوث : انثى عجوز

5- سن المبحوث : 69 سنة

6- الاصل الجغرافي : حضري

7- الاعمال و الاشغال التي كنت قوم بها في الماضي ؟ كيف كنت تعمل ؟ و كيف كانت طبيعة اعمالكم ؟ :

كنا نخدمو الصوف نقسلوه و نقوه و نمشطوه بلمشط مبعد نقردشوه مبعد نقزلوه و يولي طعمة و مبعد نسدوه و ننسجوه ندسرو منو لبرانيس و لقشاشيب نخدموهم بالدراعة (صوف الغنم) و الوبر (صوف الجمل) كاين الصوف لبيض للبرنوس لبيض ينسجوه بخيط لحرير , و الشطاطة تاع قنابيز , حياك للنساء و نخدمو زرابة و فراشات لخمل . كنا ملي نصلو صباح نوضو نطيبو القهوة و نخبزو الخبز للفطور و خطرات نديرو مسمن , و بكري منشروش نخدمو قا بيدينا . كنا نخدمو و ننسجو مع بعضانا بعض و كنا حتى نديرو التويزة , و نفتلو الطعام ثاني نديرو تويزة و كلش ناكلوه قا من لبحاير , كنا نفلحو نسا و رجالة مع بياتنا (ابائنا) قع انواع الخضرة في لبحاير .

8- العلاقات الشخصية و الاجتماعية بين افراد الاسرة و الجيران و الاقارب و الغرباء في الماضي ؟

كنا مع لعويل قع زينين ناكلو مع بعضانا بعض و القلة قع نقسموها و قع مكانش لي يبيع , لي يجي ياكل و لي يجي يدي منها , و في وقت التمر يقطعو لعراجين تع التمر و نقسمو على لحباب و الجيران و قع . و جيرانا كنا في لامان نخدمو مع بعضانا بعض ناكلو مع بعضانا بعض , و الضواقة تع جيران قع ماتتقطعش و في كل دار حالين طاقة منين نعقبو منها الذواقة . بكري كنا كل العايلة لباس علينا عمرنا لا دوسنا نسا و رجالة قع عزاز على بعضانا لا مشاكل لا حسد لا غيرة قع كي لعسل . و القريب الا جانا من بلاد وحدوخرا نذبحولو و نضيفوه و نفرحو بيه , و النساء و ذراري صقار نديرولهم الحنة نزينو الفال . كنا متحابين القلوب صافية لا غيرة لا حسد لا والو , ولمنايفة معدناش نحشمو قع و نكيدو في لكبير و نقدروه قع ماندوسوش قا في وجوههم .

9- الالبسة التي كنتم ترتدونها كيف هي و كيف حالها و بماذا تصنع و كيف تقتنونها و عن المأكل و المشرب ماذا كنت تأكل و تشرب و أنواع المأكولات و المشروبات ؟

بكري لقواط حنا نلبسو قنبوز بو عوينة منديروش لعجار لقراية و نروحو نقراو بيه و في الدار نلبسو لرواب جيباوات و نخيطو لرواحنا و عدنا من 16 ل 17 عام طفلة دير لقنبوز قدامها نلبسو سراويل باديليفو نلبسو les jupes midi .

كنا ناكلو كل خير طعام اللحم الزوايج لمصور , و نطحنو لرواحنا نديرو طعام القمح و السميد و الخبز ديما بالقمح , ناكلو الجبن الزبدة نخدموها بالبن و نشربو البن ناكلو زواجة الزينة و نديرو لفريك و المرمز و البقرير المهم بكري الحيا الزينة قع كاينا .

10- الاحداث و المواقف التي تزامنت معها في الماضي في زمن الثورة و بعد الاستقلال ؟ و كيف كانت ظروفكم المعيشية , و قص لنا عن بعض المواقف التي حصلت معك في الماضي ؟

يا ودي حنا نقراو حتى معاهم و كانو حتى جيرانا راني نحكيلك على وق فرنسا و الوقت لي كنت انا فيه صقيرة و ماكانتش وقتت تاع حرب و كتيلة بصح الا شفنا الكاميو تاع فرنسا نخافو نهربو و ندخلو لديارنا خطر يعودو يشرشو. و كي سقلينا عدنا الحمد لله فرحانين و زاهيين و كل دار فوقها علام و الناس تحفظ في الاناشيد و دخلنا الكشافة الاسلامية و les scouts و ظروفنا كنا عادي مليحة لباس علينا و كيم قتلك ماسحقيناش خطر نخدمو بيدينا و ناكلو من رزقا بحايرنا . بكري نسمعو الحرب و الذبيحة بصح في ديارنا و في وقتي انا والو مزال منيش متفكرة خطر كن صقيرة و يحكولنا على الحرب و العذاب بصح مش في وقتي انا في وقت اما (امي) و (ابي) .

11- طبيعة الوسط المعيشي الذي كنت عيشين فيه مثلا غذاء , الفقر , العوز , مليح مشي مليح ؟ ما الفرق بين الوسط المعيشي الذي كنت تعيشين فيه في الماضي و الحاضر ؟

والو الحمد لله لباس علينا و مسحقيناش عدنا بحيرتنا و نخدمو بايدينا، بكري كنا عايشين خير و كلش على طبيعتو , و القلوب صافية حليب و ضرك قا شوي شوي .

12- تحدث لنا عن العادات و التقاليد القيم و المعايير الاعراف و الدين التي كانت سائدة في الماضي و التي عاصرتها ؟

عدنا عاداتنا و تقاليدنا دايرينلها قيمة في عراسنا 7 ايام و هو الفرح مع الاحباب و مفيهاش لخصاير كيم ضرك المواسم قع نديروهم نحتفلو بيهم و نوجدولهم لباسنا التقليدي بشانو و محافضين عليه من جدودنا محافضين عليه و مابدلناش فيه ضرك راه صماط خاطر بدلو فيه ياسر حتى و كاين عوايل مزالت شادة في عوايدها و مايسمحوش فيها بصح حاجة قليلة.

13- تصورك و رايك في نمط الحياة في الماضي مليح ,ماشي مليح؟

الحياة بكري خير و مليحة حاجة باينا ضرك راه كلش متوفر و مش بنين و مش مسقلينو ضرك راها دنيا مفتونة بكري مسقلين رواحنا في كلش .

14- تحدث لنا عن المشاعر التي تكنها لزمن الماضي المشاعر و لاحاسيس و الاذواق ؟ هل تحنين للزمن الجميل الذي عشته في الماضي ام لا ؟

يا حصراه على بكري و على حلاوة بكري لا تلفون لا يديك لا يجيبك كنا في نعمة مفكوكين كانت عدنا قا لبرية كي تجي نفرحو و نعودو قا نستناو فيها. معيشة بكري حلوة و زينة طيبة فيها الزهو الضحك و صح متوحشينها و متوحشة ناس بكري و قعدات بكري و قلوب بكري.

15- رأيك في نمط العيش في الوقت الحالي , وقدم لنا مقارنة بين اسلوب و نمط الحياة في الماضي و بين اسلوب و نمط الحياة في الوقت الحاضر .

وقتنا ضرك راه كلش متوفر و كلش كاين بصح كلش صامط حنا كنا نشقاو عليها علا بيها تجينا حلوة و عزيزة و ملي جابولكم هذ التلفونات و هذي الحية (الانترنت) ضاع كلش و قع حياة الناس عادت مكشوفة في الفيس بوك السترة قع ما ولاتش كاينا حنا بكري كلش في السترة على بيها كانت البراكة و الحرمة في كلش ربي يجيب الخير و ان شاء الله يسقم لحوال و يتبهكم بعيوبكم .

2-2- تحليل المحادثة:

من خلال تحليل المحادثة الثانية فإننا لاحظنا أن المبحوثة تحن إلى ماضيها و شبابها الذي كان مليء بالعمل الجاد و الحياة الجميلة و النفس العفوية و إلى اللباس الراقي بالرغم من الاستعمار الذي كانوا فيه و معيشتهم البسيطة , كما هناك بعض الأسر تمسك بالعديد من العادات و التقاليد التي كانت تمارسها الأسر و العائلات في الماضي , حيث تعتبر الأسر و العائلات أن هذه العادات و التقاليد لا يمكن التخلي عنها فهي تتمسك بهذه العادات و التقاليد و تعتبرها الرابط بينها و بين تراث الأجداد الذي تعتبره موروث لابد أن يتم الحفاظ عليه و لا يمكن المساس بها ," فذلك الماضي قطعة من هذا الحاضر " كما جاء بها محمد اسد .

3- المحادثة الثالثة :

3-1- عرض المحادثة:

1- تاريخ المقابلة : 20مارس 2021

2- مكان المقابلة : المنزل

3- مدة المقابلة : ساعة و 45 دقيقة

4- جنس المبحوث : ذكر شيخ

5- سن المبحوث : 83 سنة

6- الاصل الجغرافي : بدوي

7- الاعمال و الاشغال التي كنت قوم بها في الماضي ؟ كيف كنت تعمل ؟ و كيف كانت طبيعة اعمالكم ؟

بكري حنا كنا مانقراوش كيم انتم ضرك كانت مسقلتنا فرنسا بصح كنا نقراو في المدرسة نقراو القران و نقراوه جحدة على فرنسا خطر كانو ميخلوناش نتعلمو . كنا نعيلو دارنا و كيم تعرفي بكري مكانتش كاينا الخدمة تع البيراوات كيم ضرك بكري كنا نصرحو لقنم انا و ابي و خاوتي و كي لحقت لعشرين سنة دخلت نخدم في وزين تاع السيما (الاسمنت) و مبعد خدمت في شركة تاع الماء و خدمت شوفور نهز السيتيرنات (الصهريج) حنا يا بنتي كنا نخدمو كلش و ما نتكسلو على والو . حنا مسلمين الحمد لله و قلوبنا زينة و نشتو الزينة للناس كنا نخدمو كيلي عايلة وحدة و نتعاونو على كلش في الزينة و الشينة و كنا كي يحب واحد يتزوج نعاونوه بلي نقدرو عليها و الا كان دور يبني ثاني نتلمو و نعاونوه كنا نديرو (التويزة) .

8- العلاقات الشخصية و الاجتماعية بين افراد الاسرة و الجيران و الاقارب و الغرباء في الماضي ؟

كان كبير الدار و مسؤولها هو لي يحكم في لكبيرة و الصقيرة يعني لي دور يدير حاجة يشاورو و كنا كيم رانا مجمولين من الجد , الجدة , الاولاد , الأحفاد نعيشو مع بعضانا نفرحو مع بعضانا نبكو مع بعضانا طابلة وحدة تجملنا و كوزينة وحدة تجملنا و عدنا نظام قع العايلة تبعو و كان الاب يقري و يعلم و يربي و العم يربي و يعلم و العمة ثاني , يعني كانت عشرة ما شاء الله و خاصة كي نولو في عرس نتجملو فيه و نتعاونو و في القرح ثاني الحمد لله كنا في نعمة. و الجار يا بني كان بمثابة الوالد ولا الخو لكبير و الجار وصانا عليه ربي سبحانو , نحترمو بعضانا و ناكلو مع بعضانا نقولولها الضواقة و نسقسو على بعضانا و نحيرو مع بعضانا ثاني . صلة الرحم صفة من صفاتنا و صفات قع المسلمين و كنا ما نقطعوهاش و نزورو بعضانا و خاصة كي يولي شيخ كيم حالتي يجوني قع يزوروني . و نشتو لرواحنا كيم نشتو للغير و نشتو نشوفو رواحنا قع بخير و قع لباس بينا , حنا كان لقلوب صافية و حى كي نقي قدام داري نقي للجيران لي حذايا بلا حسد , و كي نعقب على باب جاري ونلقاه مفتوح نسكرولو نخاف لا يدخلو واحد غريب لحرمتو يعني كنا كيم الجبل لي ما طيح منو حجرة .

عندك صحيح كنا الا سمعنا دواس نعرفوه على الاراضي ولا لقنم مثلا قنم تاع فلان دخلت بحيرة فلان فسدتلو ارضو تنوض عليها دوسة , نروحو للشيوخة لكبار لي يولو قاريين و نحلوها بيناتنا رجالة في رجالة مانلحقوهاش لا لابوليس لا والو و نرجعو كيم كنا .

9- الالبسة التي كنتم ترتدونها كيف هي و كيف حالها و بماذا تصنع و كيف تقتنونها و عن المأكل و المشرب ماذا كنت تأكل و تشرب و أنواع المأكولات و المشروبات ؟

حنا لبستنا من صوف ولا قطن ولا وبر كانت لبستنا بقيمتها و بشانها و هي سروال عربي قندورة عرب الجبلية و لحفاية و كاين ثاني الكوستيم العربي لي كان هو الاصل . شوفي اكثر لبستنا كنا نخيطوها كيم القشابية ينسجوها نسانا و ريكوا تاع الصوف و الكوستيم العربي كنا ندوه للخياط باش يدي مقاسنا و يخيطو . في وقت فرانسا كانت الماكلا قليلة جهدها جهد الحال , كنا ندسو القمح الشعير و الدهان تاع العرب و زيت الزيتون و القرس و الحليب و الشنين , الطعام المردود و كنا ناكلو لفطير بشنين و تمر و الرزيزة و لبسية هذ لحوايج عدنا حنا حاجة عزيزة ياسر كيم نتم ضرك عدكم قا شيكولا هههههه .

10- الاحداث و المواقف التي تزامنت معها في الماضي في زمن الثورة و بعد الاستقلال ؟ و كيف كانت ظروفكم المعيشية , و قص لنا عن بعض المواقف التي حصلت معك في الماضي ؟

ملي كانت مدمرتنا فرنسا كان معيشة شينة ياسر و كيم نعيا نحكيلك ماتتخيليش قع كنا نحفرو تحت لارض و ندرقو القمح و الشعير انا كان في عمري وقتها 10 11 سنة هك كانت فرانسا يدخلو لديارنا يدولنا ماكلتنا و لي تعجبهم يدوها ولا يجو يفسدو و يخربو يعني خسارة كبيرة قع ... , واحد الخطرا بلاك في 1956 كنا قاعدين نتعشاو قع دايرين بالطابلة نسمعو في الرصاص و عاد هذاك الصوت رايح و يقدم قال ابي الله يرحمو لما الله يرحمها الصوت راه قرب ياسر مانجيبو خبر يبدا الباب يطبطب نكسروه ناض يجري ابي دخلنا قع للبيت لكبيرة و راح هو يحل في الباب جيت انا من وراه راني متفكر دخلو زادمين دارو بالطابلة قال واحد منهم راني متفكرها مانسيتهاش تستناو في الخوة (يعني المجاهدين) وقتها فات عامين ملي بدا الجهاد باش نخرجو فرانسا شد واحد فيهم المكحلة دورها و ضرب بيها ابي طاح في لارض رحتلو نجري رفدني واحد و خبطني فوق طابلة لعشا ما ننساش ذاك النهار يا بنتي قع ماشفناش نهار زين دمرتنا فرانسا و مبعد ابي داوه ماشفناهش حتى 1962 كي سقلينا .

11- طبيعة الوسط المعيشي الذي كنت تعيش فيه مثلا غذاء , الفقر , العوز , مليح مشي مليح ؟ ما الفرق بين الوسط المعيشي الذي كنت تعيشين فيه في الماضي و الحاضر ؟

وقت فرانسا كانت مكانش الحوايج كيم لحوانيت و نشرو وش نحبو والو بكري مكانش كانت كاينا الخضرة كان كاين سوق واحد ندو منو كلش لي لقيناها حتى وحنا اكثر ماكلتنا المطلوع الرب الشنين ضرك خير خطر كاين لحوانيت في كل بلاصة و في كل وقت و تلقا فيها كلش قع الحمد لله . ايه وقت فرانسا اسحقينا و ضقنا الفقر كيفاش داير كانو هوما و يجو من عدنا الماكلا صكارة و مكاين لا خدمة لا والو.

ماكانش عاجبنا الحال ماش مليح ها فرانسا داتلنا كل شي الاراضي الملك الذرية و داتها و كنا حامدين ربي و دايرين ربي في قلوبنا و في بالنا .

بين بكري و ضرك فرق كبير سيرتها جيل هذا الوقت شوفي كاين حوايج تسقمت و حوايج عواجت ياسر الذرية سابت و عادت ماتخضش الراي و يتبعو فليهود ناسيين لاخرة قع .

12- تحدث لنا عن العادات و القاليد القيم و المعايير الاعراف و الدين التي كانت سائدة في الماضي و التي عاصرتها ؟

في لبستنا كنا قا قولي كيما رانا نلبسو سروال عرب بلقمجة و جيلية و الفيستا و في جيب الفيستا نديرو ساعة ونلبسو ثاني قندورت لعرب. لمعاريف ديما نخرجوها و في لعياد و رمضان لازم قع نتسامحو و في اي مناسبة كيم ميلود لعياد عدنا الذراري (الشباب) ينقو و يبنترو الزقاق و ثاني عدنا الفيشطا (الخيول) في كل خريف يلبسو الخيالة لبسا تاع لبلاد و يديرو الزهو , اما ضرك تبدلت الحية و طورت و جات تكنولوجيا قطات على ياسر حوايج . دينا دين الاسلام و تربينا عليه و كيم عياو يفسدو فيه و يبدلو ماطاقوش بقا ديننا الاسلام .

13- تصورك و رايك في نمط الحياة في الماضي مليح ,ماشي مليح؟

انا نشوف فيه مليح ناس بكري كنا قع كيف كيف مكانش واحد خير من لوخر و كانت الحياة ساهلة و ناس مش قاطعة بعضاها و قع لباس عليهم .

14- تحدث لنا عن المشاعر التي تكنها لزمن الماضي المشاعر و لاحاسيس و الاذواق ؟ هل تحنين للزمن الجميل الذي عشته في الماضي ام لا ؟

شوفي كون تسولي اي شيخ يقلك وقت بكري زين سيرتها كي كنا في العشرينات مكانش عدنا وش عدكم انتم لا تلفونات لا كرارس متنوعة التلفيزيون و مكانش كاين عد الناس قع كنا نتجملو و نروحو للسينما ايامات و وقت قع مايتنساش و مايرجعش.

15- رأيك في نمط العيش في الوقت الحالي , وقدم لنا مقارنة بين اسلوب و نمط الحياة في الماضي و بين اسلوب و نمط الحياة في الوقت الحاضر؟

المعيشة ضرك راها عادية لباس بيها. شوفي شوفي نجملك كلش في كلمة وحدة , المعيشة تاع بكري و ضرك فيها نفس العباد و نفس لقلوب بصح فسدتها هذي التكنولوجيا حقدت عباد فسدت عقليات وكحلت لقلوب يعني فسدت ياسر حوايج و عادت المعيشة ماعدهاش بنة قا ومايجيب ربي (الا من رحم ربي) .

3-2- تحليل المحادثة:

نستنتج من خلال هذه المحادثة أن المبحوث قد مر في ماضيه الكثير و الكثير و استطاع أن يفرق بين الماضي و الحاضر من حيث العديد من الجوانب من علاقات شخصية و اجتماعية و من حيث اللباس بين الماضي و الحاضر أيضا , كما أوضح لنا موقف لن ينساه في زمن الثورة و وسطه المعيشي و تحدث أيضا عن العادات و التقاليد و القيم و الأعراف في الماضي الجميل و الحاضر الذي طغى بالتكنولوجيا , كما بين اشتياقه للماضي ومعيشة الماضي , فهو لا يستطيع أن يرجع الماضي بل عليه أن يتذكره فقط , كما قال عبد الله القصصي " سر المأساة , أن هؤلاء لا يستطيعون أن يعيشون بأخلاق الماضي و أفكاره و نظمه لان الظروف الجديدة ترفض ذلك و تجعله مستحيلا , و لا يستطيعون كذلك أن يعيشوا مع العصر الحديث بكل ما فيه من تفكير و ابتكار و سرعة و قوة لأنه أقوى منهم .

4- المحادثة الرابعة :

4-1- عرض المحادثة:

1_ تاريخ المقابلة : 17 مارس 2021

2_ مكان المقابلة : حي الوئام

3_ مدة المقابلة : ساعة

4- جنس المبحوث: رجل عجوز

5_ سن المبحوث :70 سنة

6_ الاصل الجغرافي : ريفي

7_ الاعمال و الاشغال التي كنت قوم بها في الماضي ؟ كيف كنت تعمل ؟ و كيف كانت طبيعة اعمالكم ؟

كنا نحصدو نحرثو ونحو في الحلفة ونتعاونو في كل خير نتعاونو في لحلفة نحرثو لبعضنا وحصدنا مع بعضنا لبعض وجنب بعضنا البعض وكل ليلة نتعشاو مع بعض ولمحبة لي كانت كاينة بكري مكانش عدنا ضرك خلاص في صلة الرحم مكانش الحنان مكانش والامان مكانش حنا الامان في بعضنا البعض من ناحية داخلية وخارجية وكانت لبستنا بكري بسيطة برك ولمخير يجيب سريويل ازرق وبوطة تاع شتاء وتاع صيف وكنا في 6000 من نعمة خير من ضركة بعيد في 2000 والماكلة لي كنا ناكلوها بكري انتم مزال ماتشوفوهاش قاع من ناحية الطيبة وحلوة ومتضرش قلوبنا منها ونضلو كي ناكلو ق خبزة كسرة بالقمح خير ملي ناكلو ماراكم انتم تاكلو الف خطرة وهاذ كسرة القمح تجي طيبة كي السكر والثورة في المعيشة قليلة والطياب مع بعضنا البعض

8- العلاقات الشخصية و الاجتماعية بين افراد الاسرة و الجيران و الاقارب و الغرباء في الماضي ؟

شووفي يابنتي وقت الثورة والاستعمار ياك مش كيما ضرك ضرك راهم يشوفو في بعضاهم لبعض مش عارف كيفاه راه كون مايقولش لواحد ضرك السلام عليكم راه يشوفوه عدو هذي السلام عليكم راها تعتبر اخوة اسلامية مكانش واذا قالك كلمة سي كلمة واذا قالك نجيك نجيك واذا قالك مانجيكش مانجيكش واذا قالك مكانش مكانش ماعندوش واذا قالك كاينة كاينة واذا قالك كاينة وهي مكانش ويقلك نجيك ومايجيكش متقايلين من ستينات حتى لثمانين ومن ثمانين لهيه خير من هاذ الوقت وقت لقيرة في لعراق خير من هاذ الوقت .

الوضع لي كان في الاستعمار كون تعرفو فرنسا وش كانت دير فينا كون راهم فيهم نيف ولغيرة ومايقولوش قاع فرنسا اصلا كون راهم قاع مايسموهاش لازم الماكلة تاعها يقطعوها كون رانا فينا الرجلة والشجاعة كون حضرت لوقت فرنسا وتشوف كي يلعبو فينا ويخوفو فينا حنا كي كنا بز تقول فرنسا عدو ولي يجيب السلعة من فرنسا تقول راه عدويا ولي قول فرنسا تقول راه عدويا كون تشوف ق ترعاب لي رعبوهنا حنايا في ليل ولا في النهار وحنا ذراري صغار والله ماننساوهاش حنا رانا قاع ماننساوش الرعب تاعهم لي داروه فينا والتهديد تاعهم كون يسقسوك الفلاقة وين تقلهم مانعرف يضربوك بكف وبكري

مكانش لغني والفقير قاع كنا كيف كيف لي ماعندوش طعام في دارو يلقى وين ياكلو في جيهة اخرى وعدنا حلوة دايما كي لغني كي لفقير عدنا عسل فنجان لقهوة نقسموه تقول رانا داروحدة والله ماتحسو بلي كل واحد دارو والتفرق والله مايسعى ذاك فلان وذاك منين ذيك ماعدناش قاع طوول احي اااباباا بكري كيفاه كنا .

9- الالبسة التي كنتم ترتدونها كيف هي و كيف حالها و بماذا تصنع و كيف تقتنونها و عن المأكل والمشرب ماذا كنت تأكل و تشرب و أنواع المأكولات و المشروبات ؟

وفي تقاليدنا كنا كان لبسنا نزهاو بلبستنا كان كلينا نشبعو ونزيدو نلعبو زين ونخدمو زين كان مشينا نعرفو وين نمشو وكيفاه نمشو وكنا نسحاو وكنا حشاك و حاشة قدرك كي تشوف واحد في ايدو قارو من بعيد ومدرقو تحتو كلي راه دايلر جريمة كلي دار حية كبيرة قاع عدك لحوايج زينة قاع الزينة نسمعو فيها ق الزينة لحوايج الشينة قاع مانسمعوهاش وفي الاعراس والله مايبقى واحد قاع يطلعو ليه شتى في الثلج شتى في القبار نعودو قاع كي لخاوة وزاهيين مع بعضنا لبعض وحد الزهو نباتو زاهيينو حتى يطلع النهار والسرقة مكانش مكانش منين تهابو طوول وكلش متبدل ضرك بين بكري وضرك اختلاف كبير ياتل كلش متغير لي يقلك بكري وضرك كيف كيف ق يكذب عليك مكاين لا امان كي بكري لا صدق كي بكري لا حية لحياء كاينة لا الطيابة كي بكري ماتسقل لحم كي بكري لا لبن كي بكري ماتسغل والو ضركة كلش راح مع بكري كي ليل كي نهار حنا بكري ليل نعرفوه والنهار نعرفوه ضرك ماتعرف لا ليل لا نهار ماتعرف روحك لا السبت لا الاحد قاع كيف كيف

ضرك وقت اف لا هنا لا لهيه كي الريح لي عاقب مكانش حية زاهية في هاذ الدنيا بكري كي تتحدث مع واحد تحلالك في لحديث معاه وتقصر معاه وينصحك وتنصحو وضرك والو تجي تنصح فيه يجيك عدو وكي تجي تروحلو يقلك راك تعين فيه حنا بكري قاع ماعدناش هذي تاع تعين بكري كون تشري ق قمجة توريها لصحابك قاع وقاع يفرحولك بيها وضرك قاع مايقلكش وراك رايح كون يشري طيارة قاع ولا كروسة كي فلان كي فلتان بكري كل واحدعندو قدرتو كي لكبير كي صغير والمراة عندها قدريتها والطفلة بقدريتها حنا عدنا حتى لكسرة نديروها زوج انواع كاين كسرة الشعير وكسرة القمح شيخ وحدو ماكلتو وحدها وضرك كيف كيف كي لكبير كي سفير كانت قاع الرجالة كي الراجل الواحد كلش مع بعضانا كون تولي تحفر قفي حفرة ولا تخدم في حية قاع يولو معاك قاع يعاونوك قاع تلقاهم حذاك كل واحد يجيبلك قهوتو .

10- الاحداث و المواقف التي تزامنت معها في الماضي في زمن الثورة و بعد الاستقلال ؟ و كيف كانت ظروفكم المعيشية , و قص لنا عن بعض المواقف التي حصلت معك في الماضي ؟

وفي العشرية السوداء لعدو باين وقاعدين ق ناكلو في بعضنا بعض وتعرف حبيبك من عدوك كان الشعب الجزايري يحترم بعضو البعض وبلي الطيارة تاع لعدو باينة لكروسة تاع عدو مانامنوش قاع وباه تقول ضرك راه الاستعمار والو قاع هذا ق مصيبة جابها ربي الامة .

ومكانش موقف معين ولا حدث معين انا حضرت لثوررة صغير فاتت علينا الزينة والشينة المرة والطيبة فات علينا الشر فات علينا كلش وقاع ماتقول حتى حية وضرك والو ماكاين والو بكري كان خوينا نعرفو رواحنا خاويين كان شبعنا نعرفو رواحنا شبعانين وضرك كي لخاوي كي شبعان قاع كيف كيف ماتعرفش روحك وراك قاع نفس شي ماتسقلش لحية كي بكري لا طماطيش كي بكري لا خضرة كي بكري اللحم ماهو كي بكري لا واالو

11- طبيعة الوسط المعيشي الذي كنت تعيش فيه مثلا غذاء , الفقر , العوز , مليح مشي مليح ؟ ما الفرق بين الوسط المعيشي الذي كنت تعيش فيه في الماضي و الحاضر ؟

كانت المعيشة مليحة عادية نهار هك و نهار هك و الخدام و لي بذراعو مايحتاجش ان شاء الله و نحمدو ربي على كلش و لي جات من عد ربي قع زينة .

12- تحدث لنا عن العادات و القاليد القيم و المعايير الاعراف و الدين التي كانت سائدة في الماضي و التي عاصرتها ؟

العادات و التقاليد ضرك راها قا شوي شوي و بكري مستحيل نبدلو عاداتنا و كلمتنا ما تتعاودش لازم اي عادا من العادات لي كبرنا عليهم تتطبق و حنا فرحانين خطر كبرونا عليها جدودنا من ناحية كلش من لبسة من مواسم من اعراس قع ضرك ما ولاتش الحكمة كاينة كل واحد يخرج عادة من راسو يتبعو في لامودا .

13- تصورك و رايك في نمط الحياة في الماضي مليح ,ماشي مليح؟

لالا الحياة بكري مليحة زينة و حلوة و عشناها دقيقة بدقيقة و اسقليناها.

14- تحدث لنا عن المشاعر التي تكنها لزمن الماضي المشاعر و لاحاسيس و الاذواق ؟ هل تحن للزمن الجميل الذي عشته في الماضي ام لا ؟

ايه يا حصراه على زمان الزين لي رانا متوحشينو قالك الدنيا ماهي محل خيار واش يقلك ياحصراه عليك يازمان كنا فيه زمان كنا فيه ماهو كي هاذ الزمان والوقت لي كنا فيه ماهو كي هاذ الوقت كان وقت جمال وقت زين نشيقو في بعضانا بعض ونشيقو في لبستنا ونشيقو في ماكلتنا ونشيقو في مشيتنا كانت حية ماتشدنا ونشيقو حتى في صباطنا تشيق في كلش شتات لابس زين ولا مش لابس زين مكانش لي شايف فيك بكري تلبس حاجة يشيقو فيك والديك ضرك والديك ومايشوفوكش ومايقابلوكش يلقى ريحتك ق دخان يقلك وش ندير بيك اخرج بعدني ايه هذي الدنيا لا اله الا الله محمد رسول الله

15- رأيك في نمط العيش في الوقت الحالي , وقدم لنا مقارنة بين اسلوب و نمط الحياة في الماضي و بين اسلوب و نمط الحياة في الوقت الحاضر؟

الحكمة لي تستنتج بيها هاذ شي كامل كون جات الزينة في وقتنا هذا كون كثرو المحاضر تاع القران كل بلاصة يديرو فيها محضرة هو اول اساس لكبير ترجع الامة المحمدية على ديدانها وترجع الحشمة ويرجع الحياء ويرجع الخوف قاع كي تكون المعاملات كريمة والله ماتمسنا شعرة ومدامنا نمشو مشية فرانسيس رانا مزدنا مانقصنا منهم شعرة صاريلنا كي لقراب مانعرفوش كيفاش نمشو نمشو

كي ماشيتو حنا كون رانا كل بلاص فيها لقران ولادك ق يحفضو في لقران حنا هاذ لحوايج تاع القران هي لي تسقم الامور مكانش من خلاف لقران تسقم لحياة من خلاف القران كون راهي الدولة متبهة بهاذ الشي و بوليداتها في مدارس القران كون راها مسقمة لحية ضرك عدنا كون رانا حاجة كبيرة المبادئ الاولى هي القران الكريم هو الرحمة لكبيرة هو الرحمة الواسعة هو رحمة الامة المحمدية كون راه القران في كل وقت وكل بلاصة كون راه لمطر يجينا وتسقم الاحوال ويسقم الشعب ويسقم الشباب تسقم البيراوات ويسقم كل شي ومدامنا شادين عصة وقاعدين مارانا حتى حية مانا لا لهون لا لهيه مابنا لا عرب لا فرانسيس هذي هي . ضرك راهم الصقار يتعلمو سورة ولا زوج من ليكولات و خلاص لي بحقهم يكبرو بالقران .

4-2- تحليل المحادثة:

نستنتج أن المبحوث في هذه المحادثة كان يعيش حياة مليئة بالحب و المودة مع عائلته و أحبابه و الألفة و المودة بين أفراد عائلته و جيرانه , و بين أنهم في الماضي كلهم كعائلة واحدة لا توجد تفرقة بين الفقير و الغني , كما كان يحافظ على عاداته و تقاليده من ألبسة و مناسبات و أكل و شرب و استنتجنا ايضا ان المبحوث يحمل حقدا لفرنسا حتى انه لا يرغب في نطق اسمها مما خلفته من استدمار. كانت حياته في الماضي عادية و تعجبه كما انه يفضلها على المعيشة في الوقت الحالي و كان رأيه في نمط العيش في الوقت الحالي انه ليس جميل بما فيه الكفاية و لو كانت توجد مدارس قرآنية لكان العيش أفضل ليكبر هذا الجيل على قراءة القران و حفظه .

5- المحادثة الخامسة :

5-1- عرض المحادثة:

1- تاريخ المقابلة :20 افريل

2- مكان المقابلة : المنزل

3- مدة المحادثة : 1 ساعة

4- جنس المبحوث : انثى عجوز

5- سن المبحوث : 63 سنة

5- الأصل الجغرافي : حضري

6- تحدث/ي لنا عن الأعمال والأشغال التي كنت/ي تقوم/ي بها في الماضي ؟ كيف كنت/ي تعمل/ي ؟ وكيف كانت طبيعة اعمالكم (التعاون ....)

حنا تربينا في وسط عايلة لباس بيها و ما حتجناش الحمد لله , خدمنا المناسج خدمنا لمضارب و الزرابة كنا نخدمو مع بعضانا كنا نتعاونو على الخدمة كنا نتلهاو نحو على خاطرنا بالخدمة و لي يحتاج نعاونوه عدنا لبحاير فيهم الخدامة و كاين حتى لي ساكنين في بحايرنا يتقوة منها و يخدم فيها .

7- تحدث/ي لنا عن العلاقات الشخصية والاجتماعية (بين افراد الأسرة، الجيران، الأقارب، الغرباء) في الماضي ؟ كيف كانت طبيعتها (التلاحم، المحبة، التنازع .....) ؟

كنا لباس علينا متحابين نروحو نزورو بعضانا بعض و نروحو نزرو لكبير و نقعدو عندو و نباتو مع بعض و نخرجو مع بعض و لي يحتاج نساعدوه و الا دوسنا مانشدوش الحقد على بعض و نرجعو كيم كنا .

8- تحدث/ي لنا عن الألبسة التي كنتم ترتدونها (كيف هي، وكيف حالها، وبماذا تصنع، وكيف تقتنونها وعن المأكل والمشرب (ماذا كنت/ي تأكل وتشرب وأنواع المأكولات والمشروبات ....) ؟

كنا نلبسو القنبوز كي نجو خارجين ضرك القنبوز راه قع مكانش قليل لي مزالت محافظة عليه و في لعراس نلبسو الملحفة مع روبة عربي و الوقاية و محرمة الجدايل و الذهب عدنا الشنتوف و البزيمة و الريشات و الخلخال و الجبين , حنا حافظنا عليهم و خليناهم لبناتنا باش يقعدو ذكرى

ناكلو كل خير و كلش على طبيعتو من خضرة من حليب من شحم من دهان من طعام من كسرة الحمد لله ناكلو مليح .

9- ما هي الأحداث والمواقف التي تزامنت معها في الماضي مثلاً (في زمن الثورة وبعد الاستقلال) ؟ وكيف كانت ظروفكم المعيشية، وقص/ي لنا عن بعض المواقف التي حصلت معك في الماضي ؟

انا كي كان عندي 10 او 11 سنة دينا الاستقلال يعني ما حظرتش للثورة بصح حكاولنا عليها .

10- ما طبيعة الوسط المعيشي الذي كنت/ي تعيشين فيه ؟ (مثلاً الغناء، الفقر، العوز، مليح، ماشي مليح)، وما الفرق بين الوسط المعيشي الذي كنت تعيش فيه في الماضي والوسط الذي تعيش فيه في الوقت الحالي ؟

كنت نعيش في الرخاء الحمد لله يعني وقت مليح و معيشة مليحة كبرت فيها و حتى كي تزوجت وعشت معيشة مليحة الحمد لله. المعيشة بكري كانت مليحة و ضرك ثاني راهي مليحة و زادتها التكنولوجيا سهلتلنا حوايج ياسر مثلا انا عندي بنتي متزوجة في الخارج نهدر معاها في الفيبر بالكاميرا تنقصلنا شوي وحش و مسهلة عليها .

12- تحدث/ي لنا عن العادات والتقاليد، القيم والمعايير، الأعراف والدين التي كانت سائدة في الماضي والتي عاصرتها ؟

العادات و التقاليد حنا كنا محافضين عليها و عدها قيمة عدنا حافضنا عليها من وقت جدودنا خلاولنا عاداتهم و تقاليدهم و ماتخليناش عليها و ان شاء الله ثاني اولادنا يشدوها و يحافضو عليها خطر كاين عايلات بدلت عوايدها و تبعو عوايد اخرين .

13- ما هو تصورك ورايك في نمط الحياة في الماضي (مليح، ماشي مليح ....) بمعنى رايه في معيشة ناس بكري على العموم.

الحياة بكري العباد عقبو الزينة و الشينة كاين اوقات مليحة و اوقات ماشي مليحة وقع ناس فيهم الغني لي عايش و كاين فيهم القليل لي يحاول باش يعيش بصح قع العباد يحمدو في ربي على الزينة و الشينة.

14- تحدث/ي لنا عن المشاعر التي تكنها لزمن الماضي (المشاعر والأحاسيس والأذواق) ؟ بمعنى هل المبحوث يحن للزمن الجميل الذي عاشه في الماضي أم لا ؟

ايه حاجة باينا نتوحشو معيشة بكري و ناس بكري و حلاوة بكري و جملات بكري و نظن مكانش لي ما يتوحشش حياة بكري لي كانت جاملة لعوايل .

15- ما رأيك/ي في نمط العيش في الوقت الحالي (وقدم/ي لنا مقارنة بين اسلوب ونمط الحياة في الماضي وبين اسلوب ونمط الحياة في الوقت الحاضر)

المعيشة في الوقت هذا لباس عليها ما خصنا والو بلاك فيها حوايج مبدلة على بكري بصح مليحة المعيشة و متطورة لباس عليها . ما بين الحاضر و الماضي كاينا التكنولوجيا اي حاجة مبدلة مليحة و لا مش مليحة تبدلت مع الوقت و التكنولوجيا انا نشوف فيها هك.

5- تحليل المحادثة:

من خلال التحليل السوسيولوجي لهذه المحادثة تبين ان المبحوثة عاشت وسط عائلة غنية فهي لم تحتاج و لم تعمل كثيرا لتكسب المال فكل ما كانت تصنعه من أعمال يدوية كان للترفيه فقط , و كانو يعملون مع بعضهم و يتعاونون كانت بينهم المحبة و المودة و تحب مساعدة الغير , كما كانت محافظة لعاداتها و تقاليدها من اللباس و الحلي الفاخر .

المبحوثة لا تتذكر الكثير من الثورة لأنها كانت صغيرة و كل ما تتذكره الاستقلال الذي عاشته فقط فقد كان وسطها المعيشي لاباس به حتى الى يومنا هذا , و لاحظت بان في هذه الحياة يوجد الفقير و الغني و توجد اوقات صعبة و اخرى جميلة فهي الحياة هكذا كما لاحظنا ان المبحوثة يعجبها نمط العيش في الوقت الحالي فهو متطور و كل الاحتياجات فيه .

6- المجادثة السادسة:

6-1- عرض المحادثة:

1- تاريخ المقابلة : 2021/4/12

2- مكان المقابلة : الأغواط

3- مدة المقابلة : ساعة

4- جنس المبحوث : انثى

5- سن المبحوث : 74 سنة

6- الأصل الجغرافي : ريفي

7- تحدث/ي لنا عن الأعمال والأشغال التي كنت/ي تقوم/ي بها في الماضي ؟ كيف كنت/ي تعمل/ي ؟ وكيف كانت طبيعة اعمالكم (التعاون ....)

بكري كنت انهض باكرا أذهب الى الزريبة لأحلب البقر و الأغنام من أجل فطور الصباح ثم أجمع الباقي في اناء لكي نصنع به اللبن والزبدة لاستهلاكه أجمع الحطب من المزرعة من أجل التدفأة و لطهي الأكل أقوم بجلب الماء من البئر لأجل تلبية احتياجاتنا و أقطف الخضر و الفواكه بينما كانت الأعمال التي أقوم بها ان أجمع صوف الأغنام .أغسله و أقوم بنشره لكي يجف ثم أمشطه بألة يدوية لكي يحل و أحضر القرداش أستخرج منه الليقا و بالمغزل استخرج منه الخيط ,أشتري ألوان متنوعة أغمسها في خيوط الصوف و أنشرها لتجف ,نضع المنسج في بيت يسمى بالحجرة وبعد صلاة الظهر أدخل اليه لأنسج زرابي , حياك , قشابية , برانيس ثم اقوم ببيعه و كانت طبيعة أعمالي بتعاون مع الجيران و الأقارب تسمى بالتويزة

8- تحدث/ي لنا عن العلاقات الشخصية والاجتماعية (بين افراد الأسرة، الجيران، الأقارب، الغرباء) في الماضي ؟ كيف كانت طبيعتها (التلاحم، المحبة، التنازع .....) ؟

يا بنتي فكرتيني في الزمن الجميل كانت العلاقة في الماضي بين أفراد الأسرة و الجيران جيدة من خلال تبادل الأكلات تسمى بالذواقة كما نجتمع في قعدة مليئة بالحكايات و القصص المفيدة ,مفرحة حزينة نتشاركها و نزور الأقارب في الأعياد و المناسبات كما ارحب بالغرباء في منزلي لاكرامهم و كان التلاحم و المحبة متبادلة بيننا و نقف مع بعضنا البعض في أوقات الشدة و الفرح

9- تحدث/ي لنا عن الألبسة التي كنتم ترتدونها (كيف هي، وكيف حالها، وبماذا تصنع، وكيف تقتنونها وعن المأكل والمشرب (ماذا كنت/ي تأكل وتشرب وأنواع المأكولات والمشروبات ....) ؟

كنا نرتدي فستان العرب و الشد طويل يصنع بالحرير و الدانتيل نقتنوه من الدكان أو سوق الألبسة مع ارتداء الخلخال المصنوع من الفضة و أساور من فضة و سلاسل تسمى بالخناق يتميز بقطع من ذهب و حلقات من ذهب , و نشتري حجر أسود خاص بالكحل نصنعه من أجل كحل العيون.

10- ما هي الأحداث والمواقف التي تزامنت معها في الماضي مثلاً (في زمن الثورة وبعد الاستقلال) ؟ وكيف كانت ظروفكم المعيشية، وقص/ي لنا عن بعض المواقف التي حصلت معك في الماضي ؟

كانو يأتو لنا المجاهدين في زمن الثورة نقوم بمساعدتهم عن طريق احضار الطعام لهم كالفطير و الروينة و الرب بعدما يذهبو يأتي الجيش الاستعماري الى بيوت القرى للبحث عنهم لم يجدوهم فيقومون بتهديدنا و اخراجنا من منازلنا .. و بالتالي أخذنا الاستقلال بأجواء مليئة بالزغاريد و الفرحة و كانت الضروف المعيشية ضعيفة نعيش فقط من ما تثمر أراضينا كانو يزوجوننا أهالينا في صغرنا حيث لا حرية لنا و الحكم يرجع لأهلنا

11- ما طبيعة الوسط المعيشي الذي كنت/ي تعيشين فيه ؟ (مثلاً الغناء، الفقر، العوز، مليح، ماشي مليح)، وما الفرق بين الوسط المعيشي الذي كنت تعيش فيه في الماضي والوسط الذي تعيش فيه في الوقت الحالي ؟

كنت اعيش في وسط الخيرات حيث لا فقر و لا غنى كما أن في الوقت الحالي أحسن من الماضي لتطور التكنولوجي الذي نشهده في الماضي كان لا يوجد اتصال بين الأفراد أما الأن فكل شيئ متوفر كما كان لا يتوفر النقل في القديم

12- تحدث/ي لنا عن العادات والتقاليد، القيم والمعايير، الأعراف والدين التي كانت سائدة في الماضي والتي عاصرتها ؟

وجود دين الاسلام من القديم رغم الامية نقوم بحفظ القرءان من ابائنا و جدودنا (محضرة) كنا ملتزيمين بديننا الصلاة و الزكاة الصوم ... رغم وجود الامية

13- ما هو تصورك ورايك في نمط الحياة في الماضي (مليح، ماشي مليح ....) بمعنى رايه في معيشة ناس بكري على العموم ؟.

في رايي الحاضر احسن لان وجود تطور وتحسن في المعيشة اي توفر و تسهيل حاجات الانسان مثال في القديم عدم وجود الات خياطة او الات غسل اللباس و الات الزراعة كان العمل شاق على الناس

14- تحدث/ي لنا عن المشاعر التي تكنها لزمن الماضي (المشاعر والأحاسيس والأذواق) ؟ بمعنى هل المبحوث يحن للزمن الجميل الذي عاشه في الماضي أم لا ؟

يحن للماضي بقوله :.وجود النية و الطيبة والتسامح بين الناس و نفرح رغم بساطة الاشياء .. الموجودة.

15- ما رأيك/ي في نمط العيش في الوقت الحالي (وقدم/ي لنا مقارنة بين اسلوب ونمط الحياة في الماضي وبين اسلوب ونمط الحياة في الوقت الحاضر)

في الماضي كانت الحياة شاقة كنا نفعل كل شيء بانفسنا وكانت لا توجد عندنا وسائل النقل كنا نمشي بارجلنا ونغسل لباسنا بايدينا ونطبخ الاكل فوق الجمر اما الان فقد تغير كل شيء بالنسبة

لي الحياة في الوقت الحاضر احسن لانه توفر كل شييء وتطور اصبح يوجد وسائل النقل والات الغسل و الطبخ كل شيء سهل.

6-2- تحليل المحادثة:

من خلال عرضنا للبيانات الشخصية لافراد العينة فاننا نلاحظ ان المبحوثة كانت علاقتها الشخصية و الاجتماعية التلاحم و المحبة حيث ان المودة ذكرت في القران الكريم حيث قال تعلى : "ليقولن كان لم تكن بينكم و بينه مودة ياليتني كنت معهم " كما ان المحبة بين الناس هي بمثابة الرحمة و التسامح بينهما حيث اذا تعاملو الناس مع بعضهم المحبة و التسامح سوف يعيشون حياة مليئة بالسعادة

7- المحادثة السابعة:

7-1- عرض المحادثة:

1- تاريخ المقابلة :2021/03/21

2- مكان المقابلة : الأغواط

3- مدة المقابلة : ساعة

4- جنس المبحوث : انثى

5- سن المبحوث : 60 سنة

6- الأصل الجغرافي : شبه حضري

7- تحدث/ي لنا عن الأعمال والأشغال التي كنت/ي تقوم/ي بها في الماضي ؟ كيف كنت/ي تعمل/ي ؟ وكيف كانت طبيعة اعمالكم (التعاون ....)

يا بنيتي بكري كنت نوض بكري نوجد الفطور لعا ئلتي بعد ذلك اقوم باشغال البيت كل من غسل و طبخ و جلي وكنا متعاونين كل واحدة منا تشد حاجة ومن الاعمال و الاشغال التي كنت اقوم بها هههه ضحكت كنت نحب نطرز و نرسم نحب هذه المهنة اخواتي كانو ينسجون و يصنعون الزرابي

8- تحدث/ي لنا عن العلاقات الشخصية والاجتماعية (بين افراد الأسرة، الجيران، الأقارب، الغرباء) في الماضي ؟ كيف كانت طبيعتها (التلاحم، المحبة، التنازع .....) ؟

شحال كانت زينة زمان كانت علاقتي مع جيراني كالاخوات كنا متحابين و متفاهمين و نسقسو على بعضانا ونذوقو بعضانا و نديرو لفطور لبعضانا واطفالنا يديرو بما يسمى زق الطير كنا ابناء حي واحد وكانو كميشروش قش العيد كنا نشرولهم كاولادنا متعاونين واقاربي كانت جيدة كنا نلتقي في كل مناسبات اعياد بما تسمى دار الجد يجو خاوتي واخواتي و اولادهم نجملو ثم نباتو كانت البركة والدتي رحمها الله كانت جاملتنا و مربيتلنا اطفالنا و حنينة عليهم حتى الغرباء كانت علاقتي بهم جيدة كنت نستضيفهم عندما ياتون قصدينا ضيافة و نتعرفو عليهم و نتحابو معاهم يعني الحمد الله كانت علاقاتنا كلها جيدة

9- تحدث/ي لنا عن الألبسة التي كنتم ترتدونها (كيف هي، وكيف حالها، وبماذا تصنع، وكيف تقتنونها وعن المأكل والمشرب (ماذا كنت/ي تأكل وتشرب وأنواع المأكولات والمشروبات ....) ؟

في وقتي كنا نلبسو ترقال يعني انا لم اكن متحجبة كنت البس سراول لي جوب لي شوميز تصنع من قماش فرنسا كانو هذي كي كنت شابة كانو يجبولنا قش لمبوخاسيون تاع الخارج كنا ناكلو اكلاتنا المردود و المطلوع و ما يسمى بالجواز و كل جمعة نديرو طعام

10- ما هي الأحداث والمواقف التي تزامنت معها في الماضي مثلاً (في زمن الثورة وبعد الاستقلال) ؟ وكيف كانت ظروفكم المعيشية، وقص/ي لنا عن بعض المواقف التي حصلت معك في الماضي ؟

وش نحكي وشنخلي يا بنيتي كنا عايشين الرعب عندهم ما دارو فينا فوتناها خلايع و خوف كانو المستعمرين فليل يجاراو ورا المجاهدين ونقزو فوق سطح نسمعوهم يجاراو فليل نسمعو رصاص و من

المواقف البشعة كنا كنروحو نقراو صباح نلقاو القتلى و الموتى وكانو يقلولنا ليلقاوه ورا العصر يقتلوه نمشو و خايفين اما بالنسبة للظروف المعيشية كانت بسيطة كان والدي رحمة الله عليه يشتغل فارضنا ويزرع و يحصد ويبيع كان تاجر

11- ما طبيعة الوسط المعيشي الذي كنت/ي تعيشين فيه ؟ (مثلاً الغناء، الفقر، العوز، مليح، ماشي مليح)، وما الفرق بين الوسط المعيشي الذي كنت تعيش فيه في الماضي والوسط الذي تعيش فيه في الوقت الحالي ؟

كنت نعيش فوسط معيشي مليح لباس بيه فوقتنا كانت القناعة مام كنعيشو بلقليل تجينا عادي منحسوش كنا قاع كيف كيف مكانش يبان الغني بالفقير كنا كلنا سواسية نقراو نلبسو كلش بالنسبة لي الوسط المعيشي في الماضي احسن لانو في الحاضر الوقت الحالي صح ناس طورت وكلش بصح ناس مش كيف كيف ولا الغني والفقير مش كيف كيف ولاو عيشين على المظاهر و ضرك المعيشة صعابت بحتى كلش متوفر ناس ملحقتش حليلو القليل بكري كان كي المرفه كي الزوالي كان كاين لخير هذا الوقت ربي يلطف بينا وخلاص.

12- تحدث/ي لنا عن العادات والتقاليد، القيم والمعايير، الأعراف والدين التي كانت سائدة في الماضي والتي عاصرتها ؟

مزالنا متمسكين بعاداتنا و تقاليدنا الحمد الله و عادات جدودنا كيما الاعياد المناسبات نتلقاو نتلمو نحتفلو بيه كما ميلود ثاني نديرو طعام و لحم و نجملو فدار لكبيرة حتى فالدين شادين دينا صلاتنا كما بكري كما ضرك عندك بكري كنا فالمنزل نقراو القران لكن الان وليت نروح لجامع يا بنتي ربي يكبرنا فشفاعتو و فطاعتو ربي يقدرنا

13- ما هو تصورك ورايك في نمط الحياة في الماضي (مليح، ماشي مليح ....) بمعنى رايه في معيشة ناس بكري على العموم ؟.

في رايي نمط الحياة في الماضي احسن كانت مليحا النية و القلب الصافي عايشين بلقليل بصح سعداء فرحانين كانو الاحباب الاصحاب الناس الزينة حتى طفولتي فوتها مليحة الحاجة لمليحة اللمة و النية و المعيشة كانت حلوة مع العيلة الاصدقاء كلش

14- تحدث/ي لنا عن المشاعر التي تكنها لزمن الماضي (المشاعر والأحاسيس والأذواق) ؟ بمعنى هل المبحوث يحن للزمن الجميل الذي عاشه في الماضي أم لا ؟

يا بنيتي نحن للماضي ياسر و الاشخاصو و كل شيء ليت الشباب يعود يوما يا كانت فيه وحد البنة توحشت كلش وين قريت وين لعبت وين عشت جوارين اه ليته يعود يوما توحشت ريحة بكري وككنا نفرحو كتجي مناسبة ولا عيد ولا حفلة كنا نباتو نايضين و نرقدو بحذا قشنا لريحين نلبسوه كنا سعداء فكلش.

15- ما رأيك/ي في نمط العيش في الوقت الحالي (وقدم/ي لنا مقارنة بين اسلوب ونمط الحياة في الماضي وبين اسلوب ونمط الحياة في الوقت نمط الحياة .

صراحة فلوقت الحالي بالنسبة لي مش كما بكري معيشة بكري احسن فكلش نمط بكري كنا عايشين بساطة و قانعين رغم قلة الامكانيات و ضرك كلش متوفر كما بكري كنا نديرو كلش وحدنا رغم نتعبو نشقاو مكانش مواصلات تجي حلوة و كل جيل ووقتو يا بنتي

7-2- تحليل المحادثة:

من خلال عرضنا للبيانات الشخصية لافراد العينة نلاحظ ان المبحوثة كانت طبيعة الاشغال التي بها قائمة على التعاون لقوله تعالى :" وتعاونو على البر و التقوى و لا تعاونو على الاثم و العدوان" الاية 2 من سورة المائدة.

8- المحادثة الثامنة:

8-1- عرض المحادثة:

1- تاريخ المقابلة :2021/04/16

2- مكان المقابلة : الأغواط

3- مدة المقابلة : ساعتين

4- جنس المبحوث : ذكر

5- سن المبحوث :78 سنة

6- الأصل الجغرافي : شبه حضري

7- تحدث/ي لنا عن الأعمال والأشغال التي كنت/ي تقوم/ي بها في الماضي ؟ كيف كنت/ي تعمل/ي ؟ وكيف كانت طبيعة اعمالكم (التعاون ....)

الاعمال يا بنيتي كانو اليهود يخدمو حرف و يخدمو حتى اداريين وبني الاغواط الاعمال لكنا نقومو بها الفلاحة خماسين ومجال النقل كيما انا كنت فمجال الفلاحة كنت نوض بكري نصلي الفجر نفطر ونتكل على ربي الحق تاع ربي كنا انا و صحابي نفلحو ونزرعو ونحصدو و نبيعو كنا خماسة كانت اعمالنا شاقة بعض شيء بصح ماحسيناش بينا متعاونين كنا متفاهمين منعرفوششقاع الوقت كفاش يفوت واحد يزرع ولاخر يحصد و يسقي و لاخر يبيع وراحت رايحا كانت قلوبنا صافيا نحسنو لبعضانا و القجما و الضحك ساعات بصح الخدمة كنا نخدمو من قلوبنا باه ربي يباركلنا فيها و الحمد الله فاتت قعدتلنا ذكريات برك .

8- تحدث/ي لنا عن العلاقات الشخصية والاجتماعية (بين افراد الأسرة، الجيران، الأقارب، الغرباء) في الماضي ؟ كيف كانت طبيعتها (التلاحم، المحبة، التنازع .....) ؟

كانت هايلة متفاهمين فكل النواحي كيما جيران كنا دار وحدة جامي لا حسيناهم جوارين شغل عايلتنا و الاقارب ثاني صلة الرحم نرحولهم يجونا نلقاولهم نسقسو عليهم كان عندنا بكري هاتف الارضي كنا نتواصلو بيه حتى الغرباء كانت علاقتنا مليحة معاهم كان المعروف نعرضو لجا نشدوه لفطور ولا يشرب قهيوة رانا ليومنا هذا هاك كرماء و حنا عدنا الدار لميجهاش ضيف مهيش دار هههه

9- تحدث/ي لنا عن الألبسة التي كنتم ترتدونها (كيف هي، وكيف حالها، وبماذا تصنع، وكيف تقتنونها ...) وعن المأكل والمشرب (ماذا كنت/ي تأكل وتشرب وأنواع المأكولات والمشروبات ....) ؟

في شتاء كنا نلبسو القشابية هي مصنوعة من كتان خشين وزوجتي كانت تصنعلي تركو و بوني صوف ششية ندفا بيهم و فصيف لقندورة نخرجو بيها بر مصنوعة من قماش خفيف و فالخدمة نلبسو كطبلية كانت عدنا نفلحو بها و بوت تاع فلاحة مخدوم بشرك ميقيسك والو كتلبسيه لا تراب لا ماء لا حجرة كنا صباح دايمن نفطرو بمسمن ولا فطير ولا خبز مع القهوة كانت عندي ادمان لازم نشربها فاي وقت ناكلو المردود المطلوع الطعام لبسيسة روينة دنجال شنين البغرير و فالاعياد ناكلو حلوة الطابع هههههه

مزالني متفكر اه الشربة الحريرة الله الله .

10- ما هي الأحداث والمواقف التي تزامنت معها في الماضي مثلاً (في زمن الثورة وبعد الاستقلال) ؟ وكيف كانت ظروفكم المعيشية، وقص/ي لنا عن بعض المواقف التي حصلت معك في الماضي ؟

مخلاو مبقاو لفرنسيين يا بنتي وش من رصاص وش من ذبيحة و عذاب كلش كان ليهم الحكم المناصب الديار كانو معيشينا انا وعيلتي و قاع الناس فحالة رعب كان قيطبطب الباب نقلو هوما و نشهدو من الواقف لتعرضتلها ككنت نخرج نلقا رؤوس مذبوحين

معلقينهم برا منظر منتمناه لحتى واحد كنكونو نفلحو يجونا يدو علينا الخضرة و الفاكهة و يخربولنا وش خدمنا و يحقرو ولادنا وعابلاتنا برا يتحرشو بيهم كانت ظروفنا المعيشية كانت جهد الحال ناكلو و نشربو ساعات تعود كاينة ساعات ميجيب ربي فوتناها كيما كان الحال و بعد الاستقلال الحمد الله ولينا عيشين بسلام وقتها درنا عرس شدينا خدايم زينة تبدلو ياسر حوايج تحسنت معيشتنا ولينا عايشين بسلام نرقدو ونوضو هانيين ربي يحفضلنا بلادنا وولادنا وينصرنا على قوم الضالمين

11- ما طبيعة الوسط المعيشي الذي كنت/ي تعيشين فيه ؟ (مثلاً الغناء، الفقر، العوز، مليح، ماشي مليح)، وما الفرق بين الوسط المعيشي الذي كنت تعيش فيه في الماضي والوسط الذي تعيش فيه في الوقت الحالي ؟

لوسط المعيشي لكنا عايشين فيه العوز كانو ناقصيني ياسر حوايج باه نقري ولادي نشريلهم وش يحبو ميخصهم والو بصح قاع وش فات علينا الحمد الله خرجو صالحين و ناجحين انا فرايي الوسط الذي نعيش فيه فلوقت الحالي احسن توفر كل شيء تحسنت المعيشة بكري كان الفقر و الخدايم زينة مكانش كان المستعمرين ليهم كلش و كانت الحقرة و التفرقة

12- تحدث/ي لنا عن العادات والتقاليد، القيم والمعايير، الأعراف والدين التي كانت سائدة في الماضي والتي عاصرتها ؟

مزالنا متمسكين بعاداتنا و تقاليدنا الحمد الله و عادات جدودنا كيما الاعياد المناسبات نتلقاو نتلمو نحتفلو بيه كما ميلود ثاني نديرو طعام و لحم و نجملو فدار لكبيرة حتى فالدين شادين دينا صلاتنا كما بكري كما ضرك عندك بكري كنا فالمنزل نقراو القران لكن الان وليت نروح لجامع يا بنتي ربي يكبرنا فشفاعتو و فطاعتو ربي يقدرنا

13- ما هو تصورك ورايك في نمط الحياة في الماضي (مليح، ماشي مليح ....) بمعنى رايه في معيشة ناس بكري على العموم

في رايي نمط الحياة في الماضي احسن كانت مليحا النية و القلب الصافي عايشين بلقليل بصح سعداء فرحانين كانو الاحباب الاصحاب الناس الزينة حتى طفولتي فوتها مليحة الحاجة لمليحة نحبو لخير لبعضنا بعض و المعيشة كانت حلوة مع العيلة الاصدقاء كلش يا ريت ما كبرنا .

14- تحدث/ي لنا عن المشاعر التي تكنها لزمن الماضي (المشاعر والأحاسيس والأذواق) ؟ بمعنى هل المبحوث يحن للزمن الجميل الذي عاشه في الماضي أم لا ؟

حقيقة انا احن كثيرا للماضي الجميل و ما عشته فيه كنتفكرو الدمعة تجيني توحشت الناس لعزاز لكانو فيه و فارقونا يقعدو الذكريات برك راني كنتلاقا بكش واحد نعرفو من زمان شحال نفرح يرجعني ويفكرني فيامات بكري كما نعيا نوصفلك احساسي منقدرش نوصفولك هههه (ضحك) تاثرت ربي يرحم لماتو يا بنتي ويبارك فالحيين.

15- ما رأيك/ي في نمط العيش في الوقت الحالي (وقدم/ي لنا مقارنة بين اسلوب ونمط الحياة في الماضي وبين اسلوب ونمط الحياة في الوقت نمط الحياة

بالنسبة لي الان احسن لانو بكري كانت الخدمة يدوية اما الان تطور كل شيء ولاو كاين الالات سواء كانت فلا.حة او طبخ او تنظيف ملابس حتى في الالات الطباعة بكري كنا نكتبو بيدينا و ضرك لا لا ولات كاين الات طباعة يعني توفر كل شيء ولا يجي بساهل كوسائل النقل وغيرها .

8-2- تحليل المحادثة:

من خلال عرضنا للبيانات الشخصية فاننا نلاحظ ان المبحوث كان متمسك بالعادات و التقاليد و الاعراف و الدين كما جاء في قول ابن خلدون "اتباع التقاليد لا يعني ان الاموات احياء بل ان الاحياء اموات"

9- المحادثة التاسعة:

9-1- عرض المحادثة:

1- تاريخ المقابلة :

2- مكان المقابلة : الأغواط

3- مدة المقابلة : ساعتين

4- جنس المبحوث : انثى

5- سن المبحوث :81

6- الأصل الجغرافي : شبه حضري

7- تحدث/ي لنا عن الأعمال والأشغال التي كنت/ي تقوم/ي بها في الماضي ؟ كيف كنت/ي تعمل/ي ؟ وكيف كانت طبيعة اعمالكم (التعاون ....)

ايه يا بنيتي كنا نستيقظ باكرا احظر فطور الصباح لزوجي لانه ينهض باكرا يذهب الى العمل بعد ذلك اقوم باشغالي المنزلية واحضر وجبة الغداء واخمر الخبز و اصنع الحلوى و ارسل ابنتي وابني الصغير الى المخبزة لكي تطيب بعد ذلك نخيط كنت خياطة كانت تجيني جارتي تعلمت مني ولات تعاوني كنا متفاهمين ولينا نخيطو كيف كيف لانه كانو يكثرولي الطلبات و انا وحدي منقدرش نكملهم فوقتهم كنا متعاونين نخيطو و نتحدثو نضحكو حتى منفقوش رواحنا نصيبو رواحنا كملنا كلش رغم التعب منحسوش كانت عندي غرفة خاصة بالخياطة و الاقمشة نجلس فيها و نقوم بالخياطة كنا نخيطو بالمشينة ونخدمو باتقان البسة اغطية شورات ستار كل شيء حتى بنيتي ولات تعاندني تقولي ماما القماش ليبقالك اعطيلي نخيط بيه لبسة لدمية نتاعي هههههه (ضحكت) وصح دات صنعة مني و ضرك راهي تخيط لوليداتها و لدارها وحدها صلاة النبي مهنيا من روحها وكنت فبعض الاحيان ننسج و نخدم زرابى و مطارح القطع للعرايس

8- تحدث/ي لنا عن العلاقات الشخصية والاجتماعية (بين افراد الأسرة، الجيران، الأقارب، الغرباء) في الماضي ؟ كيف كانت طبيعتها (التلاحم، المحبة، التنازع .....)

الحمد الله علاقتي كانت بعيلتي و جيراني طيبة كنا متحابين كانت الحشمة كنا متفاهمين حتى الغرباء كان ليجينا غريب قصدنا منردوه نرحبو بيه كلي واحد من اسرتنا الحق تاع ربي مكانش كاين تنازع محترمين و مقدرين بعضانا واحد يحسن لاخر كنا منويين والخير كاين

9- تحدث/ي لنا عن الألبسة التي كنتم ترتدونها (كيف هي، وكيف حالها، وبماذا تصنع، وكيف تقتنونها وعن المأكل والمشرب (ماذا كنت/ي تأكل وتشرب وأنواع المأكولات والمشروبات ....) ؟

حنا نسا كنا نلبسو الحايك و نديرو العجار و كاين لمديرش العجار دير بعوينة يعني تشوف بعين وحدة لقماش تاعها كان خفيف والرجال يلبسو القشابية مصنوعة من الصوف و القندورة كتان خفيف كنا ناكلو الطعام بلحم و المردود بدوا الخلا لبسيسة القهوة الروينة المسمن كل جمعة رانا دايرينو نفطرو بيه و طعام نتقداو بيه عدنا عادة

10- ما هي الأحداث والمواقف التي تزامنت معها في الماضي مثلاً (في زمن الثورة وبعد الاستقلال) ؟ وكيف كانت ظروفكم المعيشية، وقص/ي لنا عن بعض المواقف التي حصلت معك في الماضي ؟

كنا عايشين فلخوف فوقت الثورة نباتو نايضين فليل مخلوعين حنا نسكنو جيهة البحاير وكانو المستعمرين يدخلو علينا يحوسو على المجاهدين كانو يعذبوهم و يقتلوهم قدامنا ولي وليدها مجاهد و متقلهمش وراه يدولها ابناءها و يقتلولها راجلها يعذبوه حتى يخبرهم وين راه كانو يغلقولنا لحوانيت عندهم ما المعيشة كانت صعبة بعض الشيء يغلقولنا المدارس يقتلو عايلاتنا حتى كانو يغتصبو بناتنا عندهم ما دارو بصح بعد الاستقلال دينا الحرية الحمد الله ربي نصرنا ولينا نخرجو ولادنا يقراو ربي يرحم الشهداء.

11- ما طبيعة الوسط المعيشي الذي كنت/ي تعيشين فيه ؟ (مثلاً الغناء، الفقر، العوز، مليح، ماشي مليح)، وما الفرق بين الوسط المعيشي الذي كنت تعيش فيه في الماضي والوسط الذي تعيش فيه في الوقت الحالي الوسط المعيشي.

كنا عايشين مليح ناكلو نشربو نخدمو الفرق بين الماضي كانو مكانش حوايج متوفرين اما فالوسط لنعيش فيه الحالي افضل لانو تطور كل شيء ولا متوفر بفضل العلم و التكنولوجيا ..بكري ككنا نقراو ولا نطبخو كنا نكتبو بادينا حتى الطبخ باليد العاملة و لان توفر الات الطباعة حتى الة العجن كلش سهل.

12- تحدث/ي لنا عن العادات والتقاليد، القيم والمعايير، الأعراف والدين التي كانت سائدة في الماضي والتي عاصرتها .

يا بنيتي كنا متمسكين بدينا و عاداتنا و تقاليدنا و الحمد الله رانا لحد ساعة كيما راكي تشوفي راني نسبح نوضو الفجر و نصلو كامل صلواتنا فوقتها رغم كانو عدنا اشخاص عايشين عدنا مختلفين الديانا مستعمرين و اليهود كانو يقراو معانا بكري بصح متاثرناش شادين فدينا و اعيادنا مناسبات ميلود نجملو كما مضاري

13- ما هو تصورك ورايك في نمط الحياة في الماضي (مليح، ماشي مليح ....) بمعنى رايه في معيشة ناس بكري على العموم.

صراحة الماضي تاعنا كان مليح كان الخير و البركة معيشتو زينة و كان المعروف و الاحباب وهذا يسقسي على هذا و كانت المحبة جامعتنا يا حصراه و ذا يرفد ذا كنا نروحو انا و بنات صحبياتي نقراو كانو يقرونا القور في المدارس كنا حنا لولين و نلعبو كيف كيف صحيح فوتت اجمل ايام حياتي الماضي الجميل .

14- تحدث/ي لنا عن المشاعر التي تكنها لزمن الماضي (المشاعر والأحاسيس والأذواق) ؟ بمعنى هل المبحوث يحن للزمن الجميل الذي عاشه في الماضي أم لا؟.

بالطبع نحن للماضي الجميل كثيرا ليه ولعبادو ولمعيشتو افتقدت فيه كثير اشخاص عزاز عليا نتمنى لوكان يولي بيا زمان توحشت ريحت دارنا و اجدادي و الفرحة لكانت فيه و المحبة و الطيبة ليت الزمان يعود يوما

15- ما رأيك/ي في نمط العيش في الوقت الحالي (وقدم/ي لنا مقارنة بين اسلوب ونمط الحياة في الماضي وبين اسلوب ونمط الحياة في الوقت نمط الحياة.

في رايي نمط العيش فوقت الحالي جميل فيه تطور لكن فالماضي احسن لانو بكري كانت الطبيعة و كنا ناكلو حوايج الطبيعة وضرك ولا كلش غير طبيعي العصير حتى الفواكه و الخضر الالبسة كلش و الاحسن فالحاضر تطور التكنولوجيا كوسائل النقل بكري كنا بالخيول و جمال نتنقلو والان السيارة الحافلة حتى الماكل المشرب الات الطبخ الصناعة الزراعة و غيرها.

9-2- تحليل المحادثة:

من حلال عرضنا للبيانات فاننا نلاحظ ان المبحوثة كانت تحن للماضي الجميل كثيرا او تفتقد فيه اشخاص و اشياء كانو بالنسبة لها كل شيء كما جاء في قول ابو الطيب المتنبي :

"يضاحك في العيد كل حبيبه ***حذائي وابكيمن احب واندب***

احن الى اهلي واهوى لقائهم ***واين من المشتاق عنقاء مغرب.

10- المحادثة العاشرة:

10-1- عرض المحادثة:

1- تاريخ المقابلة :2021/04/16

2- مكان المقابلة : الأغواط

3- مدة المقابلة : ساعة

4- جنس المبحوث : ذكر

5- سن المبحوث :66

6- الأصل الجغرافي : شبه ريفي

7- تحدث/ي لنا عن الأعمال والأشغال التي كنت/ي تقوم/ي بها في الماضي ؟ كيف كنت/ي تعمل/ي ؟ وكيف كانت طبيعة اعمالكم (التعاون ....)

يا بنتي كنا نزرعو الارض في موسم الزراعي و تترك لتصبح بورا في الموسم القادم و كنا نربو المواشي في الريف مساحات كبرى كنت انهض باكرا اقوم بالزرع ثم اسقي ارضي و اوكل المواشي و اسرح الغنم كان اقاربي يساعدني ياتي بالماء من الحاسي كانت الطيبة و الحشمة زمان كان راجل راجل ولمرا مرا و نحن الاشخاص فالريف نعرف بعضنا البعض و نساندون بعضنا البعض في الافراح و الاحزان كما اننا نساعد بعضنا في كافة امور الحياة فبساطة حياة الريف بعيدة عن التعقيد في المدن نظرا لبساطة الاعمال التي نقوم بها و الاهداف البسيطة التي نعمل لتحقيقها الفلاحة التقليدية الزراعة و كنا نستعمل الالات البسيطة و العتيقة مثل المحراث الخشبي و المسحاة و المعزق و المنجل و كذلك الاسمدة العضوية.

8- تحدث/ي لنا عن العلاقات الشخصية والاجتماعية (بين افراد الأسرة، الجيران، الأقارب، الغرباء) في الماضي ؟ كيف كانت طبيعتها (التلاحم، المحبة، التنازع .....)

علاقتنا الشخصية والاجتماعية يا بنتي في الريف كانت وجها لوجه اي علاقة الاواصر كانت قوية كانت تقوم على التعاون و التكامل الدائم و التفاهم المشترك و الايثار و الاشتراك الكامل في المناسبات الاجتماعية حتى في الاحزان

9- تحدث/ي لنا عن الألبسة التي كنتم ترتدونها (كيف هي، وكيف حالها، وبماذا تصنع، وكيف تقتنونها وعن المأكل والمشرب (ماذا كنت/ي تأكل وتشرب وأنواع المأكولات والمشروبات ....) ؟

الالبسة كنا نلبسو القندورة و العمامة بيضاء مصنوعة من قماش و القشابية الكتان الرامي قماش من الياف القنب و القطن و مواد الصوف الطبيعي هي الركائز الرئيسية البسة و اقمشة مثلا فالقطن مصنوع من صوف الماعز و الجلد كذلك ناكل الطعام و دجاج الريف اسمه البراهمة و الخبز البسيسة الفطير وحليب البقر و الماعز المردود و غيره .

10- ما هي الأحداث والمواقف التي تزامنت معها في الماضي مثلاً (في زمن الثورة وبعد الاستقلال) ؟ وكيف كانت ظروفكم المعيشية، وقص/ي لنا عن بعض المواقف التي حصلت معك في الماضي ؟

فقد مرينا بظروف اقتصادية و اجتماعية صعبة التي خلفتها فرنسا للجزائر كالامية و الفقر و الامراض و البطالة و الفوضى العمرانية و انعدام الصناعات وانهيار القطاع الفلاحي و خسارة راس المال البشري نتيجة مذابحا بحق الجزائريين و تهجيرهم كنا نعيش في رعب و الخوف الدائم فالجزائر نالت استقلالها في 5جويلية 1962 بدم شعبها الذي ضحى بكل مالديه من اجل فك كاس الحرية من يد شاربه المستعمر الفرنسي .

11- ما طبيعة الوسط المعيشي الذي كنت/ي تعيشين فيه ؟ (مثلاً الغناء، الفقر، العوز، مليح، ماشي مليح)، وما الفرق بين الوسط المعيشي الذي كنت تعيش فيه في الماضي والوسط الذي تعيش فيه في الوقت الحالي؟.

كنا في وسط معيشي مليح الوسط المعيشي الذي كنت فيه الماضي جميل في الريف يساعد على الاسترخاء و التهدئة بعيدا عن ضغوط المدينة فنحن عندنا في الريف اسعد حالا و اطول عمرا اما الان في المدينة صحيح نحن في تطور كنا نفلحو بيدينا و الان توجد الات فلاحة و زراعة لكن في الريف والمناظر الطبيعية تخفف التوتر و الضغط النفسي و القلق الهواء النقي

12- تحدث/ي لنا عن العادات والتقاليد، القيم والمعايير، الأعراف والدين التي كانت سائدة في الماضي والتي عاصرتها.

فالمجتمع الريفي يا ابنتي يتميز بقوة الضبط المتمثلة في العادات و التقاليد و الاعراف فنحن نعيش متاثرين بالقواعد السلوكية غير الرسميةنحن متمسكين جيدا بعاداتنا و تقاليدنا لورثناها من اجدادنا و الاعياد المناسبات المعروف كل شيء

13- ما هو تصورك ورايك في نمط الحياة في الماضي (مليح، ماشي مليح ....) بمعنى رايه في معيشة ناس بكري على العموم.

مليح معيشة ناس بكري احسن كنا نعتمد لقضاء لوازمننا اليومية على المشي وهو عادة صحية و العيش في الطبيعة يساعدني على الشعور بالهدوء و السكينة و يريحنا من المشاكل التي يمكن يعاني منها غالبا من يقطنون في المدن المزدحمة مثل الضوضاء و حركة المرور فضلا عن تلوث الهواء.

14- تحدث/ي لنا عن المشاعر التي تكنها لزمن الماضي (المشاعر والأحاسيس والأذواق) ؟ بمعنى هل المبحوث يحن للزمن الجميل الذي عاشه في الماضي أم لا ؟

تركو لي فراغا كبيرا في قلبي و اتذكرهم دائما ربي يلاقيني بيهم فجنات النعيم و يرحم لي ماتو و يبارك فالحيين ربي يطولنا فعمارنا و يكبرنا على طاعتو و شفاعتو .

15- ما رأيك/ي في نمط العيش في الوقت الحالي (وقدم/ي لنا مقارنة بين اسلوب ونمط الحياة في الماضي وبين اسلوب ونمط الحياة في الوقت نمط الحياة

في الماضي كان اسلافنا يستخدمون الادوات الصغيرة المصنوعة من العظام الحيونات و الخشب كما تم استخدام الحيوانات في النقل الخيول و الحمير و الجمال للسفر من مكان لاخر اما مع الحاضر مع التطور بدا الناس في استخدام المعادن لصنع معدات مثل السكاكين و غيرها من الادوات و مع التقدم في التكنلوجيا اصبح النقل اوسع بكثير و اسهل و اسرع هناك مجموعة متنوعة من المركبات للسفر على لبر و اهواء و الماء .

10-2- تحليل المحادثة:

من حلال عرضنا للمحادثة فاننا نلاحظ ان راي المبحوث في الوقت الحالي افضل بفضل التطور والتكنولوجيا اصبح كل شيء سهل و متوفر كما جاء في قول احمد زويل : "التفوق في مجال العلم والتكنولوجيا يعزز الشعور الفخر بالوطن"

خلاصة
وإستنتاجات عامة

- النتائج:

1- نتائج تحليل المحادثة الأولى :

- تبين بأن المبحوثة تحن إلى الماضي وتشتاق الى تقاليده القديمة و معيشته القديمة من خلال ما حثت لنا عن حياتها اليومية في الماضي , أما عن العادات و التقاليد فقد اختلف الإنسان بين الماضي والحاضر واختلفت معه العادات و التقاليد التي كان يتمسك بها الأجداد الآباء , فلم يعد بعض الأشخاص قادرين على مواكبة العصر الحديث بنفس العادات و التقاليد التي توارثها الآباء و الأجداد من عدة نواحي كاللباس و الحديث و العمل ...

2- نتائج تحليل المحادثة الثانية :

- تبين بأن المبحوثة تحن إلى ماضيها و شبابها الذي كان مليء بالعمل الجاد و الحياة الجميلة و النفس العفوية و إلى اللباس الراقي بالرغم من الاستعمار الذي كانوا فيه و معيشتهم البسيطة , كما هناك بعض الأسر تمسك بالعديد من العادات و التقاليد التي كانت تمارسها الأسر والعائلات في الماضي, حيث تعتبر الأسر و العائلات أن هذه العادات و التقاليد لا يمكن التخلي عنها فهي تتمسك بهذه العادات و التقاليد و تعتبرها الرابط بينها و بين تراث الأجداد الذي تعتبره موروث لابد أن يتم الحفاظ عليه ولا يمكن المساس بها.

3- نتائج تحليل المحادثة الثالثة:

- إتضح بأن المبحوث قد مر في ماضيه الكثير و الكثير و استطاع أن يفرق بين الماضي و الحاضر من حيث العديد من الجوانب من علاقات شخصية و اجتماعية و من حيث اللباس بين الماضي و الحاضر أيضا كما أوضح لنا موقف لن ينساه في زمن الثورة و وسطه المعيشي , و تحدث أيضا عن العادات و التقاليد و القيم و الأعراف في الماضي الجميل و الحاضر الذي طغى بالتكنولوجيا , كما بين اشتياقه للماضي ومعيشة الماضي , فهو لا يستطيع أن يرجع الماضي بل عليه أن يتذكره فقط , كما قال عبد الله القصصي " سر المأساة , أن هؤلاء لا يستطيعون أن يعيشون بأخلاق الماضي و أفكاره و نظمه لان الظروف الجديدة ترفض ذلك و تجعله مستحيلا , و لا يستطيعون كذلك أن يعيشوا مع العصر الحديث بكل ما فيه من تفكير و ابتكار و سرعة و قوة لأنه أقوى منهم .

4- نتائج تحليل المحادثة الرابعة :

- نستنتج أن المبحوث في المحادثة التي قمنا به معه كان يعيش حياة مليئة بالحب و المودة مع عائلته وأحبابه والألفة والمودة بين أفراد عائلته وجيرانه, و بين أنهم في الماضي كلهم كعائلة واحدة لا توجد تفرقة بين الفقير و الغني, كما كان يحافظ على عاداته و تقاليده من ألبسة و مناسبات و أكل و شرب واستنتجنا ايضا ان المبحوث يحمل حقدا لفرنسا حتى انه لا يرغب في نطق اسمها مما خلفته من استدمار . كانت حياته في الماضي عادية و تعجبه كما انه يفضلها على المعيشة في الوقت الحالي و كان رأيه في نمط العيش في الوقت الحالي انه ليس جميل بما فيه الكفاية و لو كانت توجد مدارس قرآنية لكان العيش أفضل ليكبر هذا الجيل على قراءة القران و حفظه .

5- نتائج تحليل المحادثة الخامسة :

- تبين أن المبحوثة عاشت وسط عائلة غنية فهي لم تحتاج و لم تعمل كثيرا لتكسب المال فكل ما كانت تصنعه من أعمال يدوية كان للترفيه فقط , و كانوا يعملون مع بعضهم و يتعاونون كانت بينهم المحبة والمودة و تحب مساعدة الغير , كما كانت محافظة لعاداتها و تقاليدها من اللباس و الحلي الفاخر .

المبحوثة لا تتذكر الكثير من الثورة لأنها كانت صغيرة و كل ما تتذكره الاستقلال الذي عاشته فقط فقد كان وسطها المعيشي لاباس به حتى إلى يومنا هذا , و لاحظت بان في هذه الحياة يوجد الفقير و الغني و توجد أوقات صعبة و أخرى جميلة فهي الحياة هكذا كما لاحظنا أن المبحوثة يعجبها نمط العيش في الوقت الحالي فهو متطور و كل الاحتياجات فيه.

6- نتائج تحليل المحادثة السادسة:

- اتضح بأن راي المبحوث في الوقت الحالي افضل بفضل التطور و التكنولوجيا اصبح كل شيء سهل و متوفر و كان بينهم التعاون والمحبة و كان يحن للماضي كثيرا ومتمسكين بالعادات و التقاليد كانو يعانون في ايام الثورة لكن الان الحمد الله

7- نتائج تحليل المحادثة السابعة:

- اتضح بأن المبحوثة كانت تحن للماضي الجميل كثيرا او تفتقد فيه اشخاص و اشياء كانو بالنسبة لها كل شيء وتحن الى المعيشة و الحياة اليومية و الاشغال التي كانو يقومون بها كنا متمسكين بعاداتنا وتقاليدنا لحد الان كالمناسبات و الاعياد وغيرها .

8- نتائج تحليل المحادثة الثامنة:

- تبين بان المبحوث كان متمسك بالعادات و التقاليد و الاعراف و الدين وفي المناسبات كانو يجتمعون لا يقطعون صلة الرحم و كانو متعاونين مع اقاربهم و جيرانهم و احبابهم و يحن كثيرا للماضي و معيشته و اشخاصه.

9- نتائج تحليل المحادثة التاسعة:

- خلصنا بأن المبحوثة كانت طبيعة الاشغال التي تقوم بها قائمة على التعاون بين افراد و الجيران كنا عائلة واحدة مثل الاخوة كانت تحب عملها و تفتخر وتفتخر به وتحب عائلتها وجرانها وكانو يقدرونا بعضهم البعض واظهرت انها عاشت في الخوف وقت الثورة ,في وسط معيشي لباس ب هوانها تفضل الوقت الحالي في توفير وتسهيل المعيشة

10- نتائج تحليل المحادثة العاشرة:

- خلصنا بأن المبحوثة كانت علاقتها الشخصية و الاجتماعية التلاحم و المحبة , كانت المبحوثة تقوم بعملها بجد وكان بينهم التعاون والمحبة والتكامل الدائم وكانت محافظة على عاداتها وتقاليدها من أكل وشرب ولباس .وقد مرت المبحوثة بظروف اجتماعية واقتصادية صعبة وقت الثورة وكان وسطهم المعيشي جميل بالنسبة لها وان المعيشة قديما احسن واسهل من الوقت الحاضر .

الإستنتاج العام

- الاستنتاج العام:

يمر الانسان بمراحل انتقالية خلال تقدمه في الحياة ليصل الى اخر مرحلة في الحياة و هي مرحلة الشيخوخة, وهنا يكون المسن اكثر عرضة لبعض الامراض كالخرف و الضغط و ضعف النظر و غيرها فيتوجب على الاولاد تعزيز احتياجات المسنين و توفير جو ملائم لهم حتى يزول احساسهم بالوحشة . المسنين ينفصلون الى جانبين , جانب منهم يبتعد عن المجتمع و يقطع علاقاته به و يصبح في منزله و يؤدي واجباته فقط (الصلاة و قراة القران اي في عبادة الله) و لا يقدم على اي نشاط او تحركات فيتأثر بالشيخوخة, وجانب منهم ينفصلون و لكن يشعرون بالرضا فلا يتأثرون و لا تحصل تغيرات ملحوظة في حياتهم , فيخططون برامج عديدة كالزراعة او السفر او غيرها من اشغال للترفيه عن النفس . وعليه فقد استطعنا أن نتصل بالماضي عن طريق الحياة اليومية لدى المسنين و حكاياتهم التي حكوها لنا, التي تمثلت في عاداتهم و تقاليدهم و اعمالهم التي كانو يقومون بها قديما, وعن علاقاتهم الشخصية و الاجتماعية بين الاسرة و الجيران و الاقارب و الغرباء , وعن المحبة والود والتلاحم وعن الثورة وسطهم المعيشي بين الماضي والحاضر، فاستنتجنا ان المسنين يحنون الى الماضي والى حياتهم القديمة و معيشتهم البسيطة والجميلة السهلة فالحياة في الماضي كانت تختلف تماما عن الحاضر, وذلك من حيث العديد من الجوانب, حيث تختلف الحياة في الحاضر الذي يتميز بالتكنولوجيا عن الحياة في الماضي و الذي كان يختلف من حيث الملبس و المأكل و المشرب فالماضي كان يتميز بلباسه التقليدي الذي كان له قيمة في المجتمع فانها من اكثر ما يميز الحاضر و الماضي من خلال الملبس المختلف تماما من حيث الشكل والهيئة, حيث اصبح هناك الان العديد من الانواع للملابس المختلفة الحديثة والتي تدل على تطور الانسان , بينما اختلفت الملابس في الماضي من حيث التصميم والاقمشة وغيرها من الجوانب التي تصنع بها الملابس, وحتى المأكل و المشرب كان من طبيعته وليس مصطنع مثل الوقت الحاضر , وغيرها من الجوانب الحياتية التي نعيشها , كما استنتجنا أن هناك فروق جوهرية بين الماضي والحاضر, فالحياة في الماضي اتسمت بالبساطة و الحياة السهلة، وهذ لا يتوافر في الحياة التكنولوجية المعدة التي نعيشها الآن, فالحياة التكنولوجية توفرت فيها جميع المتطلبات و لكن المسنين وصفوها بـ "حياة دون شقاء فهي حياة دون لذة" كما ان هناك مسنين أعجبتهم حياة التكنولوجيا فقد توفرت فيها كل المتطلبات من آلات غسيل آلات نسيج و تقريب المسافات كالاتصال بالانترنت الى خارج الوطن وتوفير الطلبات عبر الهاتف وغيرها من التكنولوجيا .

و بالمقابل فان هناك بعض الأسر لا تزال متمسكة بالعديد من العادات والتقاليد التي كانت تمارسها الأسر والعائلات في الماضي, فهي تتمسك بهذه العادات والتقاليد وتعتبرها الرابط بينها وبين تراث الأجداد الذي تعتبره موروث لابد أن يتم الحفاظ عليه ولا يمكن المساس بها.

خاتمة

- خاتمة :

على ضوء ما تقدم من الدراسة والتحليل لموضوعنا المتعلق بالحياة اليومية لماضي الأشخاص المسنين بمدينة الأغواط، فقد استطعنا ان نتصل بالماضي عن طريق الحياة اليومية فيمكن القول ان مفهوم المسنين مفهوم واسع و متشعب، وذلك حسب اختلاف المسنين، فهناك مسنين من عائلات تقليدية وهناك مسنين من عائلات نووية (حديث) وعليه فقد جعلت الموضوع اكثر تشويقا من خلال الدراسات و البحث الذي اجري على ماضي المسنين و حكاياتهم القديمة ذات معاني و حكم ومن جهة اخرى فانه من خلال البحث الميداني فقد ثبت لنا من خلال المحادثات التي اجريت في الحياة اليومية في الماضي لدى المسنين كانت افضل بكثير بالنسبة لهم مقارنة مع حياتهم اليومية في الحاضر، وبعض من المسنين ينفي ذلك تشكل الشيخوخة ظاهرة بيولوجية كونها تندرج ضمن مراحل النمو الذي يمر بها الفرد منذ ولادته الى غاية موته وهي ظاهرة نفسية بسبب تأثير التغيرات الفيزيولوجية في جانبه النفسي اضافة الى انها ظاهرة اجتماعية ترجع اساسا الى الموقف المحيط منها وكيفية التي يعيش بها الشيخ هذه المرحلة وتصورات المحيط لهذه الفئة العمرية وقد وظفنا تقنية المقابلة لكشف سيرة الحياة مع مجموعة من المسنين من الجنسين، حيث توصلنا الى نتيجة عامة مؤداها بأن كل مسن له اسلوب حياة وعاش حياته في الماضي مع إخوته في ظروف اجتماعية واقتصادية معينة، كما أن الحياة اليومية لكل المسنين لا تكاد تختلف اختلافاً كلياً، بحيث وجدنا بأن هناك نمط معيشي سائد في كل الحالات المدروسة لا سيما وأن هذه الحالات عاشت في ظروف ومجالات مختلفة.

قائمة المراجع

- **قائمة المراجع :**
- **القرآن الكريم.**
- **المعاجم والقواميس:**

- ابن منظور ، **لسان العرب،** إعداد وتصنيع : يوسف خياط وكلام مرسلي، دار لسان العرب، بيروت،
- **الكتب:**
- الصباغ مرسي:**دراسات في الثقافة الشعبية،** دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ،الإسكندرية ، 2002
- بدير حلمي:**اثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث**،دار الوفاء،الإسكندرية، 2002 .
- بوشراكي عبد الحليم :**التراث الشعبي والمسرح في الجزائر) مسرحية الأجواد لعلولة –أنموذجا**
- ثريا التجاني دراسة اجتماعية للقصة الشعبية في منطقة الجنوب الجزا ئري، واد سوف نموذجاً، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- دعبس محمد يسري إبراهيم ، **الأسرة في التراث الديني والاجتماعي،** دار المعارف، مصر1995
- رابح تركي,**المعوقون في الجزائر** ,الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ,1982
- عبد الحميد بورايو وآخرون: **الأدب الشعبي الجزائري :الموروث الشعبي وقضايا الوطن،** مطبعة مزوار للنشر والتوزيع، الوادي 2006 .
- عبد الرزاق علي ، **دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية،** دار المعرفة الجامعة، مصر1989
- عبد العزيز الشربيني لطفي ، **أسرار الشيخوخة،** دار النهضة العربية، بيروت،1997
- عبد المحسن عبد الحميد ، **علم نفس النمو،** دا ر النهضة العربية، بيروت، 2002 .
- عبد المنعم الميلادي ، **الأبعاد النفسية للمسنين،** مؤسسة شباب الجامعة، عمان،2002
- غنيمي هلال محمد :**الأدب المقارن،** دار العودة، بيروت،1980
- فانوس وجيه: **مخاطبات من الضفة الأخر للنقد الأدبي**،اتحاد الكتاب اللبنانيين،بيروت، لبنان، 2001
- محبك احمد زياد , **من التراث الشعبي , دراسة تحليلية للحكاية الشعبية** , دار المعرفة بيروت، لبنان 2005 .
- محمد الشريف فاتن:**الثقافة والفولكلور**،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية،2008
- محمد سلامة غياري :**رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية،** المعهد العالي للخدمة الاجتماعية الإسكندرية ، 2009
- مرسى الصباغ :**دراسات في الثقافة الشعبية** ,دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ,الإسكندرية
- مرسي احمد علي:**مقدمة في الفلكلور**،دار الثقافة،القاهرة،1986 ،
- موريس انجرس ,**منهجية البحث العلمي العلوم الإنسانية تدريبات علمية**, تر: بوزيد صحراوي و آخرون دار القصبة، الجزائر.
- وطفاء حمادى هاشم :**التراث وأثره وتوظيفه في مسرح توفيق الحكيم،** المجلس الأعلى للثقافة، 1998

- يونس عبد الحميد ، **الحكاية الشعبية**، المؤسسة المصرية العامة للتأليف و النشر، د ، القاهرة، 1968
- خليل عمر معن: **نظرية معاصرة في علم الاجتماع** , دار الشروق للنشر و الوزيع , ط2 ، عمان الاردن 2005
- ايان كريب : **النظرية الاجتماعية** , من بارسوتز الى هابرمس سلسلة عالم المعارف
- بورايو عبد الحميد وآخرون :**الموروث الشعبي وقضايا الوطن**، مطبعة مزوار للنشر والتوزيع، الوادي 2006
- تركي رابح,**المعوقون في الجزائر** , الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، ,1982
- حلمي بدير :**أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث**، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر
- شحاتة صيام: **النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة**, مصر العربية للنشر التوزيع مصر 2009
- الصباغ مرسى ، **دراسات في الثقافة الشعبية** ,دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ,الاسكندرية ، 2000
- عبد الحميد يونس ، **الحكاية الشعبية**، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، دار الكاتب العربي، القاهرة1968 ,
- عبد الله عبد الرحمن: **الحظرية في علم الاجتماع النظرية السوسيو لوجبية المعاصرة**,دار المعرفة الجامعية د,ط الازريطة,مصر , 2003
- عيد بديحي مرسي :**المسنون في عالم متغير**، دار الوفاء لدنيا، الطباعة والنشر، 2007
- كعباش رابح: **الاتجاهات الاساسية في علم الاجتماع** ,مخبر علم اجتماع الاتصال , جامعة قسنطينة ,الجزائر ,2007ص
- محمد النوعي محمد علي ، **الزهايمر لدى المسنين** ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، 2010
- نبيل محمد عبد الحميد,**العلاقات الاسرية للمسنين وتوافقهم النفسي** ,الدار الفنية للنشر والتوزيع ,الاسكندرية

- **المجلات العلمية:**

- التيجاني سي كبير احمد ، **سي كبير التجاني، الحكاية الشعبية في منطقة ورقلة**، مجلة الأثر، العدد 12.
- القمة الدولية لتزايد عدد المسنين ، الولايات المتحدة الامريكية ، 19 مارس 2007
- شيخ علي، فاروق كوحيل، **سوسيولوجيا الحياة اليومية، الواقع المعاش للأفراد في الوسط الاجتماعي**، جامعة البليدة، الجزائر.
- **مجلة شامل للعلوم التربوية والاجتماعية**، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي ، المجلد 01، العدد01، جوان2018

- ناصر عدنان مطر ، **المكانة الاجتماعية لكبار السن من وجهة نظر طلبة الجامعة** ، مجلة الادب الكوفة العدد 2 ، سنة 2007

- **الرسائل والأطروحات الأكاديمية:**

- زيار محمد، **ضعف الدور الاسري و علاقته بولوج المسنين الى دار العجزة . دراسة ميدانية بدار العجزة لولاية مستغانم** . مذكرة ماستر في علم اجتماع العائلي، جامعة مستغانم، السنة الجامعية 2015/2014

- مراد بوقطاية: **التمييز بين العنف و العدوان، الملتقي الدولي حول العنف و المجتمع** جامعة بسكرة 2003 /2002

- منى شويكة :**دور طريقة تنظيم المجتمع في إشباع الحاجيات الاجتماعية للمسن**، رسالة دكتوراه، مصر، 2002

- **الملتقيات العلمية:**

- عبد المحسن عبد الحميد، **الرعاية الاجتماعية للمسنين في المجتمع المصري** ، المؤتمر الدولي الثامن للإحصاء و الحسابات العلمية و البحوث الاجتماعية و السكانية ، 1983

- **المواقع الإلكترونية :**

- محمد النوعي محمد علي ، الزهايمر لدى المسنين ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، 2010 WWW.STATISTIQUE.GOV.MAI 24/01/2017 . 10:24

- word heritage site , 29-10-2017 ،, voir le 2021/12/15 www.britannica.com ; 24-10-2017 ; retrieved

الملاحق

دليل المقابلة

1- تاريخ المقابلة : .....

2- مكان المقابلة : .....

3- مدة المقابلة : .....

4- جنس المبحوث : .....

5- سن المبحوث : .....

6- الأصل الجغرافي : بدوي ريفي شبه حضري حضري

7- تحدث/ي لنا عن الأعمال والأشغال التي كنت/ي تقوم/ي بها في الماضي ؟ كيف كنت/ي تعمل/ي ؟ وكيف كانت طبيعة اعمالكم (التعاون ....)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

8- تحدث/ي لنا عن العلاقات الشخصية والاجتماعية (بين افراد الأسرة، الجيران، الأقارب، الغرباء) في الماضي ؟ كيف كانت طبيعتها (التلاحم، المحبة، التنازع .....) ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

9- تحدث/ي لنا عن الألبسة التي كنتم ترتدونها (كيف هي، وكيف حالها، وبماذا تصنع، وكيف تقتنونها ...) وعن المأكل والمشرب (ماذا كنت/ي تأكل وتشرب وأنواع المأكولات والمشروبات ....) ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

10- ما هي الأحداث والمواقف التي تزامنت معها في الماضي مثلاً (في زمن الثورة وبعد الاستقلال) ؟ وكيف كانت ظروفكم المعيشية، وقص/ي لنا عن بعض المواقف التي حصلت معك في الماضي ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

11- ما طبيعة الوسط المعيشي الذي كنت/ي تعيشين فيه ؟ (مثلاً الغناء، الفقر، العوز، مليح، ماشي مليح)، وما الفرق بين الوسط المعيشي الذي كنت تعيش فيه في الماضي والوسط الذي تعيش فيه في الوقت الحالي ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

12- تحدث/ي لنا عن العادات والتقاليد، القيم والمعايير، الأعراف والدين التي كانت سائدة في الماضي والتي عاصرتها ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

13- ما هو تصورك ورايك في نمط الحياة في الماضي (مليح، ماشي مليح ....) بمعنى رايه في معيشة ناس بكري على العموم.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

14- تحدث/ي لنا عن المشاعر التي تكنها لزمن الماضي (المشاعر والأحاسيس والأذواق) ؟ بمعنى هل المبحوث يحن للزمن الجميل الذي عاشه في الماضي أم لا ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

15- ما رأيك/ي في نمط العيش في الوقت الحالي (وقدم/ي لنا مقارنة بين اسلوب ونمط الحياة في الماضي وبين أسلوب ونمط الحياة في الوقت الحاضر)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....